الأسباب الحقيقية لإقالة كمال حسن على

صفحة ٣

حزب التجمع

● هزيمة فى الحكم وحزب الطفيليين يحاصر السلطة

● أخطار تهدد الديمقراطية والشرعية الدستورية

صفحة ٣

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١

الأهالى

جريدة كل الوطنيين

العدد ٢٠٥ السنة الثامنة — الاربعاء ٢٦ من ذى الحجة ١٤٠٥ - ١١ سبتمبر ١٩٨٥ م — ١٢ صفحة ١٠ قروش

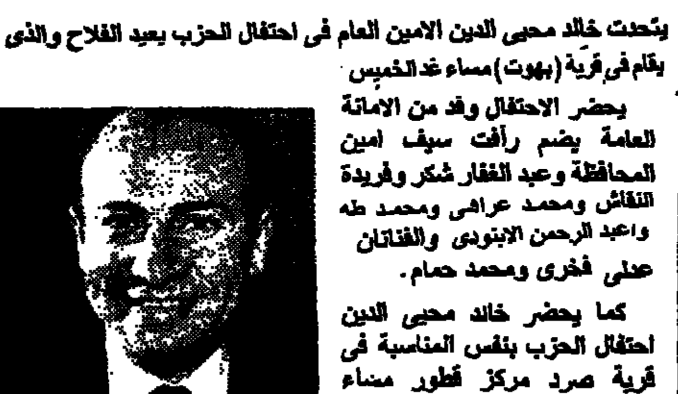
AL AHALI — 11 SEPTEMBER NO. 205

خسارة.. التشكيل الجديد مافيهوش حد من الأشبال

التشكيل الوزارى

خالد محيى الدين فى بهوت

يتحدث خالد محيى الدين الامين العام فى احتفال الحزب بعيد الفلاح والذى يقام فى قرية (بهوت) مساء غد الخميس



خالد محيى الدين

يحضر الاحتفال وفد من الامانة العامة يضم رأفت سيف امين المحافظة وعبد الغفار شكر وفريدة النقاش ومحمد عراقى ومحمد طه واعبد الرحمن الابنودى والفنانان على فخرى ومحمد حمام.

كما يحضر خالد محيى الدين احتفال الحزب بنفس المناسبة فى قرية صرد مركز قطور مساء الاربعاء ١٨ سبتمبر وفى قرية شباس الشهداء مساء الخميس ١٩ سبتمبر.

خالد محيى الدين : ما ادعاه الشرقاوى غير صحيح

عاد الى القاهرة مساء أول أمس الاثنين خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع بعد رحلة قصيرة الى الخارج. وصرح للاهالى بأنه فوجىء بما نشره عبد الرحمن الشرقاوى فى جريدة الاهرام يوم السبت الماضى حول حزب التجمع وصحيفته ورئيس تحريرها وموقف الحزب من فكرة الجبهة الوطنية - و بالاسلوب الشاذ الذى كتب به هذا المقال، وبما ادعاه الشرقاوى من "موقف مختلف لى عن موقف الحزب حول الجبهة".

وقال خالد محيى الدين "لا اتصل بى الشرقاوى تليفونيا يسألنى عن الموقف من دعوته للجبهة فسألته عما إذا كان هدفها التصدى للجماعات الدينية، فقال انها تتجاوز ذلك بكثير الى كل قضايا ومشاكل مصر. فقلت له أن الامر فى هذه الحالة يحتاج الى نقاش طويل. فسألنى هل تقبل دعوة من حزب الوفد لمناقشة الامر تعرض خلاله وجهة نظرك فاكدت له أننا لانرفض أى لقاء أو دعوة للنقاش بصرف النظر عن الاتفاق والخلاف. وبعد هذا الاتصال التليفونى عرضت الموضوع برمته على الامانة العامة للحزب التى حددت موقفنا من هذه الدعوة بوضوح عبرت عنه الاهالى فى تصريح المتحدث الرسمى والمقالين اللذين كتبهما رئيس تحريرها يومى ٢١، ٢٨ أغسطس الماضى."

بدلا من السباب هذه هى الحقيقة ص ٥

التجمع : جهات عربية تمول «أمل» وتتغاضى عن المذابح

صرح متحدث رسمى باسم حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بأن الامانة العامة للحزب قد ناقشت مسلسل الاحداث الدامية فى المخيمات الفلسطينية ولبنان، والتى تعرضت من جديد لهجوم وحشى مدبر من جانب جماعة أمل استخدمت فيه الدبابات والمدفعية وراح ضحيته العشرات من المواطنين..

وتابعت الامانة العامة التطور الوحشى الذى تمثل فى تنظيم مذابح للاسر الفلسطينية المقيمة خارج المخيمات والذى يوحى بأن هناك مخططات مبيته لتصفية الوجود الفلسطينى فى لبنان.. وقد ابدت الامانة العامة استنكارها وادانتها لهذه الاحداث الاجرامية التى لاتخدم سوى مصالح أعداء الوطن والامة ولاتصب الا فى طاحونة الامبرياليين الامريكيين والاعداء الصهاينة.

وقال المتحدث: أن الحزب يدين هذه الجرائم ويطالب كافة القوى اللبنانية وكل القوى الوطنية والتقدمية العربية بالتحرك لادانتها وادانة مرتكبيها والضغط عليهم لايقاف هذه المذابح التى لاتخدم سوى اسرائيل ويبدى الحزب دهشته من استمرار تغاضى بعض العرب عن هذه المذابح بينما يمتلك هذا البعض الكثير من وسائل الضغط على منظمة أمل التى تتلقى دعمها الاساسى منه بل ولعلها تتلقى توجيهاتها ايضا.

وختم المتحدث تصريحه بقوله: أن حزب التجمع ليثق فى أن الامة العربية قادرة على محاصرة هذه الجرائم ومحاصرة مرتكبيها كما يثق أن الشعب الفلسطينى الصابر الشجاع قادر تماما على تخطى المحنة والخروج منها كما عود الجميع صلبا قادرا على مواصلة المسيرة.

إقرأ ص ٢

الدوائر الغربية : حكومة على لطفى سترفع الأسعار

قالت وكالة رويتر البريطانية للانباء فى تحليل لمراسلها بالقاهرة جون روجرز، ان الدبلوماسيين الغربيين فى العاصمة المصرية لخصوا رأيهم فى تعيين د. على لطفى رئيسا للوزراء بقولهم «نفس الحكومة بوجوه جديدة قليلة ونظرة مختلفة».

واضاف روجرز.. ويبدو الدكتور لطفى مثالا للتكنوقراط، والوزراء الجدد، مثله مهنيون لهم تجربة حكومية داخل الحجرات المغلقة أكثر منهم شخصيات سياسية لها وزنها.

وقالت رويتر «ويشعر الدبلوماسيون هنا ان الرئيس مبارك اراد ان يظهر لاصدقاء مصر الغربيين، وفى مقدمتهم الولايات المتحدة التى تزود مصر بمساعدات اقتصادية وعسكرية تبلغ مليارى دولار سنويا - أنه جاد فى محاولة اصلاح مسار الاقتصاد..

علي لطفى

ويقول اقتصاديون أجانب أن الحكومات الغربية وصندوق النقد الدولى يشعرون بقلق متزايد بشأن سلامة الاقتصاد المصرى والتوقعات بشأن العائدات من العملات الاجنبية تبدو قاتمة بسبب الركود الاقتصادى ونقص عائدات النفط وتحويلات المصريين العاملين بالخارج ودخل قناة السويس.

ومن المتوقع على نطاق واسع ان يواصل د. لطفى محاولة رفع اسعار السلع الاساسية وخفض عمليات الدعم الموروثة من فترة الاشتراكية للرئيس عبد الناصر.

وقد زادت اسعار الكهرباء والبنزين والوقود وغيرها من السلع الضرورية خلال الاسابيع الاخيرة، ويتضاعف سعر الخبز الذى يستنفذ دعما كبيرا ببطء.

واذا واصل الدكتور لطفى الخفض الذى يتسم بالحذر للاتفاق العام على الدعم فان الفرصة ستكون متاحة لتحقيق نتائج افضل فالعلاج السريع سيحمل فى طياته المخاطرة بوقوع اضطرابات

(اقرأ تحليل المحرر السياسى ص ٣)

بمناسبة المدارس : زيادة أسعار الكراسات والبيض والجبن !

ارتفعت أسعار الادوات المدرسية والكراسات بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٥٠ بالمائة فى القطاع الخاص وفى المدارس الحكومية.. وزيدت الرسوم المدرسية لتغطى هذه الزيادة.

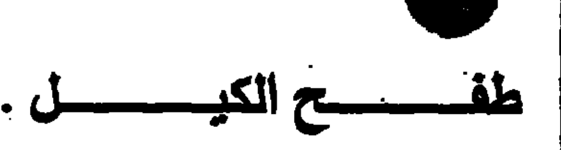
فى الوقت نفسه ارتفعت اسعار سلع اخرى كالجبن الابيض والرومى وقد زاد سعر الجبن الابيض من ٢٤٠ قرشا إلى ثلاثة جنيهات فى المتوسط والجبن الرومى من (٦٣٠) قرشا الى (٤٥٠) قرشا فى المتوسط.. وتحدد سعر طبق البيض - ٣٠ بيضة - بـ(٢١٠) قرشا فى المجمعات الاستهلاكية.. بينما رفعت شركة المقاولون العرب (الصالحية) سعر الطبق الى (٢٤٠) قرشا.. وتفسر دوائر وزارة التموين الزيادة بدخول المدارس وزيادة استهلاك هذه المواد.

٥٠ قرشا ثمن كيلو الارز فى الريف

قامت وزارة التموين بتخفيض حصص الارز التى تصرف على البطاقات التموينية الخضراء لاهالى المحافظات فيما عدا القاهرة.

قامت الوزارة بالغاء حصص الارز غير المعبأ، وقررت أن تصرف البطاقة حتى ثلاثة اشخاص عبوة تزن ٢ كيلو جرام، وتصرف البطاقة أكثر من ثلاثة أشخاص عبوة تزن ٣ كيلو.

أدى قرار وزارة التموين إلى زيادة حجم الارز المهرب من القاهرة إلى الاقاليم، حيث وصل ثمن الكيلو ٥٠ قرشا.



طفح الكيل ...

تجمعت نذر السخط الشامل منذرة بالانفجار فى حياة الطبقات الشعبية التى يتواصل العدوان عليها كل يوم إذ تنهبها مافيا الانفتاح من جهة، وتغلق الحكومات المتعاقبة أبواب التغيير إلى الأفضل من جهة أخرى عبر إمتثالها التدريجى لمطالب وشروط الولايات المتحدة الامريكية وصندوق النقد الدولى الذى يدعو لالغاء الدعم ورفع الاسعار وتخفيض سعر العملة المصرية بحجة أن هذا هو الطريق الوحيد للاصلاح الاقتصادى.

فى نفس الوقت تعاود الظهور فى الصحف الحكومية تلك النغمة القديمة الموتورة التى تحرض ضد القوى السياسية الوطنية النشيطة وفى مقدمتها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى، وكما أثبتت الوقائع وخبرة الشعب المصرى عبر تاريخه كله أن العدوان على مستوى حياة الشعب قد إقترن دائما بالعدوان على المكتسبات الديموقراطية التى تحصل عليها بكفاحه الطويل وتضحيات أبنائه.

والآن تقطع سلطة التبعية والطفيلية والفساد بخطوات نشيطة الطريق نفسه إلى الكارثة. ولكنها ليست بمفردها فى الساحة إنما تواجه حقائق ومعطيات جديدة لا ينبغى إلا مستهانة بها.

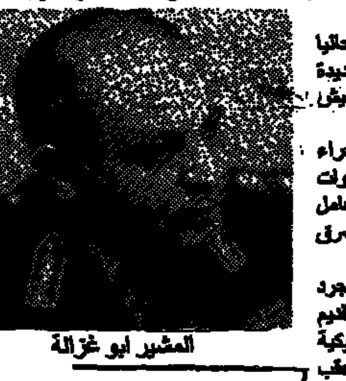
فقد تطورت حركة الجماهير التلقائية وإشتد عودها وقويت فى خضم معاركها اليومية للدفاع عن نفسها وأصبح لحمها مرا، وإنتظم سخطها فى سلسلة من الاضرابات والاعتصامات والاحتجاجات المتباينة، حتى أصبح تطوير الحركة الديموقراطية والمنظمة للجماهير الشعبية المهمة العاجلة للأحزاب والقوى السياسية والنقابات وهى مدعوة لتوحيد صفوفها وبناء جبهة الانقاذ الوطنى على أرض خصبة ممهدة حيث ألفت الجماهير واقعيا وعمليا فى دفاعها المشروع عن النفس الكثير من القوانين المقيدة لحركتها، وأفصحت عن روح نضالية عالية.

من هذه الروح ومن المعطيات الجديدة جميعها تستمد جبهة الانقاذ الوطنى المرجوة قوة إضافية وهى تجعل من المطالب الجزئية المبعثرة هنا وهناك مطالب قومية شاملة تتمثل فى رفض الخضوع للضغوط الامريكية ولمطالب صندوق النقد الدولى، التى تعنى المزيد من افقار الشعب، وصيانة الديمقراطية وتطويرها عبر إلغاء حالة الطوارىء وإسقاط ترسانة القوانين المقيدة للحريات وفى مقدمتها قوانين العيب وحماية الجبهة الداخلية والاحزاب والانتخابات بالقائمة المطلقة أو النسبية الحزبية المشروطة وحل المؤسسات، التشريعية والنيابية المزورة والمصنوعة حتى تتوفر للجماهير المنهوبة قنوات شرعية تمثلها حقا وفعلا، وتكون قادرة من خلالها على تطوير أساليبها فى الدفاع عن مصالحها.. وإقامة السلطة الوطنية الديموقراطية.

فعلى الجماهير المنظمة وحدها ينعقد الامل بعد أن طفح الكيل..

الأهالى

مباحثات مصرية أمريكية لإجراء مناورات مشتركة جديدة



المشير ابو غزالة

علمت «الاهالى» ان مفاوضات تجرى بين وفد عسكرى أمريكى يزور القاهرة حاليا وبعض كبار المسئولين المصريين حول إمكانية الإعداد لمناورة عسكرية مشتركة جديدة على غرار مناورة «النجم الساطع ٨٥» التى أتمتها قوات أمريكية وعناصر من الجيش المصرى منذ أسابيع قليلة.

تدرس مصر حاليا المقترحات التى حملها الوفد العسكرى الامريكى بشأن إجراء المناورة المشتركة الجديدة فى منتصف ديسمبر القادم لزيادة جرعة تدريب القوات الامريكية المعروفة باسم قوات الانتشار السريع على أداء مهامها فى التدخل والتعامل القتالى فى مناطق التوتر بالشرق الاوسط - بدعوى أن الاوضاع الحالية فى الشرق الاوسط تقتضى وقوف القوات الامريكية على أهبة الاستعداد للتدخل القتالى..

أكد الوفد العسكرى الامريكى للمسئولين المصريين الذين يتباحثون معه حاليا أن مجرد قبول مصر لإجراء مناورة مشتركة جديدة مع الامريكيين فى ديسمبر القادم سيقابله تقديم مساعدات عسكرية إضافية فى صورة منحة لا ترد علاوة على قبول الإدارة الامريكية لتقسيط جزء من الديون العسكرية المصرية وإعادة جدولتها بما يسمح بسدادها عقب فترة سماح تصل إلى اربع سنوات..

لم يحدد الوفد العسكرى الامريكى حجم المساعدات الامريكية الإضافية وكذا حجم الدين العسكرى الذى ستعاد جدولته بينما تم تشكيل لجنة مصرية لدراسة الاقتراح الامريكى بإجراء مناورة عسكرية جديدة على أرض مصر على ضوء المغريات المقدمة والتى طلب من الامريكين تحديد تفصيلاتها حتى تصبح الصورة أكثر وضوحا عند إتخاذ القرار.!!

مبارك يطالب الحكومة بعدم الاقتراض

اصدر الرئيس حسنى مبارك توجيهات ملزمة للحكومة الجديدة بعدم الاتفاق على اية قروض جديدة قبل حل مشكلة تسديد اقساط وفوائد الديون الحالية وتخفيض حجم الدين الخارجى لمصر.

مصادر مصرية مطلعة : قمة مبارك بيريز لن تنعقد فى نيويورك

أكدت مصادر مصرية ان الرئيس مبارك لن يلتقى فى نيويورك مع رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز. وان لقاء القمة المصرى الاسرائيلى غير وارد على جدول اعمال الرئيس مبارك فى الوقت الحاضر.

واضافت المصادر ان عقد لقاء بين د. عصمت عبد المجيد وشامير قضية مطروحة ولكن لم يتخذ فيها قرارا نهائيا بعد.

تكثيف الحملات الامنيه بسجن ليمان طره

بدأت مباحث امن الدولة فى تكثيف حملاتها الامنية داخل سجن الاستقبال بليمان طره بعد تردد معلومات تفيد بمحاولة هروب لاحد المسجونين السياسيين

المعروف ان اعضاء تنظيم الجهاد مسجونين الان بليمان طره من بين الشخصيات التى تضمها جدران السجن عبود الزمر المتهم فى قضية اغتيال السادات.

سبب الخسارة : بطيخ امريكانى

الاسكندرية - لمراسل الاهالى :

تعرض المزارعون بمنطقة النهضة ومريوط لخسائر فادحة نتجت من زراعتهم لبطيخ تم استيراد بذوره من الولايات المتحدة وكانت الهيئة الزراعية المصرية قد استوردت تقاوى بطيخ من الولايات المتحدة واطلق عليه اسم جيزة ١ وتم بيعه للمزارعين وبعد نضوج الثمار تبين ان الثمار غير مطابقة للمواصفات التى اعطيت لهم عن الصنف المذكور من ناحية اللون والحجم والطعم وسمك القشرة ومدة [illegible] ونتيجة لهذا الاختلاف فى المواصفات تم بيع المحصول للتجار بخسارة بلغت اكثر من نصف الثمن عجز المزارعون عن سداد المديونيات المستحقة عليهم للجمعيات التعاونية.

الحكومة السودانية تلجأ للقضاء المصرى لتسليم نميرى

تطورت الازمة بين الحكومة المصرية والحكومة السودانية حول تسليم الرئيس المخلوع : جعفر نميرى.. وتتوقع الدوائر القضائية فى الخرطوم

أن يصل الى القاهرة قريبا النائب العام السودانى عمر عبد العاطى لرفع قضية امام المحاكم الدستورية والادارية المصرية بخصوص رفض السلطات المصرية تسليم الرئيس السابق جعفر نميرى للحكومة السودانية الجديدة ومنحه حق اللجوء السياسى استنادا الى المادة (٥٣) من الدستور المصرى.

وسيقدم النائب العام السودانى التماسا الى المحاكم حول هذه المادة من الدستور التى تحدد شروط اللجوء السياسى بأعتبار انها لا تنطبق على حالة نميرى لانه عرض المصالح الاقتصادية والاجتماعية والامنية للسودان للخطر ولأنه جعل الشعب السودانى يعيش فى جو من الخوف ويقول الالتماس ان قرار مصر بمنح نميرى حق اللجوء السياسى كان سياسيا لا قانونيا.

من جهة اخرى نفى عز الدين السيد رئيس مجلس الشعب السودانى السابق ورئيس الاتحاد البرلمانى الدولى ما نشرته بعض الصحف حول قيامه بتشكيل جبهة للدفاع عن نميرى بهدف اعادة النظام السابق للسودان.. وقال انه لم يغادر القاهرة من ابريل الماضى عقب رئاسته لاجتماعات المؤتمر البرلمانى الدولى فى توجو ولا يمارس فى القاهرة طبقا للعرف الدولى اى نشاط سياسى.

وانما يلتزم بعمله كرئيس للاتحاد البرلمانى فقط وقال رئيس مجلس الشعب السابق عبر عريضه دعوى قضائية رفعها لتصحيح ما نشرته احدى الصحف انه اخطر الحكومة السودانية الجديدة بنشاطه وانها وافقت عليه ولم تمنعه من السفر الى السودان فى اى وقت.

وعلمت الاهالى ان الازمة التى اثارها قرار الحكومة المصرية باغلاق مقر الامانة العامة للتكامل وتسريح موظفيها لم تنته [illegible] ايضاح رسمى.. بينما مقر الامانه فى الخرطوم فى عمله ووافق الفريق سوار الذهب على ميزانية انتقالية تنتهى فى اخر سبتمبر وهى نهاية السنه الماليه

تقرير أجهزة الأمن المصرية عن مقتل الدبلوماسى الإسرائيلى يحصر الشبهة فى عناصر ماركسية أو ناصرية

قدمت أجهزة الامن المصرية تقريرا هاما الى الحكومة حول حادث مقتل «البير أتراكشى» الملحق الادارى بسفارة اسرائيل بالقاهرة يوم ٢١ أغسطس الماضى (منذ ٣ اسابيع) يتضمن التقرير ماتوصلت الية لاجهزة الامن من نتائج حتى الان فى بحثها عن الاشخاص الذين نفذوا العملية، وتحليلها لطبيعة العملية والقوى التى تقف وراءها.

ادعت أجهزة الامن ان المعلومات والتحريات تؤكد ان منفذى العملية مصريون على درجة عالية من التدريب والقدرة على تنفيذ مثل هذه العملية.

وفى الوقت نفسه فان الامكانات المتوافرة لديهم، سواء المادية أو الفنية، واختيار الهدف يرجح وجود جهاز مخابرات قوى خلفهم ويضيف التقرير ان حتى وزارة الداخلية المصرية لم تكن تعلم حتى وقوع الحادث ان الملحق الادارى بسفارة اسرائيل احد رجال الموساد وربما يكون المسئول عن عملياته فى مصر وتستبعد اجهزة الامن المصرية اى دور للمخابرات الليبية لعدم كفاءتها، بينما تميل الى اتهام المخابرات السورية مباشرة او عبر احد المنظمات الفلسطينية الوثيقة الصلة بها والتى تتخذ موقف العداء لياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية، بالوقوف خلف العملية.

وبالنسبة للطبيعة السياسية للافراد الذين قاموا باغتيال الملحق الاسرائيلى، فتستبعد أجهزة الامن اى علاقة بينهم وبين الاحزاب المصرية القائمة حاليا طبقا لقانون الاحزاب.. كما تستبعد تماما أى دور للمنظمات الاسلامية وتتحرك طبقا لزعم انتماء المجموعة التى نفذت العملية الى تنظيم يسارى ماركسى او ناصرى وترجح ان تكون مجموعة تروتسكية صغيرة هى التى قامت بالتنفيذ.

ورغم حملات القبض الواسعه التى تقوم بها مباحث امن الدولة بحثا عن المنفذين واستنادا الى الاوصاف التى توافرت لديها حولهم ووجود بصماتهم على السيارة التى ضبطت قرب مكان الحادث، فلم تصل الداخلية الى نتيجة حاسمة فى القضية.

وتشير بعض الدوائر السياسية ان الحكومة قد لا تعلن عن القبض عن الفاعلين حتى لو تم ذلك، ولن تقدمهم لمحاكمة علنية، لتجنب تحول المحاكمة الى مظاهرة سياسية ضد اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح مع العدو الاسرائيلى والوجود الاسرائيلى فى القاهرة ودور الموساد فيها.

دوائر الأمن المصرى : المركز الأكاديمى الاسرائيلى يقوم بعمليات تجسس على مصر

نسبت تقارير أمنية إلى رئيس المركز الاكاديمى الاسرائيلى بالقاهرة - جبرايل خاربورج - وعدد من معاونيه، قيامه بتجنيد بعض المصريين العاملين بأجهزة حكومية تتميز بالحساسية لمد المركز الاكاديمى الاسرائيلى بمعلومات تتعلق بالاوضاع العسكرية والاقتصادية بدعوى الاسترشاد بها عند إعداد تقارير المركز وتحليلاته العلمية حول البيئة المصرية لتذليل الصعوبات التى تكتنف عملية التطبيع المصرى الإسرائيلى..

أكدت التقارير الامنية المصرية أن قيام رئيس المركز الاسرائيلى بجمع معلومات عسكرية وإقتصادية عن طريق تجنيد بعض المصريين العاملين فى جهات حكوميه غاية فى الحساسية يعد ضربا من ضروب الاستخبار وأعمال الجاسوسية ويشكل تجاوزا وإنحرافا خطيرا عن الغرض العلمى الذى انشئت من أجله الاكاديمية الصهيونية فى مصر..

كشفت التقارير الامنية أيضا عن وجود نوع من التعامل والصلة المباشرة بين المخابرات الإسرائيلية - الموساد - والاكاديمية الإسرائيلية بالقاهرة التى تحرص على تقديم تقارير خاصة ومتميزة ودورية - كل أسبوعين - إلى المخابرات الإسرائيلية تختلف عن أبحاثها وتقاريرها العلمية التى تعدها بغرض التمويه وهو ما يعنى أن مهمة الاكاديمية الإسرائيلية ليست علمية بل هى إستخبارية فى المقام الاول..

وعلمت الاهالى أن أجهزة الامن المصرية تتحرى حاليا حول إمكانية وجود صلة لرئيس الاكاديمية الاسرائيلية بشبكة التجسس الصهيونية التى اكتشفت مؤخرا وتم ترحيل اعضائها من الدبلوماسيين إلى خارج مصر إذعانا لضغوط أمريكية !!.

طالبت الاجهزة الامنية فى تقاريرها حول الدور المشبوه الذى يؤديه رئيس المركز الاكاديمى الاسرائيلى بضرورة ترحيله عن مصر فورا باعتباره شخصا غير مرغوب فيه !!.

هكذا من الأصل

مخيم برج البراجنة تحت الحصار ... ماذا تريد أمل ؟!

الوضع المتفجر فى لبنان لايزال ينطوى على تناقضات مثيرة . فالعمليات الفدائية الانتحارية تتواصل فى الجنوب ، وحرب السيارات الملغومة تطورت الى عمليات اختطاف متبادل .

وقد تدهورت الاوضاع فى بيروت الغربية التى فرض عليها الجيش (الكتائبى) حصارا تموينيا ، واندلع فى شوارعها قتال عنيف بين ميليشيات امل والحزب الاشتراكى التقدمى .

وفى جنوب بيروت حيث يقع مخيم برج البراجنة صعدت امل من هجمتها ضد المخيم بعد ان دفعت الى الميدان بالدبابات التى تلقتها من سوريا مؤخرا وبآليات اللواء السادس الشيعى .

اما مشاريع التسوية فانها لاتعد ، ولاتحصى !

الميول المتعارضة لسياسة امل

غير ان اخطر هذه التطورات جميعا هو ما اعلنته الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عن مذبحة نفذتها ميليشيات امل راح ضحيتها ٤٤ فلسطينيا ، تزامنت مع محاولات اقتحام المخيم بصورة تعيد الى الاذهان اشباح صبرا وشاتيلا ٨٥ ، وتطرح سؤالا ملحا ماذا تريد امل ؟

والحق ان سياسة امل تنطوى على ميول متعارضة – ومتحركة – تبعا لتطورات الوضع السياسى. فلامل تناقض مزدوج مع اسرائيل والثورة الفلسطينية فوجه المقاومة البارز لامل فى حرب المقاومة اثناء انتشار قوات الاحتلال يتحول الان الى صراع للهيمنة على كل الجنوب ضد قوات العميل انطوان لحد ، مع التزام بضمان امن الجليل عبر عنه نبيه برى بقوله : « ان امل ستقاتل ميليشيات انطوان لحد ، ولكن لن تسمح باحياء النشاط الفدائى الفلسطينى ضد اسرائيل !!

ولكن هذا التناقض لايفسر كل خلفيات الفصول المتلاحقة فى حرب المخيمات .

العرفاتية ذريعة أم سبب ؟

وتدعى قيادة امل ان العمليات التى تقوم بها ضد الفلسطينيين انما تستهدف قطع الطريق على استعادة عرفات لنفوذه فى لبنان ، والحيلولة دون اعادة بناء قاعدته العسكرية هناك ، او استخدام الاراضى اللبنانية لتعزيز مركزه التفاوضى والعسكرى لخدمة التحرك السياسى الذى ترسمت ملامحه فى اتفاق عمان .

كما تبدو محاولات امل ، كجزء من المسعى السورى الرامى الى اضعاف الشرط التفاوضى لعرفات ، وتجريده من كل اوراق الضغط واجباره فى النهاية على العودة لاختيارات دمشق .

ولكن هذا الادعاء يتناقض مع ما تلح عليه هذه الاطراف نفسها من انه لاتوجد ادنى فرصة لنجاح اتفاق عمان . فاذا كانت الاتفاقية محكوم عليها بالفشل ، من وجهة نظرهم ، فلماذا لاتوظف التصعيد العسكرى لخدمة استراتيجيتها هى ، خصوصا وان تعبئة القوى القتالية للشعب الفلسطينى تمثل شرطا جوهريا لاى مشروع تحررى ، وخصوصا ايضا ان حرب المخيمات تصيب المدنيين الفلسطينيين بالجملة ، وتؤدى الى اضعاف المركز الادبى لحركة امل ، ولجبهة الانقاذ ، والنظام السورى ، وتقود على العكس الى تعزيز وزن عرفات ، ما دام تضييق الخناق على الشعب الفلسطينى يدفع الى نفوذ الواقعية بين اقسام واسعة منه .

ولذا كان مفهوما ان تلح هذه الاطراف على ضرورة نزع سلاح الميليشيات ، فما هى الضمانات لعدم تكرار صبرا وشاتيلا ٨٢ و٨٥ ، ولماذا لايتم اولا نزع سلاح ميليشيات الكتائب التى فجرت الحرب الاهلية ؟ وما علاقة كل ذلك بالمهمة المركزية التى تندمج فيها كل المهمات الاخرى : استكمال حرب التحرير ؟ وهل تقود المعارك الى الدفع بعرفات نحو برنامج ترتضيه هى ، أم العكس ؟ والاسئلة كثيرة ، فلايبدو ان هناك سببا معقولا واحدا لحرب « امل » ضد المخيمات .

نبيه برى

صعود أمـل

غير ان هناك بعدا اخر لحرب المخيمات يمكن رصده عن تتبع مسار صعود « امل » كقوة سياسية بارزة على الساحة اللبنانية . فقد اقترن هذا الصعود بمحاولة امل فرض هيمنتها على الجنوب بكل ما تطرحه من تناقضات مع اسرائيل ، وايضا على بيروت الغربية ، وباقى المناطق التى تقطنها اغلبية شيعية .

ومنذ الانسحاب الاسرائيلى من بيروت الغربية طرحت مسألة الهيمنة على بيروت كمسألة عملية امام حركة « امل » وبعد معركة ظافرة ضد الجيش (الكتائبى) فى فبراير ٨٤ ، قامت حركة امل بتوجيه ضربات موجهة لتنظيم « المرابطون » الناصرى ، ذو الارتباطات السنية .

ولم يعد امامها بعد ذلك سوى ميليشيات الدروز والوجود الفلسطينى المسلح فى المخيمات .

من هذه الزاوية يمكن فهم مغزى المعارك التى تندلع بين الحين والاخر بين الحزب الاشتراكى التقدمى وحركة امل ، كما يمكن فهم بعض دلالات مذابح صبرا وشاتيلا – ٨٥ – ثم الحرب الجديدة ضد المخيمات التى تندلع الان بادعاء تصفية العرفاتية .

غير ان الدلالات الاعمق تكمن فى وزن مهمات استكمال حرب التحرير فى توجه قيادة امل ، والقوى الضرورية لتحقيقها لاستكمال تلك المهمات والتناقضات التى يطرحها الاقتتال الشعبى – الدروزى على تماسك جبهة الاتحاد الوطنى .

الوحدة الوطنية الفلسطينية

ولاشك ان استكمال فصل جديد من فصول « حرب المخيمات » يطرح امام مختلف الفصائل الفلسطينية ضرورة تجاوز وضع الانقسام ، والبحث عن سبل لاستعادة وحدتهم الوطنية .

. قد تدعمت الحركة الوطنية الفلسطينية ، التى ولدت من عذابات سنية طويلة بدعامتين رئيستين :

المستوى الرفيع للمقاومة ووضوح الهدف .

القدرة على صيانة الوحدة الوطنية .

ومع ان الانقسام قد تعاظم بعد حصار بيروت ، الا ان الفصل الاول فى حرب المخيمات ، وان اسفر عن خسائر كبيرة بالنسبة للفلسطينيين ، الا انه اعاد – فى المخيم – بناء الانسان الفلسطينى ، والشعور العالى بالوحدة الوطنية .

وقد تكون تصريحات عرفات الاخيرة عن الدور الامريكى فى افشال اتفاق عمان ، وموقف مختلف الفصائل الوطنية الفلسطينية دفاعا عن المخيم نقاط التقاء حاسمة فى اعادة بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية .

مدحت الزاهد

● حـول انقـلاب نيجيريـا
« البتـرو - قبيـلة »

بين ارتفاع عائدات بترول نيجيريا الى اكثر من ٢٥ مليار دولار فى السبعينات ، وبين انخفاضها الى ١١ مليار دولار حاليا ، كانت قد جرت تعديلات كثيرة فى بنى اجتماعية باكملها .

وفيما بين قدوم اول وزارة مدنية ضمن متاعبات الانفراج العام (١٩٨٠) ، وبين مصادرة الرأى واعتقال المعارضين وتضخم حجم الدين على ايدى انقلاب الجنرال محمد بو هارى (١٩٨٣) كانت نيجيريا معرضة – ولاتزال – للانفجارات على نحو دائم سبقت الانفراج العام ولحقته . واكبت بدايتها اكتشافات بترولية واسعة . فانفجر انقلاب الجنرال ايورنسى (يناير ١٩٦٦) ثم اعقبه انقلاب الجنرال يعقوب جوون (اغسطس ١٩٦٦) ، ليلحقه انقلاب الجنرال مرتضى محمد (١٩٧٤) وبعده انقلاب الجنرال اوباسانجو (١٩٧٦ الذى استقدم المدنيون للحكم ، ثم انقلاب الجنرال محمد بوهارى (١٩٨٣) واخيرا ، وربما ليس اخرا ، انقلاب الجنرال ابراهيم بابا نجيدا ، منذ اسبوعين . وهكذا عاشت نيجيريا مابعد الاستقلال (١٩٦٠) تسع سنوات تحت الحكم المدنى وستة عشر عاما تحت الحكم العسكرى . غير ان ايهما لم يكن افضل من الاخر على اى الاحوال . وتعرضت خلال ربع قرن من الاستقلال الى احداث انفصال دامية كان اشهرها الحرب الاهلية المعروفة فى بيافرا كمحاولة من بعض اقلياتها العرقية الانفراد بالثروة فى اقليمها لان الاغلبية العرقية كرست لنفسها الانفراد بالبلاد كلها وثرواتها جميعا .

وقد استندت تعديلات البنى الاجتماعية وسياستها ، فى بلد غنى بالبترول وبعدد السكان (١٠٠ مليون) وبفقرهم معا ، استندت الى اهمال ما هو اهم من البترول والاقتصاد معا : مشكلات التعدد القبلى والدينى . وكان عماد هذه التعديلات ، ما يجوز ان نسميه (البترو –قبلية) ونقصد خلط البترول بالقبلية ، والدين معا ، وتكريس كل منهما فى خدمة الاخر . واقترن بذلك عدم استيعاب عائدات الثروة البترولية فى اجراء تحويلات اقتصادية واجتماعية لتطوير البلاد . وفى مثل هذه الاحوال ، تفجر (بفتح التاء وضم الجيم) النخب الغالبة قبليا ودينيا والطفيلية ، ضمن مناخ عام من التخلف ، وتفرز اشكالا من الترف والانانية الاجتماعية (تستفجر الحجر) . ومن امثلة ذلك ، ان اتساع اعداد السيارات الخاصة فى بلاد لاتراعى بشكل كاف فى مرافقها الاساسية ومنها الطرق ، اختنقت الشوارع وعمت فوضى المرور ، فلما اضطرت الدولة التدخل للعمل بنظام تخصيص ايام محددة لسير كل من السيارات ذات الارقام الفردية وحدها والارقام الزوجية وحدها ، اصبح لكل من القادرين سيارتان (بدلا من واحدة) واستطاع بالرشاوى الحصول على رقم فردى لاحدهما ورقم زوجى للاخرى . وكانت النتيجة كارثة بالطبع اذا زاد عدد السيارات لاالعكس وارتبك المرور على نحو اكبر . وضمن ملامح تدهور اخرى ، عانت الزراعة والصناعة من متاعب جسيمة امام الاستيراد .

ضمن هذا الاطار العام ، وقعت الانقلابات الستة . وكان البيان رقم واحد فيها جميعا ، يضم نفس قائمة الاتهامات الموجهة لحكم الانقلاب السابق . العجز عن حل المشكلات – سوء الادارة – استشراء الفساد – اضطهاد الاخرين .

والمرجح ان تتزايد فواتير المشكلات ، اذ ليس هناك حتى الان فى السوق العالمى ما يشير الى احتمال تحولات فى صالح الدولة المنتجة للبترول .

وهكذا سيكون من الاصعب وضع حد للتدهور الحاد فى مستوى المعيشة الذى بدأ منذ سنوات ، طالما استمرت نفس السياسات وهو الامر الارجح حتى الان .

فقد وقع الانقلاب الاخير فى اعقاب محاولة محدودة لتطبيق برنامج تقشفى او اصلاحى لمواجهة تضخم الديون الخارجية (بدأت فى حكم الوزارة المدنية) واستفحلت حتى اصبحت تقدر بنحو ٢٥ مليار دولار وبات دفع اقساط الديون وفوائدها سنويا ، يستهلك ٥٠٪ من عائدات البترول (ومجمل العائدات يشكل ٩٥٪ من الصادرات) ولما طال هذا البرنامج التقشفى الجيش والنخب بحكم الضرورات ، وتراجع الاستيراد الاستهلاكى ، كان رأى الضباط شركاء الحكم ان الجنرال « ذهب الى اكثر مما ينبغى » رغم ان اجراءاته لم تحرز اصلاحا ملموسا . فقد زاد التضخم الى مابين ٤٠ و٦٠ ٪ ، وارتفعت نسبة البطالة ، والتهبت اسعار الطعام والوقود ، كما تضخمت الجريمة واختلال الامن . ودخلت البلاد فى احتكاكات سياسية اقليمية منها طرد ٢ مليون عامل افريقى فى وقت سابق . وعم التعصب قبليا ودينيا .

وعندما جاء قائد الانقلاب الجديد بابا نجيدا (٤٤ سنة) وهو الذى كان ابرز مجموعة دينامو الانقلابات منذ ١٩٧٤ ، ابدى ضرورة اظهار مرونة مع شروط صندوق النقد الدولى للتفاوض من اجل الحصول على قرض (٢,٥ مليار دولار) والمطلوب – ضمن شروط الصندوق – تخفيض قيمة العملة الوطنية .

ولاول مرة ، اصبح صانع الانقلابات ، مطالبا بحماية انقلابه ، وان لم يكن مستحبا له تسميته الا « تغيير ادارى » فهل سيستطيع عمل شىء افضل ؟ اذا كان ذلك فى علم الغيب ، فالواضح ان مستقبله مرهون بنوع الاجابة على السؤال ، وان كانت المقدمات لاتوحى بالتفاؤل .

حسين شعلان

انقلاب نيجيريا يؤثر على السعودية والعراق وايران

رأت مصادر صناعة النفط فى الخليج أن الانقلاب الذى وقع فى نيجيريا مؤخرا قد يخيب امال السعودية والعراق وايران فى زيادة عائداتهم البترولية .

فمن المتوقع ان يزيد القادة الجدد فى نيجيريا من انتاج البترول لحل المشكلات الاقتصادية الحادة ، حيث يدر انتاج البترول على نيجيريا ٩٠٪ من واردتها ، ومن شأن هذا ان يخيب امال السعودية اكبر المنتجين فى منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبيك» فى زيادة انتاجها بعد ان ظلت فترة طويلة ملتزمة بخفض انتاجها لتقليل المعروض من البترول ورفع الاسعار .

ومعروف ان نيجيريا تعودت على خدمة اتفاقيات «الاوبيك» ولذا عادت مرة اخرى الى بيع بترولها باسعار منخفضة فان ذلك سوف يؤثر على سوق البترول كله وخصوصا على السعودية والعراق وايران اللتان تحتاجان للاموال لتغطية نفقات الحرب بينهما .

ماذا يعنى رفض واشنطن الوفد المشترك الاردنى الفلسطينى ؟

اكد جورج شولتز لاسحق موداى ، وزير المالية الاسرائيلى ، ان الولايات المتحدة لاتعتزم اجراء مفاوضات مع وفد اردنى فلسطينى مشترك يضم اعضاء منظمة التحرير .

وقبل ذلك فشلت مهمة ميرفى الى الشرق الاوسط بعد ان حذره بيرز ، رئيس وزراء اسرائيل ، وشامير ، وزير خارجيتها من عواقب اجراء هذه المفاوضات ، بصرف النظر عما بين بيريز (زعيم حزب العمل) وشامير (زعيم الليكود) من خلافات عديدة حول السياسة الخارجية .

وتمسك الحكومة الامريكية باستبعاد منظمة التحرير من اية مفاوضات قد تجرى حول الشرق الاوسط لاتحكمه التحذيرات والانذارات الاسرائيلية فحسب ، بل ايضا قوة جماعات الضغط الموالية لاسرائيل فى واشنطن ذاتها ، وقدرتها على اجبار واشنطن على اعادة النظر فى سياستها ازاء المنطقة ، وقد أعلن النائب الجمهورى السابق بول فندلى منذ ايام ان « اللوبى » الامريكى الموالى لاسرائيل قد عطل تماما المحاولات الرامية لاعادة النظر فى السياسة الامريكية تجاه اسرائيل والدول الاوربية المجاورة .

والحقيقة ان تصريحات شولتز قد حسمت حقيقة انه لايمكن فى ظل موازين القوى الراهنة فى المنطقة تحقيق أية امال على مفاوضات تلبى الحد الادنى من المطالب العربية والفلسطينية . وهذا معنى اكده ياسر عرفات نفسه فى اكثر من حديث ادلى به مؤخرا .

فهل من جدوى فى مثل هذا الواقع لمبادرات اوروبية – وبريطانية بوجه خاص – تحاول اكتساب التحرك العربى المزيد من المرونة ، وتحاول تكثيف فرص ادخال مزيد من « المراحل الانتقالية » بين المفاوضات الاوروبية الفلسطينية الامريكية وبين عقد المؤتمر الكفيل باقرار التسوية دوليا .. على ان تتسع هذه « المراحل الانتقالية » لما هو ليس مفاوضات اردنية اسرائيلية مباشرة ، ولا هو « مؤتمر دولى » بحضور الاتحاد السوفيتى ، وقد يتخذ شكل متتابعات لاتشارك فيها الدولتان الاعظم ؟

وهل من مصلحة القاهرة ان تتصدى لمثل هذه « المبادرات » اثناء زيارة تاتشر المقبلة لمصر ، بعد ان تعرضت القاهرة لمشاكل عويصة اثر طرحها فى فبراير الماضى فكرة المفاوضات الاردنية الفلسطينية الاسرائيلية المباشرة ، وهى فكرة رفضها الاردنيون ومنظمة التحرير من جانب ولم تأت باية نتائج –كما ثبت الان – فى الحد من تصلب الكونجرس الامريكى من الجانب الاخر ؟

كما نتساءل : هل بوسع القاهرة المشاركة فى جهد عربى لتوسيع دائرة الدولة المناصرة عربيا للاتفاق الاردنى الفلسطينى ، دون ان يتخذ هذا الجهد شكل بناء محاور عربية جديدة ، هدفها مواجهة دولة عربية اخرى قبل ان يكون هذا الهدف حشد الطاقات العربية عموما لتصحيح موازين القوى المختلة فى المواجهة مع اسرائيل ؟

يكمن المأزق الراهن فى تعلق امال التسوية على صيغة او اخرى من المفاوضات لاتساندها قوة قتالية كفيلة باجبار العدو على احترام الارادة العربية . ومن المؤكد ان هذا طرح لايجدى مع عدو متعجرف لايدخر جهدا لاستغلال مايملكه من اوجه تفوقه الى ابعد حد .

محمد سيد أحمد

تصاعد المقاومة الفلسطينية فى وجه خطط اسرائيل التوسعية بالضفة الغربية

جاء مصرع جندى اسرائيلى واصابة اخر فى مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة أوائل هذا الاسبوع وبعد يومين من إنفجار قنبلة موقوتة فى محطة اوتوبيسات القدس وإصابة ٥ أفراد ، طبقا لرواية المتحدث العسكرى الاسرائيلى ، والاستيطان الصهيونى فى الضفة الغربية وقطاع غزة والتى أخذت طابعا يوميا فى الاسابيع الاخيرة . ولجأت إزاءها السلطات الاسرائيلية الكشف عن وجهها القمعى والارهابى وصل الى حد تسليح المستوطنين وتسيير دوريات عسكرية مسلحة فى مدن الخليل ورام الله ونابلس ، تقوم باستفزاز السكان العرب .

واقترنت بدايات الموجة الثانية للعمليات المسلحة ضد قوات الاحتلال فى الضفة وغزه مع عمليات الانسحاب الاسرائيلى من الاراضى اللبنانية تحت ضغط جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وبخاصته العمليات الانتحارية ، والتى الهبت حماس الشباب الفلسطينى فرفع فى مظاهراته صور سناء محيدلى أول فتاة لبنانية تستشهد فى عملية انتحارية ضد جيش اسرائيل .

واذا كانت حكومة الليكود السابقة ، كانت الهدف من وراء غزو الجنوب اللبنانى فى صيف ١٩٨٢ ، أعادة ترتيب أوضاع المنطقة لصالح الاهداف الاسرائيلية ، بتدمير المؤسسات العسكرية والتنظيمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، واستبعاد الضفة الغربية وقطاع غزة من أى مفاوضات قادمة مع العرب تمهيدا لضمه النهائى لدولة اسرائيل وبالتالى إجهاض روح المقاومة الوطنية للشعب الفلسطينى ودفعه الى اليأس ، فإنها بعد ثلاث سنوات من الغزو بدأت تجنى ثمار الفشل والهزيمة والاحباط لمخططاتها . واضطرت الحكومة الحالية تحت ضغط المقاومة الوطنية اللبنانية الى الانسحاب من الجنوب . وبدلا من محاولات فرض اليأس والاستسلام على الشعب الفلسطينى ودفعه لقبول سياسة الامر الواقع وإنقاذ مايمكن إنقاذه ، وهو الشعار الذى رفعه أنصار كامب ديفيد . جاء نهوض المقاومة الشعبية المسلحة ليظهر أن عامل الزمن كان دائما فى صالح الشعوب المكافحة فبعد ١٨ عاما من سياسة القمع والارهاب الاسرائيلى ضد السكان العرب فى الضفة الغربية وقطاع غزه ومصادرة ٥٢ فى المائة من أراضيها وإقامة أكثر من مائتى مستوطنة تستوعب ٤٥ الف مستوطن صهيونى وفى ظل سياسة القبضة الحديدية التى اعتقلت أثناءها مايماثل ٥٧ فى المائة من جمل عدد السكان منهم صبية وأطفال تقل أعمارهم عن ٨ سنوات ، غير الاف من قرارات المصادرات وإغلاق المحلات ومنع التجول وهدم المنازل ، وإطلاق النيران على المتظاهرين والمضربين عن العمل والتى اسفرت عن مصرع وإصابة ٦٣٨ مواطنا عربيا ، غير ٣٠٠ قتلوا أو أصيبوا من جراء هجمات المستوطنين الصهاينة . فإن سياسة القبضة الحديدية والعنف الادارى والبوليسى والضغوط الاقتصادية والمصادرات لم تفلح إلا فى إطلاق مارد المقاومة الذى يلهبه ويزيد حماسة صور البطولة اللبنانية .

وتتخذ المقاومة الفلسطينية ثلاثة أشكال رئيسية ، الشكل الاول وهو الذى تواصل خلال الثمانية عشر عاما من عمر الاحتلال ، وهو الإنتفاضات الشعبية ، من مسيرات ومظاهرات واعتصامات نهاية بالإضراب العام . وكان اخرها فى الاسبوع الماضى احتجاجا على سياسة الطرد والعقوبات الجماعية والاعتقال دون محاكمة . كما عقد فى أول هذا الشهر عدة الاف من العرب عددا من المؤتمرات والمسيرات فى قرية (أم الفحم) احتفالا بالذكرى الاولى لانتصارها على محاولات مائير كاهانا إقتحام القرية وطرد سكانها . ويلعب طلاب المدارس الثانوية والجامعات الفلسطينية كجامعة النجاح وبيرزيت دورا اساسيا فى الاحتجاج الجماهيرى ضد الاحتلال الذى يشارك فيه حتى الاطفال الفلسطينيين فى العابهم ، فقد ذكرت صحيفة (هلم رتس) الصهيونية أن الاوامر قد صدرت لجيش الاحتلال الاسرائيلى بمطاردة الطائرات الورقية التى يطلقها الاطفال الفلسطينيون بعد تلوينها بألوان العلم الفلسطينى ، وطالبت الاوامر باسقاط هذه الطائرات وإحراقها لما تشكله من خطر كبير ؟!

والشكل الثانى للمقاومة هو العنف الشعبى التلقائى ضد قوات الاحتلال والمستوطنين الصهاينة وهو فى البداية كان يأتى رد فعل ضد استخدام القوات الصهيونية العنف لتفريق المسيرات والمظاهرات من خلال اطلاق الحجارة وحرق اطارات السيارات . ولكنه بدأ يأخذ شكلا هجوميا ساخرا يتعقب قوات الاحتلال والمستوطنين الصهاينة اينما ظهروا ، بدأه أطفال مخيم الدهيشة فى مدينة بيت لحم ، بقذف الحجارة على السيارات العسكرية والمارة ، ثم تطورت الى عمليات استخدام السلاح الابيض الذى يعرف باسم (الشبريه) وقنابل المولوتوف المصنعة يدويا واستخدام الاسلحة النارية والمفرقعات والحرائق . وجميعها أعمال يقوم بها أفراد غير منظمين فى جميع انحاء الضفة الغربية وغزة .

والشكل الثالث وهو أقلها انتشارا عبارة عن عمليات عسكرية لخلايا منظمة تتبع المنظمات الفلسطينية فى خارج الارض المحتلة ، أو خلايا منظمة مستقلة . وهى تقوم بعمليات تتراوح مابين إطلاق الرصاص وإغتيال جنود العدو والعملاء المتعاونين معه الى نصب الكمائن لدوريات العدو والهجوم على معسكراته ومقرات قيادته وضباط مخابراته . ولن تظهر خطورة هذه العمليات الا فى المدى البعيد ، عندما تبلغ درجة من القوة والفعالية القتالية التى تحدث بالعدو خسائر فادحة . وعندئذ سوف تتحول تهديدات قادة العدو الموجهة للاردن من نطاق التصريحات والبيانات التى تتهم مقرات منظمة التحرير الفلسطينية فى عمان بأنها وراء تصاعد المقاومة المسلحة فى الضفة الغربية . وتهديد رابين بأن حكومته لن تقف مكتوفة الايدى ازاء هذا التصاعد ومطالبة شارون بشن عمليات خاصة ضد مقار المنظمة فى الاردن وتونس الى نطاق التنفيذ الفعلى .

وهناك أسلوب أخر تتبعه حركة (فتح) فى محاولة لشن عمليات إنتحارية باستخدام زوارق بحرية تقوم بانزال مجموعات انتحارية فى المدن والموانىء الاسرائيلية . وهو اسلوب لم ينجح حتى الآن لانه يواجه قوات العدو المتفوقة عسكريا ، كان اخرها ، إحتجاز اسرائيل قاربين فى عرض البحر يشتبه فى وجود فدائيين بهما واعلان اسحاق رابين وزير الدفاع أن البحرية الاسرائيلية سوف تتعرض للزوارق فى أى مكان بالبحر المتوسط لمنع هجمات الفدائيين عقب هذا الحادث فى الاسبوع الماضى ، مما يؤكد على اهمية تنظيم المقاومة الوطنية فى داخل الارض المحتلة بشكل اساسى . فرغم أن المقاومة الفلسطينية فى الداخل تعمل فى ظروف اصعب . فلا تتوافر لها تدريب عسكرى واحد ولا مقومات من الاسلحة والذخائر والامكانيات العسكرية التى توافرت للمقاومة اللبنانية فضلا عن وجود ٤٥ الف مستوطن صهيونى هم دعم احتياطى لجيش العدو الصهيونى . الا انها تمتلك مقومات هامة ، منها تجربة صمود ونضال استمرت ١٨ عاما تحت الاحتلال والقهر والارهاب الصهيونى ، تحرش خلالها جيلين من الشباب الفلسطينى على أعمال المقاومة اليومية للاحتلال ، بالاضافة الى تواجد منظمات فلسطينية فى مناطق قريبة بالجنوب اللبنانى وبيروت وعمان قادرة على تقديم اشكال مختلفة من الدعم والمساندة بحيث يمكنها أن تتطور بشكل تعجز فيه قوات الاحتلال والمستوطنين عن الاستمرار فى البقاء بدون تقديم خسائر فادحة بشريا واقتصاديا . وهو الظرف الذى يمكن فيه لاسرائيل أن تفكر فى الانسحاب لحدودها قبل ١٩٦٧ . كما أثبتت التجربة اللبنانية أن الذى يوقف طموحات اسرائيل وخططها التوسعية ليس المفاوضات والمعاهدات والضمانات الدولية وإنما الكفاح والعنف المسلح الذى يصيبها بخسائر فادحة تهدد كيانها كله وعندئذ يكون الانسحاب من أجل المحافظة على بقاء كيان متفجر بالتناقضات .

على ابراهيم

« ان الولايات المتحدة تهتم بايجاد طريقة لتوجيه ضربة شديدة الى الطرف السوفيتى خلال القمة القادمة اكثر من اهتمامنا باجراء محادثات حقيقية عن المشاكل القائمة بيننا » .

مخائيل جورباتشوف - السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى

« ان زيارة هانى الحسن وهايل عبد الحميد عضوا اللجنة المركزية لفتح للقاهرة ليست لها اهداف سياسية » .

صلاح خلف
عضو اللجنة المركزية لفتح

« اعرب الرئيس المصرى حسنى مبارك عن استعداده لعقد قمة مبكرة مع رئيس الوزراء الاسرائيلى شريطة عرض مسألة طابا للتحكيم الدولى » .

راديو اسرائيل

● « لاشأن للعرب بعلاقتى مع اسرائيل » .

هوافيه بوانية
رئيس دولة ساحل العاج

● واشنطون

وصل عدد الذين أودعوا السجون فى الولايات المتحدة قرابة نصف مليون (٤٦٣ الفا) ضعف العدد الذى كان موجودا فى السجون منذ ١٢ عاما فقط .

ويعكس هذا العدد ازدياد معدلات الجريمة بشكل كبير كما تشير الاحصائيات الى أن الفتيان دون سن العشرين يشكلون نسبة كبيرة فى أعداد المسجونين .

● أوتاوا

وافق الوفدان البرلمانيان السورى والعراقى المشاركان فى المؤتمر البرلمانى الدولى الرابع والسبعين المنعقد فى كندا على صيغة موحدة لإنهاء حرب الخليج ترتكز على قبول العراق للقرارات الدولية وقرارات دول عدم الانحياز ودعوة الطرفين المتحاربين للعودة الى الحدود الدولية وإجراء مفاوضات سلمية .

● لاهور

نظمت «حركة استعادة الديمقراطية» الباكستانية اجتماعا شعبيا ضخما ضم ألف شخص فى مدينة «لاهور» مسقط رأس الزعيم الوطنى الراحل ذو الفقار على بوتو لمطالبة الجنرال ضياء الحق الحاكم العسكرى لباكستان بالوفاء بوعد أعطاه منذ وقت طويل بالغاء الاحكام العرفية والعودة بالبلاد الى الحكم المدنى .

تجدر الاشارة الى أن الجنرال ضياء الحق استولى على الحكم فى انقلاب عسكرى فى عام ١٩٧٧ .

● الرياض

أعرب نائب وزير الداخلية السوفيتى «بى . أليسوف» عن أمله فى إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين الاتحاد السوفيتى والسعودية . وكان المسئول السوفيتى يعلق على زيارة الامير فيصل بن فهد نجل العاهل السعودى على رأس وفد رياضى الى موسكو الاسبوع الماضى .

● بون

انفجرت ثلاث قنابل فى منشات عسكرية فى قاعدة للجيش الامريكى فى ألمانيا الغربية مما أدى الى تدمير ثلاث محطات رادار متحركة خاصة بالدفاع الجوى ، وهذه الانفجارات تأتى ضمن سلسلة انفجارات تستهدف منشات أمريكية فى ألمانيا الغربية .

● طوكيو

خرجت مظاهرات حاشدة فى العاصمة اليابانية للاحتجاج على زيارة وزير خارجية إسرائيل «اسحق شامير» والمطالبة بالغائها . وشارك فى المظاهرات ١٥ منظمة تمثل الكتاب والمدرسين والطلبة والعمال وهى واحدة من أضخم المظاهرات التى شهدتها طوكيو .

العرب والعالم

مبـارك يـزور الجـزائر

ذكرت انباء صحفية فى «أبو ظبى» ان الرئيس حسنى مبارك سوف يزور الجزائر بالرغم من أن العلاقات المصرية الجزائرية لا تزال مقطوعة ، وان هناك اتصالات تجرى حاليا بين البلدين لترتيب تلك الزيارة التى اتفق عليها خلال اول لقاء قمة بين الرئيسين الجزائرى والمصرى فى القمة الافريقية التى عقدت مؤخرا فى أديس آبابا .

محـاكمة الحـبيب عاشـور واغـلاق جـريدة الشـعب التونسـية

بدأت يوم السبت الماضى محاكمة الحبيب عاشور زعيم النقابات التونسية بتهمة ترويج أخبار زائفة نشرتها جريدة «الشعب» الناطقه بلسان اتحاد النقابات والتى يترأسها .

وتواصل الحكومة ضغوطها على النقابات لاجبارها على سداد الضرائب المتأخرة عليها منذ سنوات . وقد قرر اتحاد النقابات تنظيم حملة وطنية لجمع الاشتراكات من العمال والموظفين من اجل دعم الموقف المالى المنهار .

تقـرير امريـكى عن مسـاعدات منظمـة التحـرير الفلسـطينية لنيكـاراجوا

قالت وزارة الخارجية الامريكية ان نيكارجوا عززت علاقتها مع منظمة التحرير الفلسطينية والدول المتشددة فى الشرق الاوسط مما يشكل خطرا على النصف الغربى من الكرة الارضية .

وقال تقرير للوزارة ان حكومة نيكارجوا تنتهج سياسة معادية للصهيونية وانها تقوم بصياغة نظامها الاقتصادى والاجتماعى على النمط الماركسى ، واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت مساعدات مالية ومدربين عسكريين للحكومة الساندينية فى نيكارجوا التى اقامت علاقات دبلوماسية مع المنظمة .

وقالت حكومة نيكارجوا ان هناك ٢٥ عسكريا فلسطينيا يدربون بعض الوحدات فى نيكارجوا وان المنظمة قدمت ١٢ مليون دولار مساعدة لثورة نيكارجوا .

● أصدرت السلطات المغربية ١٤ مغربيا اتهموا بإنشاء شبكة إرهابية ، كما واصلت عائلات المعتقلين السياسيين الاحتجاج لمنعهم من زيارتهم منذ شهرين وحتى الآن .

● قال العقيد «ابوموسى» أمين سر «القيادة المؤقتة لحركة فتح» المنشقة بأنه وفقا لاتفاق دمشق الذى أنهى حرب المخيمات تعترف جميع الاطراف اللبنانية بحق الثورة الفلسطينية فى التواجد فى لبنان والعمل ضد العدو الصهيونى انطلاقا من جنوب لبنان ! .

كنـدا ترفض المشـاركة فـى حـرب النجـوم

قال رئيس الوزراء الكندى «بريان مولرونى» ان كندا لن تشارك فى ابحاث فى أطار برنامج ابحاث مبادرة الدفاع الاستراتيجى الامريكية .

وكندا هى ثالث دولة عضو فى حلف شمال الاطلنطى ترفض المشاركة فى البرنامج .

مرتزقة اسـرائيليون لحمـاية ماركـوس

شهدت تجارة المرتزقة فى الجيش الاسرائيلى تزايدا ملحوظا خلال الشهور القليلة الماضية وخاصة بعد اختطاف الطائرة الامريكية الى بيروت فقد طلبت شركة طيران غربية ٢٠ حارس أمن اسرائيلى ليعملوا على قمة طائراتها فى مختلف انحاء العالم .

وذكرت جريدة الشرق الاوسط أن عددا كبيرا من المرتزقة الاسرائيليين يقومون بحماية ديكتاتور الفلبين «ماركوس» كما يقوم عدد اخر بحماية رجال الاعمال فى الفلبين والمكسيك وجنوب افريقيا وأندية القمار ورجال اعمال يخشون عمليات الاختطاف ويقول «ديفيد بور» الذى يملك مكتب تحقيقات خاص (شرطة خاصة) فى تل أبيب ان الحارس الخاص يستطيع ان يكسب ٥٠ دولارا فى الساعة الواحدة .

قتل ١٩ فلسطينيا فـى مذبحـة جـديدة

اتهمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فى بيان اصدرته حركة «أمل» بقتل ١٩ فلسطينيا فى بيروت الغربية .

وقد أكد الحزب القومى الاجتماعى السورى المتحالف مع حركة «أمل» وقوع المذبحة ، وقال عضو قيادى فى الحزب انه احصى ١٥ جثة بالقرب من مخيم برج البراجنة ..

الأهالى
☐ جريدة كل الوطنيين ☐

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا – فى الوطن العربى ٢٠ دولارا – فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى شركة توزيع الاخبار ٢ شارع الصحافة بالقاهرة – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها●

مكاتب الاهالى فى المحافظات

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بنها ت : ٧٣١٦٠● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت : ٣٢٤٩● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع● المنوفية : ٣٣ شارع معهد البنات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش● بنى سويف شارع احمد عرابى● المنيا : ارض المولد عمارة ٣● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبر ت : ٢٢٥٠٠● سوهاج : المساكن الشعبية● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى● قنا : شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد● رفح : الشارع العام●

الأسباب الحقيقية للتغيير الوزارى المفاجىء

التنبؤات رشحت المحجوب ووالى والجنزورى وفجأة إستدعى على لطفى لرئاسة الوزارة!

تصاعدت الأزمات فاستقال مسئول كبير قبل العيد!

الرئيس يطلب من كمال حسن على الإستقالة

كتب المحرر السياسى :

اعتبرت دوائر سياسية عديدة فى مصر والخارج قرار الرئيس مبارك باجراء تعديل وزارى يوم الاربعاء الماضى مفاجاة غير متوقعة فى هذا الوقت بالذات فبالرغم من ان فكرة اجراء تعديل وزارى وتغيير شخص رئيس الوزارة . ترددت مرات عديدة خلال هذا العام فان المفاجاة تعود الى عدة اسباب :

●● فقد نفى الرئيس اكثر من مرة اية نية لتعديل وزارى ، وقال «لن اغير لمجرد التغيير»

●● بدأ فى الاشهر الاخيرة ان كمال حسن على شخصية قوية تتمتع بتأييد العناصر القيادية فى الحزب الحاكم وحزب الوفد والتى تتمتع بالنفوذ السياسى الاساسى فى المجتمع بالاضافة لنفوذها الاقتصادى والمالى وسيطرتها على الصحافة واجهزة الاعلام وتكوينها لجماعات ضغط قوية مثل رجال الاعمال المصريين ورؤساء البنوك وكبار المقاولين والمستوردين ، تمارس نفوذا واضحا على اغلبية اعضاء مجلس الشعب .

وقد تكتلت هذه القوى خلف كمال حسن على ودعمته بقوة بعد انحيازه الى جانبها فى يناير الماضى ووقوفه ضد قرارات ٣ يناير ٨٥ التى اصدرتها حكومته وتجاحه فى الغائها فى ٦ ابريل ، وهزيمته للعناصر المستنيرة نسبيا داخل السلطة والتى اطلقت عليها مافيا الانفتاح اسم «اللوبى الناصرى» !!

● ان تكليف د. على لطفى بتشكيل الوزارة الجديدة ، جاء بعيدا عن الاسماء التى طرحت خلال الاشهر الماضية وفى مقدمتها د. رفعت المحجوب ود. يوسف والى ، ود. كمال الجنزورى فلم يتردد اسمه الا فى قرار تكليفه بتشكيل الوزارة الجديدة .

مفـاجأة للكـل

وكما اصبح معروفا الان فى دوائر سياسية وصحفية عديدة ، فان التغيير الوزارى لم يكن مفاجأة للرأى العام والقوى السياسية فحسب ، بل كان مفاجأة لرئيس الوزراء السابق «كمال حسن على» نفسه ، الذى اقيل عمليا وان كانت الاقالة اخرجت على شكل استقالة .

فحتى الساعة الثانية والنصف ظهر يوم الاربعاء الماضى ، لم تكن قضية الاستقالة واردة ، ولكن كمال حسن على فهم بعد اتصال تليفونى مع رئيس الجمهورية ، عرض عليه خلاله لبعض المشاكل والقضايا ان الرئيس قد اتخذ قرارا باختيار رئيس جديد للوزارة ، وعليه قرر كمال حسن على تقديم استقالته نزولا على رغبة الرئيس ، الذى كان قد اختار بنفسه شخص رئيس الوزراء الجديد وارسل يستدعيه من رحلته فى الولايات المتحدة الامريكية وعهد اليه سرا بالبدء فى التفكير فى هيكل الوزارة الجديدة قبل استقالة كمال حسن على بيومين .

وتقول بعض المصادر ان هذا القرار وصل الى رئيس الوزراء من بعض المقربين منه صباح الاربعاء الماضى ، وكان وراء مبادرته بالاتصال برئيس الجمهورية ليشكو له من بعض المشاكل ليتأكد من الموقف ، ففوجىء بان الرئيس يدعوه تقريبا الى الاستقالة ، قدمها فى نفس اليوم بعد ساعات قليلة .

ويبدو ان هذا القرار اتخذ فى محاولة لوقف تدهور الاوضاع الاقتصادية والسياسية والامنية فى مصر منذ انتخابات مايو ١٩٨٤ ، ووصولها الى حد الخطر فى صورة مجموعة من الازمات والتطورات والضغوط خلال الاشهر الاخيرة ، من اهمها :

●● وصول الازمة الاقتصادية الى حدود الكارثة بعد ان بلغت ديون مصر للعالم الغربى دون حساب الديون للاتحاد السوفيتى ٣١ مليار دولار من بينها طبقا للمصادر المصرية ٦ مليار دولار قروض قصيرة الاجل و ٨ مليار دولار قروض عسكرية ، واعتراف مسئولين مصريين بعجز مصر عن تسديد فوائد واقساط القروض واضطرارها الى تأخير تسديد فوائد القروض العسكرية للولايات المتحدة الامريكية .. ووجود عجز فى الميزانية العامة للدولة يصل الى ٥ مليارات دولار . واستمرار اعتماد مصر على استيراد ٥٠٪ من حاجاتها من الطعام وضعف الانتاج الزراعى الذى لايزيد باكثر من ٢٪ كل عام مما ادى الى تخصيص ٢٠٪ من حصيلة العملات الاجنبية لاستيراد مواد غذائية وشهدت مصر موجات متتالية من الارتفاع فى الاسعار هددت مستوى معيشة الطبقات الشعبية والمتوسطة وارتفاع سعر الدولار الى ١٦٠ قرشا .

وقالت وكالة رويتر فى تحليل اخير لها ان قلقا يتصاعد فى الغرب بشأن المصاعب المعقدة التى تواجه مصر وهى احدى الدول التى تتلقى معونات امريكية كبيرة وتعانى من هبوط عائداتها هذا العام من العملات الصعبة التى تحصل عليها اساسا من البترول وتحويلات المصريين العاملين فى الخارج »

وتواجه الحكومة ازمة مع الحكومة الامريكية وصندوق النقد الدولى لمطالبتهما المستمرة بالغاء الدعم وتخفيض الانفاق الحكومى على الخدمات واطلاق حرية الاستيراد للقطاع الخاص وتخفيض سعر صرف الجنيه .. ورغم استجابة الحكومة الجزئية خلال العام الحالى – فى الاشهر الاخيرة خاصة – لبعض هذه المطالب وتخفيض الدعم برفع اسعار بعض السلع الاساسية المدعومة مثل الخبز والوقود والكهرباء فلم تستطع الاستجابة الكاملة لمطالب الصندوق خوفا من رد الفعل السياسى والاجتماعى .

وجرت محاولات اخيرة لاقناع الولايات المتحدة الامريكية وصندوق النقد الدولى بالقبول بتنفيذ مطالبه بصورة تدريجية وتقديم تسهيلات فى تسديد القروض وفوائدها ولكن نتائج رحلة د. رفعت المحجوب الى الولايات المتحدة ، ومباحثات الدكتور كمال الجنزورى مع الصندوق فى واشنطون ، كانت سلبية والقت ظلالا قاتمة على الموقف الاقتصادى .

●● افتقاد الحكومة لاى هيبة او احترام لدى الرأى العام واصدارها لقرارات اساسية ثم اضطرارها للتراجع عنها ، كما حدث بالنسبة لقرارات يناير الاقتصادية ثم قرار تحصيل الضرائب من المنبع على بعض البضائع فى بورسعيد ، وقرار افتتاح الدراسة .. الخ .

●● تفجر احداث العنف فى المجتمع نتيجة للازمة الاقتصادية والاجتماعية والوطنية والمعالجة البوليسية لكافة المشاكل ، كما حدث فى فوه والاسكندرية ثم وقوع حادث مقتل رجل الموساد فى مصر بصورة هزت جهاز الامن والدولة ، وانتشار شائعات عديدة عكست مناخ عداء السلطة وبعض اجهزتها وقياداتها بصورة افزعت القيادة السياسية .

●● انشغال الوزراء وقيادات الحزب الوطنى بمعارك جانبية وشخصية افقدت الوزارة الانسجام والترابط وغيبت اى دور للحزب واصبحت الصراعات بين مؤسسات الدولة وقياداتها مطروحة على ناصية الطريق والعلاقات بين كمال حسن على ورفعت المحجوب وعثمان احمد عثمان والمشير ابو غزالة ويوسف والى وصبحى عبد الحكيم وخلافاتهم معروفة للكافة .

●● شخصية رئيس الوزراء وظروفه الصحية جعلت بعض القرارات الهامة تتخذ من الوزراء بعيدا عن مجلس الوزراء ومؤسسات الدولة .

وتقول بعض المصادر المطلعة ان تجمع هذه الازمات والمشاكل والعجز عن حلها ، فجر ازمة سياسية طاحنة قبل عطلة العيد مباشرة ، بعد ان قدم مسئول سياسى كبير استقالته وعدل عنها بعدة ساعات بعد ضغوط والحاح شديد من قيادات اساسية فى اجهزة الدولة المدنية والعسكرية .

فى ضوء هذه الاوضاع اتخذ الرئيس مبارك قراره بتغيير رئيس الوزراء واستبداله بالدكتور على لطفى الذى اختاره رئيس الجمهورية شخصيا ولاجراء التعديل الوزارى الذى تم يوم الخميس الماضى وخرج فيه ٧ وزراء ودخل الوزارة ٨ وزراء جدد بينما بقى ٢٥ من وزراء حكومة كمال حسن على .

عما يتساءلون !

والسؤال المطروح الان ، هل يحمل هذا التعديل الوزارى ، وما صاحبه من تغيير فى تشكيل قيادة الحزب الوطنى الديمقراطى ، اى امل فى معالجة ازمة الحكم فى مصر وما هى افاق المستقبل ؟؟

تجمع الدوائر السياسية والمراقبين ان التعديل الوزارى يتسم بالشكلية فى جانبه الاساسى فالوزارات الاساسية بقى وزراؤها كما هم ، وخاصة وزراء المجموعة الاقتصادية والتموين والداخلية والخارجية والزراعة والدفاع الخ والحديث عن جيل جديد بدى امرا مثيرا للسخرية فمتوسط اعمار الوزراء الجدد الثمانية حوالى ٥٦ عاما ومنهم ٤ جاوزوا الستين بالفعل !!

ورغم الحديث عن ان الحكومة الجديدة هى حكومة الحزب الوطنى وحرص د. على لطفى رئيس الوزراء الجديد على اجراء الاستقبالات الخاصة بالتشكيل الوزارى فى مقر الحزب الوطنى (المقر السابق للاتحاد الاشتراكى) ووجود ٦ من اعضاء المكتب السياسى للحزب بين وزرائه واختياره هو شخصيا لرئاسة الوزارة بينما كان يحتل موقع رئيس اللجنة الاقتصادية للحزب تم تعيينه عضوا فى المكتب السياسى الا ان اقالة كمال حسن على وتعيين د. على لطفى واختيار وزرائه تمت جميعا بعيدا عن الحزب وبمفاجأة كاملة لعدد من اعضاء المكتب وامانته العامة ومستوياته القيادية المختلفة وهذا .. مفهوم حيث ان الحزب الوطنى (الديمقراطى) يفتقر الى اى تشكيلات ديمقراطية ويقوم فى كافة مواقعه بما فيها المكتب السياسى على التعيين من رئيس الحزب اى رئيس الجمهورية .. مما يقطع بان الحكومة والرئاسة ستظل هى العنصر الحاسم فى اصدار القرار بعيدا عن هيئات الحزب القيادية ، دون اغفال مراكز النفوذ والضغط داخل الحزب من الطفيليين والعاملين فى خدمتهم ، وهى المراكز الاعلى صوتا والاكثر تأثيرا والتى تكاد تحتكر السلطة التنفيذية والتشريعية .

ومع ذلك فهناك بعض الجديد «الهام» فى التغيير الوزارى يشير بوضوح الى اتجاهات السلطة فى الفترة القادمة .

●● فاتجاهات رئيس الوزراء د. على لطفى توحى بتوجه واضح للحكومة المصرية نحو قبول الضغوط الامريكية وشروط صندوق النقد الدولى ، وفى مقدمتها الغاء الدعم بما يؤدى الى ارتفاع جديد وخطير فى الاسعار وتخلى الدولة عن التزامها بتعيين الخريجين ومجانية التعليم وغيرهما من المكاسب الاجتماعية التى حصلت عليها الطبقات الشعبية والمتوسطة خلال الحقبة الناصرية .

فالدكتور على لطفى يقول بوضوح فى الاهرام الاقتصادى ٢٩ ابريل ١٩٨٥ (المواطن فى مصر حينما يولد يجد الدعم فى انتظاره وحينما يبلغ السادسة يجد مقعدا فى المدرسة بالمجان حتى يحصل على شهادة جامعية او يحصل على الدكتوراة ان اراد وحينما يتخرج فى الجامعة يجد وظيفة فى انتظاره ومن ثم فان الحكومة تدلله !!)

ويطالب بوضوح بتخفيض سعر الجنيه المصرى عمليا بما يؤدى الى المزيد فى الارتفاع فى الاسعار . «وفى تقديرى الشخصى اننا يجب فى خلال سنة على الاكثر ان نترك سعر صرف الجنيه المصرى يتحدد تلقائيا حسب قوى العرض والطلب فى السوق» .

ويتبنى رئيس الوزراء الجديد بحسم واصرار الغاء الدعم بشكله الحالى ويطرح بديلا عنه نقديا للعاملين باجر . وقد دافع عن هذا الاتجاه فى المؤتمر الاقتصادى عام ١٩٨٢ وتصدى له كافة الاقتصاديين ، ولكنه مازال مصرا على رأيه ، وهو نفس مطلب صندوق النقد ، وليس صدفة انه كان وزيرا للمالية فى وزارة مصطفى خليل التى رفعت سعر الرغيف لاول مرة فى تاريخ مصر من ٥ مليمات الى ١٠ مليمات .

ويدعو «فى الاجل الطويل الى اعادة النظر فى مسالة تعيين الخريجين» .

وبالطبع ستتبع هذه الاتجاهات الخطرة بعدد من الخطوات الاخرى مثل محاربة التهرب الضريبى وزيادة حصيلة الضرائب وسط ضجة اعلامية عن حق الدولة والشعب والذين اثروا دون ان يدفعوا ما عليهم من ضرائب ولكن «دون زيادة سعر الضريبة» او المساس بالاعفاءات الضريبية للراسماليين والتى يتجاوز مايضيع على الدولة نتيجة لها اضعاف ماتنفقه على دعم السلع الاساسية .

ومن المعروف ان د. على لطفى كان اول المتصدين بقوة لقرارات حكومة كمال حسن على فى ٣٠ يناير ١٩٨٥ الخاصة بالغاء الاستيراد بدون تحويل عملة وقاد من خلال اللجنة الاقتصادية للحزب بتنسيق مع جمعية رجال الاعمال ورؤساء البنوك الاستثمارية والمشتركة ومافيا الانفتاح وحلفائهم من الوزراء ورؤساء الوزارات السابقين مثل د. عبد العزيز حجازى حملة محمومة ضد هذه القرارات انتهت بالغائها فى ٦ ابريل الماضى .

كذلك فعدد من وزرائه يؤكدون هذه الاتجاهات ويثيرون مخاوف اخرى تمس الكفاءة وغيرها من الصفات الضرورية لمنصب الوزارة .

فالدكتور فؤاد سلطان وزير السياحة الجديد ، هو رئيس بنك مصر ايران ، وعضو بارز فى جمعية رجال الاعمال المصريين التى تقود الحملة ضد اى اصلاح اقتصادى حقيقى يعالج الخلل الجوهرى فى السياسات الاقتصادية وعدد اعضائها ٢٥٠ عضوا واشتراكها ١٠٠٠ جنيه سنويا بالاضافة لاشتراكات من اجانب ومساهمة بعض مؤسسات التمويل الدولية.وكما قالت الاذاعة البريطانية (ب ب سى) انه من رجال البنوك البارزين وقد دأب على انتقاد محاولات الحكومة تقييد القطاع الخاص .

والدكتور فتحى محمد على وزير التعليم العالى وهو استاذ للاحصاء ارتبط اسمه منذ عدة اشهر بفضيحة نقل فصول كاملة من كتاب امريكى فى كتاب له على انها من تأليفه .. وعلاقاته بزملائه الاساتذة فى الجامعة ورأيهم فيه لايبشر بخير .

ود. وليم نجيب سيفين تلاحقه وصمة تأييد قرارات ٣ سبتمبر ١٩٨١ الساداتية وتهنئته للرئيس السادات عليها وعلى اعتقال البابا شنوده وعزله .

وهذه مجرد نماذج ليس الا .

هل يعنى هذا ان الحكومة ستستجيب فورا لمطالب صندوق النقد الدولى والضغوط الامريكية ؟

البقية صفحة ٨

أفكار رئيس الوزراء الجديد

● الحكومة تدلل المواطنين وتكفل لهم كل شىء!

● أطالب بتخفيض سعر صرف الجنيه وإعادة النظر فى تعيين الخريجين

ولكن اطمئنوا !!

حول مدى التزام رئيس الوزراء [illegible] المسائل الاقتصادية قبل توليه منصبه الجديد قال د. على لطفى : اذا كانت لى اراء معينة فى بعض المشاكل فان هذه الاراء كانت بمثابة اراء شخصية وليس معنى وجودى رئيسا للحكومة ان افرض هذه الاراء

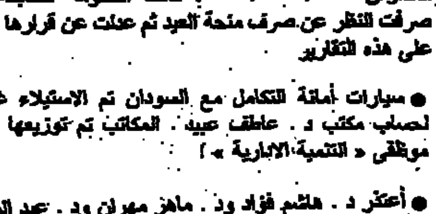
صباح الاربعاء العدد القادم

أسرار الأسبوع

● تأجلت تشكيلات الحزب الوطنى فى القليوبية بسبب صراع بين أحد أعضاء لجنة المحافظة وأمين المحافظة . بداية الصراع : استبعاد عضو المحافظة – والذى يعمل فى تجارة الاراضى – من قوائم الترشيح فى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة .

حملات الهمس تقول ان العضو قد أنفق نصف مليون جنيه لادراج إسمه بين المرشحين لكن أمين المحافظة أصر على استبعاده . ثم جاءت فرصة التشكيلات الاخيرة ليضغط العضو من أجل تغيير الامين واختيار بديل له من العناصر ذات الاتجاه الدينى !

● الوثيقة التى وافقت فيها السعودية على استخدامها قواعدها بواسطة قوات أمريكية تم تسليمها من جانب حكومة واشنطن إلى أعضاء الكونجرس الامريكى . فسرت الدوائر الصحفية الوثيقة بأنها رد على التهديد الايرانى الذى تصاعد فى الآونة الاخيرة ضد دول الخليج .



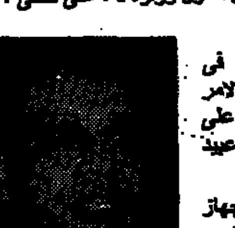
● تقارير أمينة كانت وراء صرف منحة المدارس . . كانت الحكومة السابقة قد صرفت النظر عن صرف منحة العيد ثم عدلت عن قرارها بناء على هذه التقارير

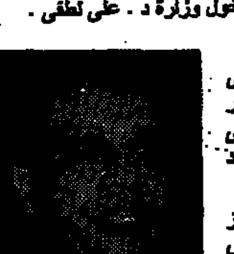
● سيارات أمانة التكامل مع السودان تم الاستيلاء عليها لحساب مكتب د. عاطف عبيد . المكاتب تم توزيعها على موظفى « التنمية الادارية » !

● أعتذر د. هاشم فؤاد ود. ماهر مهران ود. عبد الباقى ابراهيم ود. أبو زيد راجح عن دخول وزارة د. على لطفى .

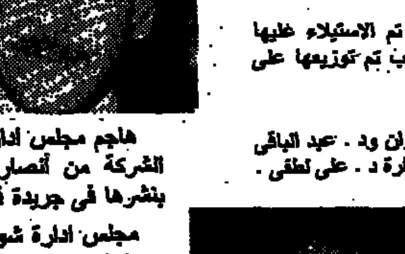
● أعيد توزيع الصلاحيات فى جهاز التنظيم والادارة مؤخرا الامر الذى فسرته مصادر الجهاز على أنه يعنى أن اشراف د. عاطف عبيد المؤقت سيطول .

د. عاطف لايذهب إلى الجهاز إلا نادرا .. والمعروف أن رئيس الجهاز على درجة وزير أيضا .

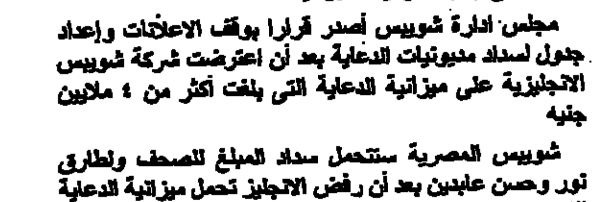






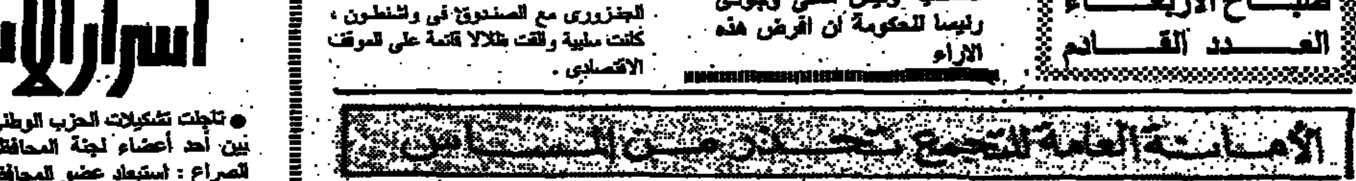


هاجم مجلس ادارة شركة شويبس أحد كبار المسئولين فى الشركة من أنصار المهندس عثمان بسبب إعلانات صرح بنشرها فى جريدة قومية أسبوعية



مجلس ادارة شويبس أصدر قرارا بوقف الاعلانات وإعداد جدول لسداد مديونيات الدعاية بعد أن اعترضت شركة شويبس الانجليزية على ميزانية الدعاية التى بلغت أكثر من ٤ ملايين جنيه

شويبس المصرية ستتحمل سداد المبلغ للصحف ولطارق نور وحسن عابدين بعد أن رفض الانجليز تحمل ميزانية الدعاية التى تجاوزت حدود الاتفاق بين الطرفين



التغيير الوزارى دليل على أن هناك أزمة فى الحكم

حلف الطفيليين يحاصر السلطة من كل الجهات ١ يهدد كل القوانين ويفتح باب الفساد على مصراعيه ٢ يجبر الحكومة على التراجع عن أى إصلاح ورفع الأسعار ٣ يحرض الرئيس ريجان على الرئيس مبارك!

أصدرت الامانة العامة للتجمع يوم السبت الماضى بيانا هاما ، يتعلق بالتطورات السياسية والاقتصادية الاخيرة ، التى بلغت ذروتها بالاعلان المفاجىء ، عن عزل كمال حسن رئيس الوزراء السابق ، وتعيين الدكتور لطفى ، رئيسا للوزارة نفسها ، مع تعديل طفيف فى بعض مراكزها .

قال البيان ، أن التغيير الوزارى دليل على عجز الدوائر الحاكمة عن الحكم ، بعد ان تدهورت سلطة الدولة وهيبتها ، واستعرض تحذيرات التجمع المتتالية عن الاخطار الناتجة عن اعتمادات مصر على موارد خارجية غير ثابتة ولامنتظمة ، ومن الرواج الكاذب التى عاشته مصر فى اواخر السبعينيات ، واشار الى تجاهل الحكومات المتتالية لكل الحلول التى قدمها للخروج من المأزق مما أدى الى تفاقم الازمة .

وقال البيان ان حكومة على لطفى هى استمرار للحكومات السابقة ، وان رئيسها كان وزيرا فى وزارة مصطفى خليل التى وافقت على اتفاقيات كامب ديفيد ووقعت معاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل والتى الغت الرغيف ذا الخمس المليمات ، وانه سيستمر فى السياسات ذاتها التى أدت الى تدهور الاوضاع الاقتصادية . وطرح البيان برنامجا من نقطتين للانقاذ الوطنى .

وهذا هو النص الكامل للبيان .

كشفت التغييرات الوزارية الاخيرة باستقالة وزارة «كمال حسن على» وتعيين الدكتور «على لطفى» رئيسا – للوزراء عن عمق الازمة التى تسود الاوساط الحاكمة فلم تعد المسألة هى مجرد سوء الحالة الصحية «لكمال حسن على» كما يحاولون ان يوحوا الى الناس بل لم تعد المسألة هى مجرد الرغبة فى مواجهة الازمة الاقتصادية المتفجرة بالفعل . وانما صارت القضية المطروحة امام ملايين المصريين هى عجز الدوائر الحاكمة عن الحكم ، او هى باختصار ازمة الحكم فى مصر .

وذلك امر طبيعى بعد أن ظلت الأزمات العديدة المتفجرة طوال السنوات الماضية من اقتصادية ووطنية وقومية وديمقراطية ، لاتلقى الحل المناسب حتى الان . وعلى العكس فانها كانت تحل دائما فى اتجاه رعاية وخدمة مصالح الفئات الطفيلية الناشئة على حساب المصالح والحقوق المشروعة للشعب حتى لقد تدهورت الحياة اليومية بالنسبة لاوسع الجماهير ومع انتشار الرشوة والفساد ، واستباحة اموال الدولة وارتضيها والتراجع فى القرارات بعد قليل من اصدارها تحت ضغط مافيا الانفتاح ، والتخبط والارتجال فى اتخاذ القرارات المتعارضة والمضاربة فى مسائل تنفيذية بسيطة كالصرف الصحى وتحصيل الرسوم الجمركية وافتتاح الدراسة واقامة المجمعات الاستهلاكية وتخلى الدولة عن ابسط واجباتها فى مراقبة الاسعار ، فجرت عصابات اللصوص وقطاع الطرق ، وطغى جبروت مافيا الانفتاح ، وتدهورت سلطة الدولة وهيبتها ، وصار التساؤل على كل لسان : هل توجد فى مصر حكومة ؟؟

حذرنا طويلا من السياسات الاقتصادية المدمرة

لقد حذر حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بانتظام منذ عام ١٩٧٨ من الاخطار الناتجة عن اعتماد مصر على موارد خارجية غير ثابتة ولامنتظمة ، ومن الاثار السلبية لتبعية مصر للراسمالية العالمية والامبريالية الامريكية بوجه خاص ، وبين الحزب مرارا اخطار ترك الحبل على الغارب لزيادة الاستهلاك الترفى والاستيراد بلا حدود اعتمادا على موارد استثنائية وعلى القروض الاجنبية التى استخدمت لتمويل عديد من الانشطة غير الانتاجية وحذر اكثر من مرة من الاثار المدمرة لتخلى الحكومة عن مهامها الاساسية فى التخطيط والتنمية وتوفير الخدمات الاساسية للشعب .

واوضحت دراسات التجمع وبياناته المتتالية ان الرواج الكاذب الذى عاشته مصر فى اواخر السبعينات هو الى زوال سريع وان الازمة الاقتصادية سوف تتفاقم وتزداد حدة نتيجة لاهمال تنمية القدرات الانتاجية خاصة فى مجالى الزراعة والصناعة ولان موارد مصر الخارجية التى لاتخضع لسيطرة مصر لن تستمر طويلا وستتقلص بعد فترة لن تطول .

وعلى اساس من هذه الخطة قدم الحزب للمؤتمر الاقتصادى الذى عقده رئيس الجمهورية فى فبراير ١٩٨٢ تقريرا حول «ازمة مصر الراهنة والطريق نحو الخروج منها» .

وقد اختارت حكومة الحزب الوطنى ان تتجاهل المقترحات الاصلاحية لحزبنا واهمال الاتجاهات التى برزت فى المؤتمر الاقتصادى ولكتفت بتبنى خطة خمسية فاخرت بين وقت واخر بصدورها والالتزام بها . ورغم ان الخطة نفسها قد تضمنت فصلا عن ضرورة واهمية احداث اصلاحات اساسية فى السياسات المالية والنقدية وسياسات الائتمان والتجارة الخارجية وغيرها ، فان الاصلاحات المشار اليها لم تجد سبيلها لتصبح سياسات معتمدة قابلة للتنفيذ واستمرت حكومة الحزب الوطنى رغم خطوات جزئية محدودة هنا وهناك فى اتباع نفس السياسات التى ادت الى زيادة الاعتماد على الخارج والتبعية للراسمالية العالمية خاصة الامبريالية الامريكية وزيادة حدة التضخم وارتفاع الاسعار وزيادة اثراء الطفيليين وتحميل الجماهير اعباء الازمة المتفاقمة .

وقد استمر حزبنا فى التقدم بحلول تفصيلية للازمة المشتدة كان من ابرزها ماتضمنه برنامجه الانتخابى وما اقترحه من حلول لمشكلة الدعم ضمن تقريره عن «دعم الاغنياء ودعم الفقراء» فى مصر كما اوضح الحزب مرة بعد اخرى حقيقة الازمة الاقتصادية التى تعانى منها البلاد ، مبينا انها من صنع «مافيا الانفتاح» وما املته على الحكومات المتعاقبة من سياسات مدمرة فهذه الفئة من كبار الطفيليين ، قد استغلت نفوذها السياسى فى الاثراء السريع من الاستيراد والعمولات وعقود التوريد للحكومة والقطاع العام والمقاولات والاتجار فى الاسكان ارضا او مبان . ثم توالدت توالدا ذاتيا بانفاقها الاستهلاكى السفيه ، الذى فتح المجال لافراد كثيرين لتعاطى ذات الاعمال ، واستيراد مايلزم لاستهلاك اصحاب الملايين الكثيرة او اصحاب الالوف الذين اندفعوا فى تيار حمى الاستهلاك محاكاة للاغنياء وتأثرا بالقيم الجديدة التى فرضوها على المجتمع ، وكذلك تحت تأثير عجز الحكومة عن توفير عدد كبير من الخدمات العامة الاساسية ، مثل مياه الشرب ووسائل النقل العام والتعليم الجاد والخدمة الصحية المناسبة ، واذا كان النفوذ السياسى هو الذى مكن كبار الطفيليين من اهدار كل القوانين جهارا نهارا باسم تصفية الروتين ، فان الافساد والرشوة والهدايا كانت سلاح صغارهم فى الوصول الى كسب سريع ، حتى كاد جهاز الدولة ان يشل تماما ويغلق ابوابه امام من لايملك النفوذ السياسى او القدرة على التشهيل بالرشوة او العمولة وما اليها من اشكال الافساد ، ودفعت الدولة والفئات الطفيلية بالمجتمع كله فى سباق يلهث فيه كل انسان وراء الثروة ، مما اسقط كثيرا من القيم الشريفة والاصيلة ، وادى الى تراجع الانتاج الحقيقى واندفاع العمالة الماهرة للهجرة ، وتدهور انتاجية العمل عموما ، وانصراف مجتمع الادارة فى القطاعين العام والخاص عن كفاءة الاداء وحسن الادارة وتفضيله المصالح الخاصة على المصالح المشتركة ناهيك عن مصلحة المجتمع .

واستمر الحزب على نهج التبصير بان العوامل الاستثنائية التى مكنت الاقتصاد من الحياة قرابة عشر سنين بعجز يساوى نحو ٢٠٪ من الناتج المحلى الاجمالى ، هى فى سبيلها الى النضوب ، وان استمرار الازمة الاقتصادية العالمية والازمة التى تعانيها الدول العربية المنتجة للنفط ، قد ادى وسيؤدى الى هبوط عائدات قناة السويس وتراجع عائدات النفط وتناقص تحويلات المصريين فى الخارج ،بل وتراجع ايضا امكان الاعتماد على القروض والمساعدات الخارجية بعد ان وصلت قروض مصر الخارجية الى مايربو على ٣١ مليار دولار واعترفت الحكومة بأنها قد وصلت الى نقطة الخطر وحذر حزب التجمع من ان استمرار مجتمع الانفتاح فى استيراد كل ما يريد والاتجاه الى الاعتماد على الولايات المتحدة الامريكية للمساعدة على مواجهة العجز فى الموارد الخارجية لن يؤدى الا الى المزيد من التبعية والخضوع الكامل للهيمنة الامريكية والعربدة الاسرائيلية وفقدان ان الاستقلال الوطنى لمصر . ودعا التجمع الى مواجهة لاستمرار تفاقم الازمة الاقتصادية وزيادة الهيمنة الخارجية عن طريق تبنى برنامج فعال للتقشف ومكافحة التضخم والاعتماد على النفس ولزيادة انتاج السلع الرئيسية للوفاء بالاحتياجات الاساسية للمصريين بالاستناد الى برنامج وطنى شامل تحدد اولوياته على اساس تفاهم وطنى ومن خلال اوسع حوار ديمقراطى .

حكومات خاضعة لمافيا الانفتاح

كما استمر الحزب على تأييده لاى خطوات اصلاحية مهما كانت محدودة وفى هذا الاطار وحين صدرت قرارات ٣ يناير ١٩٨٥ التى

البقية صفحة ١٠

التجمع يطرح برنامجا للإصلاح من نقطتين

● رفض الخضوع لمطالب صندوق النقد الدولى

● تدعيم الديمقراطية وإنعاش الحياة السياسية

هكذا من الاصل

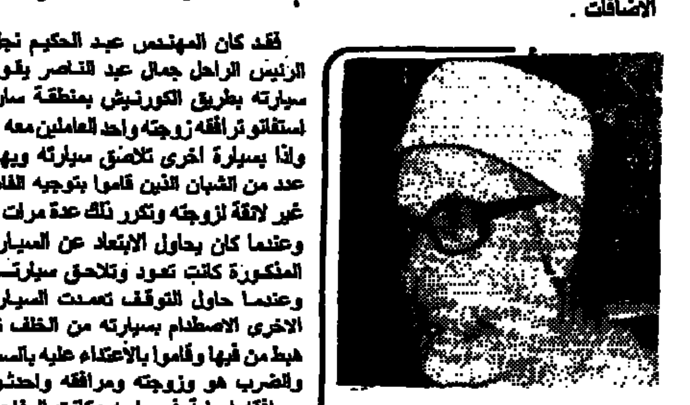
وقائع الاشاعة حول ما حدث لابن الرئيس مبارك تحدث فى الاسكندرية مع ابن الرئيس عبد الناصر !

الاسكندرية محمد حمدينو

لم تمض سوى ايام قليلة على الشائعة التى انتشرت حول تعدى رجال الشرطة على نجل الرئيس مبارك ، حتى وقع حادث جديد وحقيقى يماثل تماما وقائع الشائعة السابقة مع بعض الاضافات .

فقد كان المهندس عبد الحكيم نجل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر يقود سيارته بطريق الكورنيش بمنطقة سان استفانو ترافقه زوجته واحد العاملين معه . واذا بسيارة اخرى تلاصق سيارته وبها عدد من الشبان الذين قاموا بتوجيه الفاظ غير لائقة لزوجته وتكرر ذلك عدة مرات . وعندما كان يحاول الابتعاد عن السيارة المذكورة كانت تعود وتلاحق سيارته وعندما حاول التوقف تعمدت السيارة الاخرى الاصطدام بسيارته من الخلف ثم هبط من فيها وقاموا بالاعتداء عليه بالسب والضرب هو وزوجته ومرافقه واحدثوا بمرافقه اصابة فى رأسه وكانت المفاجاة عندما اتضح انهم اربعة من ضباط الشرطة يرتدون الملابس المدنية وقد تجمع المواطنون واصطحبوهم جميعا لنقطة سان استفانو . ولكن رئيس النقطة الرائد محمد الروينى رفض تحرير محضر بالواقعة فاضطروا الى اللجوء لقسم الرمل حيث جرى تحرير المحضر اللازم والذى ثبت فيه التعدى البشع الذى وقع من رجال الشرطة ضد عبد الحكيم عبد الناصر برفع الامر لاعلى المراجع .. ونتيجة لهذا فقد اصدر وزير الداخلية قرارا بايقاف الضباط الاربعة عن العمل لحين انتهاء التحقيق .

مهندس عبد الحكيم جمال عبد الناصر



فشل الشيخ صلاح ابو اسماعيل فى تأسيس حزب جديد

فشلت الاتصالات المكثفة التى اجراها الشيخ صلاح ابو اسماعيل مع عدد من النواب داخل مجلس الشعب لتشكيل حزب جديد .

لم يتمكن الشيخ صلاح ابو اسماعيل - الذى تقدم باستقالته من حزب الوفد - فى اقناع عدد من القيادات الدينية داخل المجلس بالانضمام الى الحزب الذى ينوى تشكيله والتقدم بأوراق تأسيسه الى لجنة الاحزاب قبل بداية الدورة البرلمانية .

ذهبت الحكومة .. ولم تلغ قرارات بور سعيد

نشرت الوقائع الرسمية نص القرار الذى اثار الضجة فى بور سعيد .. حدث ذلك فى العدد (٣٣) الصادر يوم (١٥) اغسطس وفى تاريخ لاحق للوعد الذى قطعه كمال حسن على بالغاء القرار .

المعروف ان القرار تم تجميده بأمر شفهى ولم يصدر قرار رسمى بالالغاء .. وكان مضمون القرار فرض رسوم جمركية على مجموعات النسيج والملبوسات والتفاح والشيكولاتة .

العراق يطلب مزيدا من العمال المصريين بعد الحرب

توقعت دراسة قامت بها المكاتب العمالية المصرية فى الخارج ان يستوعب سوق العمل فى العراق وبعد انتهاء الحرب مع ايران - اعدادا اكبر من العمالة المصرية وبما يعوض نسبة العجز التى تتحقق الان بعودة بعض المصريين من ليبيا والسعودية وعدد من اقطار الخليج .

وقالت الدراسة ان نصف العمالة المصرية تعمل حاليا فى العراق وان نسبة المصريين من جملة العمالة الوافدة قد بلغت (٣١ بالمائة فى الكويت و(٢١) بالمائة فى السعودية و(٨) بالمائة فى الاردن و(١٤) بالمائة فى الامارات ..

وقد اوضحت الدراسة ان نسبة عمال الانتاج بين المغتربين المصريين هى الغالبة اذ تصل الى ٤٥٪ فى الامارات والسعودية والكويت وقطر .. بينما تصل المهن الفنية والعلمية (١٨) بالمائة .

ممثلو ٨ دول يطالبون بمحاكمة صندوق النقد !

تستعد الاتحادات العمالية فى امريكا اللاتينية بالقيام بمظاهرات شاملة ضد السياسات التى يتبعها صندوق النقد الدولى .. وقد طالب (٤٢) زعيما من زعماء اتحادات العمال يمثلون (٤٠) مليون عامل فى ثمانى دول بينها الولايات المتحدة وسبع دول فى امريكا اللاتينية .. بأن يعقد رؤساء الدول ذات السيادة محاكمة للصندوق على غرار محاكمة نورمبرج التى عقدها الحلفاء لمحاسبة مجرمى الحرب النازيين .

وكانت القيادات العمالية فى هذه الدولة قد اجتمعت فى مكسيكو سيتى ودرست الاثار التى ترتبت على نصائح الصندوق فى العديد من البلدان والتى اسفر عن قدر كبير من المآسى والخراب وهلاك اعداد بشرية بسبب المستوى الاقتصادى الذى تردى بعد تدخل الصندوق .

حركة المحافظين تصدر فى منتصف اكتوبر

من المقرر أن تعلن حركة المحافظين الجديدة فى منتصف أكتوبر القادم ..

التغيير الوزارى اخر اعلان الحركة .. والتى تشمل تعيين ٣ محافظين جدد ونقل ٥ محافظين من محافظاتهم الى محافظات أخرى .. على الاقل .

التجمع يقدم دراسة شاملة عن اوضاع بور سعيد

بور سعيد - لمراسل الاهالى :

دعا عبد الرحمن الفرماوى محافظ بور سعيد الى عقد مؤتمر عام يضم كافة فروع الاحزاب بالمدينة كما يضم الغرفة التجارية والاجهزة الادارية .. سيبحث المؤتمر مستقبل المدينة على ضوء القرارات الاخيرة والمشاكل التى تواجهها المحافظة .

وقد تقدم حزب التجمع فى بور سعيد بدراسة حول الاوضاع الراهنة والمستقبلية طالب فيها باعادة النظر فى نظام البطاقات الاستيرادية التى تتيح لثلاثة الاف شخص حق الاستيراد وبما يحقق عدالة اكثر فى العمل فى هذا المجال .. كما تطالب دراسة التجمع بأن يتم وضع بدائل للنشاط التجارى قبل اتخاذ اجراء ضده وان تشمل هذه البدائل عددا من مشروعات التنمية الحقيقية للميناء والثروة السمكية والمشروعات الصناعية واقترحت الدراسة التى تقدم بها البدرى فرغلى امين عام المحافظة انشاء مصنع للمعلبات الصفيح يخدم مصانع التعليب ودراسة انشاء مصنع جديد للملابس الجاهزة بخامات مصرية ..

واقترح التجمع باستبعاد الغرباء عن المدينة من الحصص الاستيرادية التى يتم توزيعها بواسطة المحافظة ومجلس المدينة الحرة .

شركة فرنسية تطالب مصر بـ ٢٦ مليون دولار تعويضات

قررت هيئة التحكيم الدولية حجز قضية محطة كهرباء اسوان للحكم فى شهر ديسمبر القادم كانت احدى الشركات الفرنسية قد رفعت القضية مطالبة هيئة كهرباء متخفضة القطارة بتعويض قدره ٢٦ مليون دولار بسبب استبعاد الشركة وسحب عملية انشاء محطة كهرباء اسوان منها .

ايد د . احمد الشقيرى محامى الشركة الفرنسية مطالب الشركة بالتعويض واتهم الطرف المصرى بمخالفة الاتفاق الذى عقد بين الطرفين ، بينما دافع د . حسن بغدادى عن موقف الطرف المصرى ودفع بعدم اختصاص هيئة التحكيم الدولية بنظر النزاع واعادته للقضاء المصرى .

المعروف ان د . احمد الشقيرى هو محامى مصر فى قضية هضبة الاهرام !

وزير السياحة السابق طرد المرشدين من مكتبه

قبل استقالة وزارة كمال حسن على بيومين ، استقبل الدكتور وجيه شندى وزير السياحة السابق مجلس نقابة المرشدين السياحيين لمناقشة مطالبهم والتى تتركز فى .

- الحد من عدد المقبولين فى معهد الارشاد السياحى حتى تتوفر فرص العمل للمرشدين الحاليين ، ورد الوزير عليهم بان هذا الطلب يعتبر تدخلا فى سياسة الوزارة .

- المطالبة بتمثيل النقابة فى المجلس الاعلى للسياحة ورد عليهم الوزير السابق بان تشكيل المجلس يعتبر من السياسة العليا للدولة .

وعندما احتدمت المناقشة طلب الدكتور وجيه شندى من اعضاء مجلس النقابة مغادرة المكتب فورا وقفل باب المناقشة .

رئيسان جديدان للشعب والشورى تفرغ المحجوب وصبحى عبد الحكيم للحزب الوطنى

أكدت دوائر وثيقة الصلة بالحزب الوطنى ان الايام القليلة القادمة ستشهد حركة تغييرات واسعة فى المناصب القيادية للحزب ومجلسى الشعب والشورى .

تلقت هذه الدوائر قرار تعيين رئيسى المجلسين كنواب لرئيس الحزب الوطنى كمؤشر محتمل لابعادهما من منصبيهما لما يتطلباه من مراعاة التخفيف من الصبغة الحزبية لشاغليهما خاصة فى مجلس الشعب .

وتقول هذه الدوائر ان ابعاد د . صبحى عبد الحكيم يتطلب موافقته لعدم اكماله مدته الدستورية التى تبلغ ٣ سنوات تشريعية أمضى منها عامين فقط .

ويتردد اسم الدكتور مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء السابق ، وعضو مجلس الشورى لرئاسة مجلس الشورى فى حالة تقديم د . صبحى لاستقالته .

ومن جهة اخرى أكدت هذه المصادر ان الدكتور احمد سلامة عضو الامانة العامة للحزب الحاكم ورئيس لجنة التعليم بالحزب سيتولى منصب قيادة بالحزب خلفا لكمال الشاذلى امين التنظيم

● المعروف ان د . سلامة من أبرز الحقوقيين الذين ساهموا فى صياغة القوانين المقيدة للحريات والمناهضة للدستور فى عهد السادات .

اكتشاف اختلاسات صناديق النذور

علمت (الاهالى) ان تحقيقا سريا يجرى حاليا مع كبار المسئولين بوزارة الاوقاف بسبب اكتشاف اختلاسات بصناديق النذور بالمساجد الكبرى .

اتضح من مراجعة سجلات محاضر فتح صناديق النذور بالمساجد محاولات تزوير للاستيلاء على الاف الجنيهات من صناديق النذور .

تنافس أوروبى امريكى لتمويل المحطة النووية المصرية

تناولت المباحثات التى اجراها وزير خارجية المانيا الغربية «هانز ديتريش جينشر» فى القاهرة مؤخرا اقناع المسئولين المصريين بقبول العرض الالمانى بتمويل واقامة المحطة النووية المصرية بالضبعة .

وذكرت جريدة الشرق الاوسط ان الاسابيع الماضية شهدت تنافسا حادا بين الشركات الاوروبية والامريكية واليابانية للفوز بهذا العرض الذى تبلغ قيمته مليار دولار .

وكانت الولايات المتحدة قد ابلغت الحكومة المصرية مؤخرا بأن احد البنوك الامريكية وافق على فتح اعتماد مبدئى بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار لصالح الشركة الامريكية لتمويل المحطة النووية .

النيابة الادارية تحقق مع مدير الاستثمار بهيئة الاوقاف

بدأت النيابة الادارية يوم الاحد الماضى التحقيق مع مدير ادارة الاستثمار السابق بهيئة الاوقاف فى ٢٢ مخالفة امر الدكتور الاحمدى ابو النور بالتحقيق فيها ..

التحقيق يشمل مخالفات ادارية - ومالية وتصرفات فى اقرار المشروعات الاستثمارية كانت محل نقد من الجهاز المركزى للمحاسبات .

المدير المستبعد للاستثمار - مهندس زراعى - كان محل ثقة رئيس الهيئة السابق .

مساكن الايواء بعين شمس

تبين بعد الانتهاء من مساكن ايواء عين شمس ان المساكن غير مطابقة ولا تصلح لايواء البشر .. اتضح سوء دورات المياه وتوصيلاتها الصحية ..

الشركة المنفذة للمساكن اقامت دورة مياه مشتركة لكل ٥٠ وحدة .. بعد تشغيلها اتضح ان جميع ابواب المساكن ودورات المياه غير صالحة .



٧٠ ٪ من مكرونة القطاع الخاص لشركات التوزيع

استجاب الدكتور محمد ناجى شتله وزير التموين لما اثارته «الاهالى» حول تصرف اصحاب مصانع المكرونة فى الدقيق اصدر الوزير قرارا بان يتم تسليم ٧٠٪ من انتاج مصانع القطاع الخاص من المكرونة الى شركتى توزيع السلع الغذائية لتتولى توزيعها للبقالين والعلافين واصحاب الحصص .. فى نفس الوقت قرر الدكتور شتله قصر بيع مكرونة القطاع العام فى المجمعات الاستهلاكية ومنافذ توزيع الشركات المنتجة واكشاك شركة المخابز ..

كان اصحاب مصانع المكرونة يسلمون حصصهم من الدقيق لمصانع المكرونة الاستثمارية بضعف الثمن .. الذى يوازى ٥٠٪ من الاسعار التى يتعامل بها القطاع الاستثمارى .

جهاز المحاسبات يحذر ... من الاستيراد بدون تحويل عمله

كتب - عمر أحمد عمر :

حذر تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات - صدر مؤخرا - عن النقد الاجنبى لدى البنوك من الاعتماد بدرجة كبيرة فى توفير العملات الحرة على الصادرات من القطن والبترول ورسوم المرور فى قناة السويس .

أرجع التقرير تحذيره إلى أن هذه المصادر الثلاثة تتسم بعدم الثبات وتقلب الاسعار حيث تخضع صادرات القطن للظروف الزراعية المتقلبة وتزايد الاستهلاك المحلى . ويتسم البترول بأنه سلعة معرضة للنضوب وتتعرض أسعاره العالمية للانخفاض كما أن رسوم المرور فى قناة السويس ترتبط بحركة التجارة العالمية وتقلباتها وعدم إمكان رفع رسوم المرور بصفة دائمة لاعتبارات قوى السوق العالمية .

كذلك حذر التقرير من تزايد حجم النقد الاجنبى الذى يوجه لاغراض استهلاكية سواء بشكل مباشر فى صورة سلع استهلاكية (غير أساسية) أو كمدخلات وسيطة لانتاج السلع الاستهلاكية على حساب ما يوجه إلى قنوات الاستثمار التى تعتبر أساسا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك نتيجة الاختلالات الهيكلية القائمة فى قطاعات الانتاج السلعى والخدمى وتزايد الاعتماد على الخارج فى توفير السلع الغذائية ومستلزمات الانتاج .

ويحدد التقرير علاج هذه الظاهرة بتحقيق قدر كاف من الاكتفاء الذاتى من السلع الغذائية وإيجاد بدائل محلية لمستلزمات الانتاج المستوردة والتوسع فى إقامة المشروعات التى تعتمد على مستلزمات الانتاج المحلية .

وأشار تقرير الجهاز إلى خطورة تزايد الاعتماد على القروض قصيرة الاجل فى تمويل الواردات السلعية واستيراد السلع الغذائية الرئيسية لما يترتب على ذلك من إزدياد عبء الفوائد وتأثيره على حصيلة النقد الاجنبى وميزان المدفوعات .

ونبه التقرير كذلك إلى خطورة ظاهرة تعدد أسعار الصرف واتساع الفجوة بينهما لما تؤدى اليه من تسرب كميات من النقد الاجنبى خارج نطاق التعامل الرسمى وهو أمر له تأثيراته الضارة على الاقتصاد القومى .

وأرجع التقرير هذه الظاهرة الضارة إلى التوسع فى نظام الاستيراد بدون تحويل عملة .

بالاضافة إلى السماح لبعض الجهات ببيع السلع الوطنية والاجنبية للمصريين داخل البلاد بالعملات الاجنبية والتوسع فى ذلك .

كذلك قيام شركات السياحة الخاصة وبعض الوسطاء بشراء العملات الاجنبية خارج مصر ودفع قيمتها بالجنيه المصرى داخل البلاد . وأيضا قيام السياح ببيع العملات الاجنبية فى السوق غير الرسمية للاستفادة من فروق الاسعار .

الأزهر يرفض تدريس جغرافية اسرائيل بمعاهده

كتب حمدى الليثى :

رفضت الإدارة العامة للمعاهد الازهرية بالقاهرة تسلم الخرائط التى ارسلتها شركة دينوير جيبرت الامريكية لها لتدريس جغرافية اسرائيل بمعاهدها الابتدائية والاعدادية والثانوية فى بداية العام الدراسى والذى يبدأ بالازهر فى ٣٠ سبتمبر الحالى ..!

قالت الادارة العامة فى اسباب رفضها تسلم الخرائط ان الاتفاق الامريكى قد تم مع وزارة التربية والتعليم وليس مع الازهر وان اشتراك الازهر مع وزارة التربية والتعليم فى المنهج الثقافى لا يعد التزاما لتدريس الازهر لطلابه جغرافية اسرائيل بدلا من فلسطين لان هذا يعد خيانة فى حق الاجيال القادمة لمحو اسم فلسطين من عقلية الطلبة . وهو ما لا يمكن ان يرتضيه الازهر الذى وقف ضد الاستعمار والصهيونية على مدى عصور التاريخ .

من ناحية اخرى اثار الخبر الذى نشرته الاهالى بعددها السابق ردود فعل فى الوسط التعليمى والسياسى .

التحقيق فى مخالفات الاسكان بالسويس

تقوم بعض الجهات الرقابية ، بالتحقيق فى المخالفات التى وقعت فى مشروعات الاسكان بالسويس .

اتضح من المعلومات الاولية التى تجمعت لدى المحققين بان موظفا كبيرا بالمحافظة نقل مؤخرا الى وزارة الحكم المحلى كان له النصيب الاكبر فى المخالفات .

من بين المخالفات التى يجرى التحقيق فيها :

- المبنى الجديد لديوان عام المحافظة .
- اسناد بعض عمليات الاسكان لمقاولين من خارج المحافظة بدون الاعلان عن مناقصة عامة .
- مخالفات انشاء المجزر الالى .

لقاءات ميدانية مع عمال النسيج

عقد مجلس ادارة النقابة العامة للغزل والنسيج عدة لقاءات موسعة مع العمال فى مواقع الانتاج للتعرف على مشاكل عمال الغزل والنسيج كان اخرها فى الاسبوع الماضى مع عمال دمياط ، وسبقها لقاء مع عمال الصعيد بمدينة قنا وعمال وسط الدلتا بشبين الكوم من بين المشاكل التى ناقشها مجلس ادارة النقابة العامة مع العمال هروب العمالة الفنية . وطالبت النقابة برفع الاجور للحد من هروبها والحد من تشغيل النساء ليلا لتعويض النقص بالعمالة الفنية فى قطاع النسيج .

وطالبت النقابة العامة بوقف استيراد الاقمشة والملابس الجاهزة ، ووضع كادر جديد لعمال النسيج ، ورفع بدلات عمال الانتاج .

تصدع ٣ منازل بسبب اعمال شركة امريكية

تضررت ٣ عقارات بشارع بديع بروض الفرج اضرارا بالغة حدث ذلك نتيجة لاعمال الحفر التى تقوم بها شركة امريكية تتولى تجديد شبكة الصرف الصحى توجه سكان العمارات الثلاث الى المهندس الاستشارى فوزى حبش الذى قام يوم ١٨ اغسطس بمعاينة المبانى بصحبة السكان سجل تقرير المهندس الاستشارى ان واجهة المبنى الاول انفصلت تماما عن المبنى ، وظهرت فيه شروخ راسية نافذة .. وبدأ يحدث انقلاب للواجهة . وفى المبنى الثانى توجد شروخ فى اماكن عديدة وقد اضطر احد السكان وهو رئيس قطاع هندسى باحدى الشركات الى عمل صلبة مؤقتة حتى لا ينهار المبنى وهكذا الحال فى المبنى الثالث .

توجه السكان الى الدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب والى جميع المسئولين يطلبون نجدتهم من الكارثة التى سببتها لهم الشركة الامريكية .

١٥٠ ٪ زيادة فى رسم دخول المعمورة

رفعت شركة المعمورة رسم دخول الافراد الى المعمورة من ٤٠ قرشا الى جنيه للفرد كان القضاء قد حكم بعدم مشروعية قرار شركة المعمورة بتحصيل رسوم دخول ، اعمالا لمبدأ حق جميع المواطنين فى التحرك فى اى جزء من ارض الوطن .

شباب وجامعات

نصف العاطلين شباب فى البلاد الرأسمالية

كتب - حسن بدوى :

ذكر تقرير مقدم للدورة الخامسة والثلاثين للاتحاد العالمى لنقابات العمال ان ٥٠٪ من العاطلين فى البلدان الرأسمالية من الشباب ، وأن النسبة تزيد على ذلك بكثير فى البلدان النامية ، مما يؤدى إلى اهدار المبالغ التى تنفق على التعليم والتدريب وزيادة جيش احتياطى العمل (العاطلين) ..

وذكر التقرير ان بلاد العالم الثالث تحتاج إلى ٣٠٠ مليون فرصة عمل .

ومما يذكر ان ٧٥ مليون طفل يجدون انفسهم مضطرين للعمل فى تلك البلدان .

مخالفات مالية فى مركز شباب «منشأة ابو عمر»

طالبت الجمعية العمومية لمركز شباب «منشأة ابو عمر» مركز الحسينية بالشرقية ، باسقاط عضوية امين الصندوق وسكرتير المركز .

كانت مجموعة من المخالفات المالية قد تمت اثناء عملية بناء النادى التى اسندت الى احد المقاولين ثم سحبت منه قبل التشطيبات النهائية ، ليتم صرف ١٢ الف جنيه على دفعات لحساب تلك التشطيبات ، وارقام شيكاتها غير مدونة بدفتر المصروفات ، كما ان المبالغ مدونة بالقلم الرصاص .

وقد تم ابلاغ مديرية الشباب والرياضة بالشرقية ، ومباحث الاموال العامة بتلك المخالفات وغيرها .

وكانت اخر المخالفات هى حصول سكرتير النادى على موافقة الداخلية بالتصريح بالحج لخمسة واربعين حاجا من خلال المركز ، الا انه باع التأشيرات لشركة سياحية ولم يحج احد من القرية .

شباب «كوم يكار» يطالبون بالتحقيق

ارسل شباب قرية كوم يكار بالهرم مذكرة الى مديرية الشباب والرياضة بالجيزة ، يطالبون فيها بالتحقيق فى التلاعب الذى حدث فى انفاق ٣٠ الف جنيه كان قد تم صرفها لبناء وتجديد مركز الشباب ، ولم يتم سوى بناء دور واحد دون تشطيب وسور حول الملعب ..

يطالب الشباب ايضا بالتحقيق فى موضوع سفر عائلات المسئولين بالمركز للمعسكرات الصيفية المخصصة للشباب ، ثم تنظيم رحلات للشباب باشتراكات من ٢٥ - ٣٠ جنيها

احمد عرابى

شباب «هرية رزنه» يحتفل بذكرى عرابى

يعرض مركز شباب قرية «هرية رزنه» بالشرقية مسرحية عبد الرحمن الشرقاوى «عرابى زعيم الفلاحين» ضمن الاحتفالات التى تقيمها المحافظة فى عيدها القومى وذكرى الزعيم احمد عرابى ..

تتضمن الاحتفالات عروضا للفنون الشعبية بالحافظة ومسابقات رياضية وثقافية .

دورة رياضية يقيمها مركز شباب ميت غراب

ينظم مركز شباب ميت غراب بالسنبلاوين دورة رياضية لكرة القدم والالعاب الرياضية الاخرى ، يشترك فيها ٣٤ فرقة من فرق القرى المجاورة وتستمر لمدة اربعة اسابيع ، وذلك لتحديد المراكز الثلاثة الاولى لتدخل تصفيات المحافظة ، ويحصل الفريق الاول على كأس الدورة وجوائز مالية وشهادات تقدير وكذا الفريق الثانى والثالث .

مركز شباب قاى يكرم شهداء حرب اكتوبر !

كرم مركز شباب قاى ببنى سويف شهداء حرب اكتوبر باقامة دورة رياضية موسعه اشتركت فيها ٤٤ قرية من مختلف المحافظة بالاضافة الى بعض قرى محافظة الفيوم تكريما للشهيد محمود عبد الحميد عثمان وهو احد شهداء القرية فى حرب اكتوبر .

قام مجلس ادارة النادى باستدعاء والد الشهيد لافتتاح الدورة الرياضية الكبيرة وقدم له سعد صادق المشرف على الدورة مصحفا وسيفا تعبيرا رمزيا على وطنيته .

القطاع الخاص وراء خسائر شركة البلاستيك .

توقفت مبيعات شركة البلاستيك الاهلية من المواسير تماما منذ يونيو الماضى تراخت ادارة المبيعات فى تلبية طلبات التجار من المواسير فانفرد منافسو القطاع الخاص بالسوق ومن ناحية اخرى قامت شركات القطاع الخاص بسرقة حق احتكار شركة البلاستيك للموديلات التى تستوردها من الخارج واخرها طقم مولامين «طوكيو» .

جدير بالذكر ان موردى الخامات «البودرة» «والاستامبات» واوراق الديكور للشركة كانوا مديرين سابقين بها قدموا استقالاتهم وعملوا فى شركات خاصة منافسة «كالشريف» .

عمال و نقابات

سخط عمالى بسبب خفض حصص التموين

كتب - مصطفى السعيد :

أرسلت اللجنة النقابية بشركة الحديد والصلب مذكرة إلى وزارة التموين والصناعة واتحاد العمال تطالب بتوفير المواد التموينية المقررة للبطاقات الفئوية والتموينية للعاملين بالشركة .

جاء بالمذكرة أن حصص العمال من السلع قد انخفضت وخاصة اللحم والدجاج والارز الامر الذى يثير موجه من السخط والاستياء بين جموع العاملين الذين يبلغ عددهم اربعة وعشرون الف عامل .

كما ارسل المهندس محمد ضياء الدين طنطاوى رئيس مجلس الادارة مذكرة الى وزير التموين يناشده التدخل لصرف حصص العمال من السلع التموينية والتراجع عن خفضها ، واكدت المذكرة أن حصة كل عامل من اللحوم انخفضت من ٤ كيلو شهريا الى ٢ كيلو وانخفضت حصة الدجاج من اربعة إلى واحدة شهريه ، وانخفضت حصة الرابسو إلى النصف وتوقف صرف حصة الارز من اول فبراير الماضى .

نقابة الحديد والصلب تطالب بصرف حوافز العمال المرضى

طالبت نقابة الحديد والصلب فى اجتماعها الاخير وزير الصناعة باحتساب الحوافز للـ المرضى بأمراض مزمنه وحالات الجراحة والحجز بالمستشفيات وفترة النقاهه التى يحددها الطبيب المعالج بعد الخروج من المستشفيات .

كان مجلس ادارة الشركة قد صرف الحافز فى حالات اجراء عمليات جراحية والدخول الى غرفة العناية المركزة فقط .

نقابة الزراعة تطالب بتعويضات لضحايا حادث السنبلاوين

توفى ١١ عاملا زراعيا واصيب ٦ اخرون اثر تصادم سيارة اتوبيس بعمليات نقل العمال إلى اماكن عملهم على طريق السنبلاوين بيرقين فى ٣١ يوليو الماضى ، وقررت النقابة العامة لعمال الزراعة صرف مائة جنيه لاسرة كل متوفى وثلاثين جنيها لكل مصاب ، وخصصت محاميا لرفع قضايا صرف تعويضات للعمال واسرهم .

تحاول بعض قيادات الحزب الوطنى بالدقهلية اقناع اسر عمال الزراعة برفض توكيل محامى نقابة عمال الزراعة ، واسنادها لبعض المحامين الاعضاء فى الحزب الوطنى الذين اشترطوا الحصول على نسبة كبيرة من التعويضات ! .

اضراب سائقى النقل بطنطا لسحب رخص زملائهم

اضرب سائقو النقل الداخلى بطنطا يوم السبت الماضى لمدة ساعتين احتجاجا على سحب رخص القيادة لاربعة من زملائهم من قبل مرور الغربية ..

اضطر نائب مأمور قسم اول للنزول الى الموقف بميدان المحطة ومناشدة السائقين العودة للعمل ووعد باسترجاع الرخص المسحوبة .

خلاف بين القوى العاملة والصناعة

نشب خلاف بين وزارة القوى العاملة ووزارة الصناعة حول سياسة القبول بمراكز التدريب المهنى ، طالبت وزارة الصناعة بتخفيض عدد المقبولين بمراكز التدريب التابعة لمصلحة الكفاية الانتاجية ، وبررت ذلك بوجود فائض فى العماله فى عدد كبير من الشركات التابعة للوزارة ، وسيزيد اعبائها تعيين خريجى مراكز التدريب .

رفض سعد محمد احمد تخفيض عدد المقبولين وقدم مذكرة الى وزير الصناعة يطالبه بخفض الحد الادنى لقبول الحاصلين على الاعدادية من ١٤٥ درجة إلى ١٤٠ درجة فقط كما كان متبع فى السنوات السابقة ، كما استند سعد محمد احمد الى ان معظم الملتحقين بهذه المراكز من ابناء العاملين ، والى تشجيع التعليم الفنى .

بسرعة

● ● ابرق عمال مطاحن شرق الدلتا ببورسعيد الى المسئولين بوزارة التموين واتحاد العمال يطالبونهم بالتدخل لصرف العلاج المقرر للعمال المرضى .

● ● اوقفت هيئة النقل العام ثلاثة من عمال فرع جسر السويس لمدة خمسة ايام لاعتراضهم على سوء المشتريات من تيل الفرامل والسيور ونقص العماله الفنية بالفرع .

العمال الموقوفون هم محمد عبد الوهاب ويسرى بكر ومحمد عبد الله .

● ● تنظم النقابة العامة للكيماويات دوره للامن الصناعى يوم السبت القادم لدراسة تقارير اللجان النقابية عن الامراض المهنيه الخاصة بالصناعات الكيماوية .

يخصص جزء من الدورة لمناقشة اللائحة الجديدة للامن الصناعى التى يدرسها الاتحاد العام .

وفاة ثلاثة أطفال لعيوب بمساكن العمال

رفضت شركة مصر للالومنيوم بنجع حمادى اصلاح بلكونات مساكن العمال بمدينة الدكتور يوسف اسماعيل ، تسبب انخفاض البلكونات فى وفاة ثلاثة اطفال واصابة طفل رابع اثر سقوطهم من البلكونات . ولم توفر لهم وسائل العلاج المناسب فى الوقت الذى نقلت فيه ابنة احد المهندسين بالطائرة للعلاج بالقاهرة ، ورفضت الشركة صرف اى تعويضات للعمال وصرف للمهندس الذى توفت ابنته لنفس الاسباب تعويضا قدره ١٨ الف جنيه .

طلبت اللجنة النقابية للعاملين بشركة مصر للالمنيوم من الادارة زيادة ارتفاع البلكونات من ٩٠ سنتيمتر إلى ١٥٠ سنتيمتر وتخصيص وحدة اسعاف طوارىء بالمنطقة العمالية ودفع تعويضات لآباء الاطفال المتوفين لايقل عن ١٨ ألف جنيه اسوة بما دفعته للمهندس الذى توفت ابنته .

اعتصام عمال «ميراتكس»

● اعتصم أول أمس عمال الوردية الثالثة مصنع ١ ، ٣ بشركة مصر ايران للغزل والنسيج (ميراتكس) بالسويس ، وقاموا بتخفيض الانتاج من ١٢ الى ٥ طن غزل يوميا . احتجاجا على عدم صرف منحة نصف الشهر الخاصة بالمدارس . انفض الاعتصام حتى التاسعة من صباح أمس عندما قدمت مباحث أمن الدولة بعد اتصال رئيس اللجنة النقابية بها . تم التفاوض بين العمال ومباحث أمن الدولة باسم الادارة ووعدوهم بصرف المنحة .

بدلاً من السباب .. هذه هى الحقيقة ..

فوجئت الامانة العامة لحزب التجمع بما نشر فى جريدة الاهرام يوم السبت ٧ سبتمبر ١٩٨٥ على صفحتها الخامسة عشرة تحت عنوان .. «خواطر حرة .. لاتصدقوهم ابدا» بقلم عبد الرحمن الشرقاوى .. متضمنا هجوما غريبا واتهاما اغرب لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ولجريدته «الاهالى» ولرئيس تحريرها الزميل حسين عبد الرازق .

وقد صيغ هذا الهجوم والاتهام بعبارات والفاظ يعف القلم عن تكرارها فهى تخدش الاذن وتؤذى العين وتجرح النفوس الابيه .

ويعترف محرر هذا الكلام المنشور فى الاهرام ويا للغرابة انه يرد على مقالتين لم يقرأهما وكان طبيعيا ألا يفهم ماجاء بهما او يفهم العكس تماما !

ودون الدخول فى لجاج ومبارزة كلامية او التوقف أمام هذا الركام الهائل من السباب والشتائم والذى اعتقد حقا انه غير مسبوق فى الصحافة المصرية فاننى باسم الامانه العامة لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى التى اضطرت لتخصيص جزء من مناقشتها فى اجتماعها الدورى يوم السبت الماضى لهذا الامر اضع امام القارىء الذى صدم مما نشر فى الاهرام بقلم عبد الرحمن الشرقاوى هذه الحقائق ..

★ ★يزعم المحرر ان حزب التجمع الذى يصدر صحيفة «الاهالى» يتلقى دعما من الحكومة ومن خارج مصر ليس كله من خزائن يسارية بل لعل اغلبه من خزائن بترولية يمينية .. وهذا القول اتهام كاذب وافتراء باطل لم يجرؤ على الهمس به مخبر صغير فى جهاز مباحث امن الدولة والامن القومى فشرف حزبنا وقادته وتضحياتهم فوق الشبهات ولانتلقى دعما من خزائن يمنية او يسارية ولو كان هناك لدى محرر هذا الادعاء اى شبهة حول الامر لكان الواجب يحتم عليه ابلاغ النيابة العامة لتتخذ اجراء ضد الحزب وقادته والجميع يعلمون انه اتهام باطل ومرفوض من جماهير شعبنا التى تعرفنا وتعرف شرفنا ونضالنا والتى ضاقت بلجوء الحكومة واجهزتها والناطقين باسمها فى سنوات ماضية الى اتهام من يخالفها فى الراى بالعمالة مرة والكفر والالحاد مرة اخرى .

وحزبنا لن يترك مثل هذا الكلام يمر دون حساب عسير .

★ ★يقول المحرر ان صحيفة الاهالى لاتمثل الحزب الذى تصدر عنه وانه يعلم علم اليقين ان رئيس التحرير هذا (يقصد الزميل حسين عبد الرازق) لايعبر حتى عن الصحيفة التى يرصع اسمه صدرها !! فالعاملون المحترمون فى هذه الصحيفة يخالفونه ولا يسمحون له بان يتحدث باسمهم واقطاب حزبه ينكرونه .. وهم يفكرون فى ان يحرروا الصحيفة منه ومن عصبته ..»

وكلها اقوال كاذبة وغير حقيقية .

فالذى لايعلمه المحرر ان حزبنا قام بناؤه على ديمقراطية داخلية حقيقية منذ نشأته وان اول جهاز قيادى للحزب (السكرتارية العامة) انتخبت يوم ١٠ ابريل ١٩٧٦ اى بعد تاسيسه باثنى عشر يوما .

وتحكم جريدة الاهالى منذ نشأتها لائحة تنظم العلاقات والاختصاصات وتضمن الالتزام بالخط السياسى الذى تحدده المستويات القيادية المختلفة للحزب (المؤتمر العام – اللجنة المركزية – الامانة العامة – الامانة المركزية) مع اعطاء مجلس التحرير حرية كاملة فى الترجمة الصحفية لهذا الخط السياسى وبالتالى فان كل مانشر وينشر فى الاهالى انما يمثل راى الحزب،والاهالى هى المعبر الحقيقى عن الحزب ..

والذى لايعلمه ايضا ان رئيس تحرير الاهالى – ايا كان هو – لايختاره فرد او مجموعة او شلة ولايفرضه احد من داخل او خارج الحزب وانما ينتخب من اللجنة المركزية (٢٦٠ عضوا) التى تنتخب بدورها من المؤتمر العام للحزب ..

وبالنسبة للزميل حسين عبد الرازق فقد رشحته الامانة العامة فى ابريل ١٩٨٢ رئيسا لتحرير الاهالى وعرض هذا الترشيح على اللجنة المركزية التى انتخبته فى ٥ مايو ١٩٨٢ رئيسا للتحرير .

وبعد انعقاد المؤتمر العام الثانى للحزب فى يومى ٢٧ ، ٢٨ يونية ١٩٨٥ وانتخاب اللجنة المركزية الجديدة . اعيد انتخابه رئيسا للتحرير وكان المؤتمر قد انتخبه فى أول جلسه له عضوا فى رئاسته المكونة من ١٥ عضوا .

اذن فرئيس تحرير الاهالى يعبر تماما عن الحزب وعن مجلس ادارة الاهالى (وهو بدوره منتخب من اللجنة المركزية للحزب) وعن مجلس تحرير الاهالى الذى يضم كوكبة من الصحفيين المحترمين منهم على سبيل المثال لا الحصر .. عبد الغنى ابو العنين ، محمد سيد احمد ، محمود المراغى صلاح عيسى ، فيليب جلاب ، نجاح عمر ، فريده النقاش ..

★ ★بالنسبة للمقالين اللذين كتبهما الزميل حسين عبد الرازق حول الدعوة للجبهة التى نشرت فى ٦ اعداد متتالية بالاهرام ..

فقد كتبهما رئيس التحرير بتكليف من الامانة العامة والامانة المركزية وكل ماجاء فيهما تعبير دقيق عن موقف الحزب من هذه القضية يستند الى مناقشات الامانة العامة فى جلستها بتاريخ ٢٠ يوليو ١٩٨٥ والى تصريح المتحدث الرسمى للحزب حول الموضوع والى ادبيات وقرارات الحزب ..

وليس صحيحا ماقاله الشرقاوى من ان رئيس التحرير اعلن فى مقالتيه رفض الحزب للجبهة الوطنية ..

لما قاله حسين عبد الرازق بالنص فالخلاف بيننا وبين الاستاذ الشرقاوى يتناول القضايا الجوهرية الخاصة بالجبهة ..

– فنحن نرفض تحديده للعدو .
– ولانوافق على تحديده لقوى الجبهة .
– ولانفهم الهدف منها .

ولكننا ندعو الى جبهة ضد التبعية والفساد والطفيلية» وختم مقاله قائلا .«فلعل هذا الحوار يكون مفيدا فى نهاية الامر لكي تلتقى بالفعل الاحزاب والقوى صاحبة المصلحة فى التغيير وانقاذ الوطن وتشهد مصر ميلاد جبهة حقيقية تتصدى للاخطار الواقعية التى يعيشها الوطن والامة .. »

اذن فالحزب والاهالى وماقاله رئيس تحريرها لم يتضمن من قريب او بعيد رفضا للجبهة الوطنية او للحوار حولها ولكنه رفض الجبهة التى دعا اليها الشرقاوى للخلاف حول العدو وقوى الجبهة واهدافها ورغم ذلك قبلنا الحوار وكتب رئيس التحرير مقالته «حوار مع عبد الرحمن الشرقاوى» ..

كذلك فليس صحيحا ما ادعاه المحرر من ان مقالتى رئيس التحرير خصته ببعض السباب فقد وصفه رئيس تحرير الاهالى فى مطلع المقال «بالكاتب الاديب السياسى» ثم ناقش القضية بدرجة عالية من الموضوعية والدقة العلمية بعيدا كل البعد عن شخص الشرقاوى .

واتحدى الشرقاوى ان ينشر كلمه سب واحدة وردت فى مقالتى رئيس تحرير الاهالى فالعكس هو الصحيح فالشرقاوى هو الذى وصف حسين عبد الرازق بانه من كتبه التقارير الامنيه وتجار العقائد السياسية ومرتزق يكسب من تجارة العقيدة والابتذال والدناءه فى جمع المال وهى اوصاف سيطالب حسين عبد الرازق بمحاسبة كاتبها فى نقابة الصحفيين وامام القضاء حتى لو حاول الشرقاوى الهروب من القضاء بالاحتماء بحصانة مجلس الشورى الذى عينه فيه السادات ..

★ ★لجأ المحرر الى الادعاء بان اقطاب حزبنا «التجمع» يستصغرون شان ومواقف وكتابات رئيس تحرير جريدة حزبنا الاهالى وان العاملين المحترمين فى صحيفة الاهالى واقطاب الحزب وصفوا له مقالات رئيس التحرير بالحقارة والقذارة والافتراء والادعاء .. وان اقطاب الحزب وهم من المناضلين الشرفاء ومن رفاق الكفاح لايرون راى رئيس تحرير الصحيفة وعصبته .. ومن المؤسف ان يلجأ الشرقاوى الى الافتراء فى محاولة فاشلة لاثارة الوقيعة داخل حزبنا ..

ولكن خاب مسعاه فالامانة العامة باجماع أعضائها من كافة المدارس والاتجاهات والاجيال عبرت بوضوح عن ادانتها لهذا الاسلوب ورفضها له ..

واتحدى المحرر ان يذكر اسما واحدا من اقطاب الحزب أو العاملين فى الاهالى قالله ما ادعاه .. فكلى ثقة انه افتراء ولايستند الى ظل من الحقيقة ..

وبعد فانه لامر مأساوى فى ظل الاحداث الهامة والخطيرة التى يمر بها الوطن والامة ان يخصص الاهرام صفحة كاملة لهذا الركام من الشتائم والسباب بدلا من حوار حول القضايا الحقيقية التى نواجهها جميعا ..

لطفى واكد

دعوة للديكتاتورية تتستر وراء الشريعة الإسلامية

ماكدت افرغ من كتابة مقالتى (لماذا التطبيق الفورى للشريعة الان) ضمن سلسلة مناقشة مسالة التطبيق الفورى حتى قرأت حديثا فى مجلة اسبوعية مصرية مصورة لجراه احد محرريها مع رمز من الرموز التى تنادى بالتطبيق الفورى للشريعة ولم يكتف فضيلته بالكتابة أو الخطابة بل حاول ان تتخذ المطالبة صورة حركة عفا عليها الزمن،وبادىء ذى بدء فان تقديرنا للاخ المذكور ولمواقفه البطولية فى صد الهجمات البربرية التى كان يقوم بها العدو الصهيونى – لاحدود له – ولكن هذا لايمنعنا من مناقشة أرائه التى طرحها فى الحديث المذكور والرد عليها من منطلق الحرص على الشريعة .

سبق لنا ان نصحنا الاخوة الطيبين المنادين بالتطبيق الفورى بضرورة وجود برامج مدروسة فى كل النواحى الاقتصادية – الاجتماعية – التربوية – الاعلامية .. الخ تحل محل البرامج الحالية وان شعارات : القران دستورنا – اسلامية اسلامية – ربانية لاشرقية ولاغربية .. الخ – «لاتكفى» .

وفى الحديث المذكور تبين ان صاحب الفضيلة ليس لديه ولالدى اخوته مثل هذه البرامج فعندما سأله المحرر هذا السؤال :

أى شريعة تريدون تطبيقها فى مصر بين يوم وليلة ؟؟

اجاب بكلام وصفه المحرر بأنه عام – مثل (الشريعة الاسلامية ، التى ننادى بها مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم) (تأمل فى التطبيق ان يكون كاملا بحيث يكون هذا المجتمع مجتمعا اسلاميا تظلله احكام الشريعة الاسلامية) فهل مثل هذه العبارات المرسلة واشباهها هى البرامج التى اعدها الاخوة للتنفيذ غداة التطبيق الذى ملاوا الدنيا صياحا به .

ثم سأل المحرر فضيلة الاخ الكريم :

كيف سيكون مستقبل الاحزاب السياسية والجمعيات الثقافية وكل الانشطة الجماهيرية فى حالة تطبيق الشريعة الاسلامية ؟؟؟

خليل عبد الكريم

فأجاب : اذا ماأقيم المجتمع الاسلامى لاحاجة لهذا المجتمع لاللجمعيات ولاللجماعات ولالغيرها من اى اتجاه أخر .

وعلل الغاء الاحزاب والمعارضة بالاتى :

الاحزاب الموجودة حاليا كونت لغرض ما ، ومن ثم فى حالة التطبيق كلنا مواطنون مخلصون لقضية بلدنا – هى اذن الحكومة الدينية التى تحكم بالحق الالهى والتى يكون فيها الحكام ظل الله فى الارض ولاراد لكلمتهم لان الحاكمية لله وهم الذين يمثلونه على الارض وماعلى الناس الاالسمع والطاعة وعلى ذلك فلامعارضة ولاصحف معارضة ولااحزاب ولااى منظمات جماهيرية توصل صوتها الى الحكام

هى اذن الدكتاتورية الغاشمة والتسلط البشع والحكم المطلق – وهو مانراه حولنا فى البلاد التى تتشدق بتطبيق الشريعة الاسلامية .

وهل هناك تشوية لشرع الله السمح وهل توجد صورة سد قتامة وبشاعة من الصورة التى يخرج بها القارىء لحديث الاخ المذكور .

الى اى اية فى كتاب الله أوحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم تستند فضيلته ؟؟؟

الايؤدى تطبيق الشريعة بطريقة فضيلته واخوته الى تحويل المواطنين مسلمين ونصارى الى قطعان من الماشية لارأى لها وليس من حقها ان تعارض اوتصد صحفا تعبر بها عن وجهة نظرها اوتكون مؤسسات جماهيرية ترفع من خلالها صوتها توصله الى الحاكمين .

الم يقرأ الاخ الكريم التاريخ المشرف للخلفاء العظماء الذين كانوا مثلا فى الديمقراطية :

لقد وقف الخليفة الراشد فى اول خطبة له يقول لقد وليت عليكم ولست بخيركم فان رأيتم فى اعوجاجا فقوموه – فيقف له رجل من عامة المسلمين كان يجلس فى الصفوف الاخيرة من المسجد يقول له :

والله لورأينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا – فلم يغضب الخليفة ولم تأخذه عزة بأثم بل قال : الحمد لله الذى يوجد فى امة محمد من يقول للخليفة هذه المقالة .

فهل رأيت يأخى ديمقراطية اكثر من هذا – ومن اين طلعتم على الناس بمقوله ان شريعة الله ترفض تعدد الاحزاب ولايوجد الاحزب الله (وهو حزبكم طبعا) وحزب الشيطان (الذى يضم معارضيكم) .

اقرأ كتب التاريخ الاسلامى على سبيل المثال الطبرى او ابن الاثير سوف تجد انه لمعارضة ذى النورين عثمان بن عفان لحزاب متعددة منها حزب المصريين وكان على رأسهم الغافقى وحزب اهل الكوفة وزعيمهم عمرو بن الاصم وحزب اهل البصرة واميرهم حرقوص بن زهير السعدى وعلى الرغم من انهم كانوا ثائرين وكانوا يبيتون النية على خلع الخليفة واخذ البيعة لما لعلى او لطلحة او للزبير .

فانهم عندما واجهوا الخليفة بكل اعتراضاتهم لم يقل لهم انهم لاحق لهم فى معارضته او مواجهته بل دخل معهم فى حوار يعتبر مثلا فريدا لاى حوار ديمقراطى على مدى التاريخ وفند ادعاءاتهم وكان ذلك فى حضور كبار الصحابة .

وهذا هو الفهم الصحيح للاسلام .

وهذه هى الديمقراطية فى اسمى صورها فلانعلم فى التاريخ ان حاكما يحاور الثائرين عليه محاورة ديمقراطية مثلما فعل عثمان .

ومما يكتب بحروف من نور له رضى الله عنه فى هذه الخصومية بالذات ان بعضا من ولاته من بنى امية اشار عليه بقتل زعماء المعارضة ورؤس الثائرين بشدة فرفض عليه معاوية ان يرسل له جندا من الشام لقمعهم وليبقوا معه (اى جنود الشام) فى المدينة فرفض هذا العرض ايضا .

وهنا قال له (والله ياامير المؤمنين لتقتلن أوتغزين) فرد عليه (حسبى الله ونعم الوكيل) ودفع حياته الغالية على الله وعلى المسلمين ثمنا لتمسكه بالديمقراطية وحرصه على عدم الخروج على الشريعة السمحة التى تأبى روحها قتل المعارضين لمجرد معارضتهم اذ حتى ذلك الوقت لم تصدر منهم افعال لتنبى بنيتهم ولو ان الاحداث تطورت بعد ذلك وادت الى ماسمى فيما بعد تاريخ الاسلام بالفتنة الكبرى .

فهل تجوز المقارنة بين هذا الموقف الفذ وبين ماينادى به اصحاب التطبيق الفورى من دكتاتورية وكبت الحريات والغاء للاحزاب وشجب للمعارضة واغلاق للصحف والغاء لوجود اى مؤسسات جماهيرية وتأكيدهم انه لاوجود الاللحكومة الدينية هى ظل الله فى ارضه ومن يعارضها ولو بكلمة يعد مارقا وكافرا ومن حزب الشيطان .

مرة اخرى

من له اذنان فليسمع

ومن له عينان فليبصر

(تحتوي الجهة اليمنى من هذا الجزء على عنوان مطبوع فوق أرضية داكنة لا يمكن قراءته)

أصاب السعودية انزعاج شديد حين أذاع بنك بريطانى هو بنك « ناشيونال وستمنيستر » تقرير يقول فيه إن السعودية سوف تواجه أكبر عجز فى مدفوعاتها مع العالم الخارجى هذا العام .. وأن ذلك العجز هو أكبر عجز تواجهه دولة فى العالم بعد الولايات المتحدة الامريكية .

وقد بادرت السلطات السعودية بنفى ما جاء فى التقرير حتى لا يكون لذلك أثر على مركزها الاقتصادى الدولى وقيمة الريال السعودى ..

وبصرف النظر عن النفى ، فإن تقرير البنك البريطانى يتسق مع تطور الامور فى السعودية ودول البترول بشكل عام ..

محمود المراغى

يقول التقرير : إنه نتيجة لانكماش سوق البترول وتراجع الانتاج السعودى فقد تراجعت العوائد من (١١٠) مليار دولار عام ١٩٨١ إلى ٤١ مليار عام ١٩٨٤ ويتوقع أن يهبط ٢١ مليارا هذا العام .. ويقول إنه نتيجة لذلك فقد تأثر ميزان المدفوعات .. وبينما كان هناك فائض لصالح السعودية يبلغ (٤٠) مليارا عام ١٩٨١ .. تحول الفائض إلى عجز فى الاعوام التالية وبلغ العجز (١٢,٥) مليار فى العام الماضى ويتوقع أن يزيد عن ذلك هذا العام ..

وبالطبع فلم يكن أمام السعودية الا أن تسحب من أرصدتها التى تجمعت فى الخارج والتى بلغت مائة وخمسين مليارا عام (٨١) تاكل منها خمسون مليارا فى السنوات التالية .

ويؤيد التقرير البريطانى تقرير عربى عن ايرادات دول الخليج المنضمه لمجلس التعاون ويقول إن ايرادات ميزانية السعودية قد هبطت إلى النصف فى الاعوام الاربعة الاخيرة .

و .. يؤيد التقرير أرقام صادرات البترول التى تراجعت تراجعا شديدا وأبعدت السعودية عن المركز الاول الذى أحتلته فى بعض السنوات كأكبر دولة مصدرة للبترول فى العالم .

> **الازمة اذن حقيقية**
>
> **والسؤال : ما هو تأثير ذلك على ما أسميناه الحقبة السعودية ؟ .. هل تنتهى تلك الحقبة (والتى أتمت عامها العاشر بالفعل) .. أم أنها تمتد لان السعودية ما زالت قوة مالية على أى حال ؟ .. وما هو تأثير ذلك على المنطقة العربية بما فيها مصر ؟**

★ ★ ★

علينا أولا أن نفحص أمرين :

● الاول : ملامح ما أسميناه بحقبة سعودية .

● الثانى : ملامح التراجع السعودى وأبعاده .

لقد قفزت ايرادات البترول كما نعلم أربعة أضعاف بعد حرب أكتوبر واستردت حينذاك دول الاوبك حقها فى السيطرة على ثرواتها الطبيعية واستفادت من ظرف الحرب وظرف الندرة وخطر قطع الامدادات لتعرض ما تشاء من أسعار .. وظلت الاسعار تتصاعد .. ومعها العوائد والنفوذ .

فى مجال النفوذ كان للسعودية الدور الاول ،فهى كبرى الدول المنتجة للبترول خاصة فى المنطقة العربية ، وهى صاحبة أكبر مخزون نفطى .. وهى الحليف المرشح دائما لتعاون وثيق مع الولايات المتحدة الامريكية .

وبالفعل مارست السعودية دورها بشكل واضح ومنفرد كقائدة للدول الخليجية .. و .. من خلال ذلك حدث العديد من التأثيرات .. فقد استطاعت القوة المالية – ومن خلال الازمة الاقتصادية التى أصابت العديد من الدول بعد ارتفاع سعر البترول – أن تحدث تغييرات أساسية فى التوجه السياسى والاقتصادى لبلدان عربية عديدة ..

فى مصر ، جاء الانفتاح والتحول نحو اليمين ونحو الفر[illegible] الاقتصادية والحاج[illegible] مصرى ورأسمال [illegible] غربية .. ومارس [illegible] المباشرة على الرئيس السادات لانهاء الفترة الناصرية وكان السادات بدوره مرحبا بذلك ومرحبا بدور سعودى متزايد حتى أنه صرح فى خطاب له بأنه أعطى تعليمات لقائد الجيش أن يتلقى التعليمات إذا لزم أثناء وجوده فى الخارج .. من « جلالة الملك فيصل » !

ولم يكن الانفتاح حدثا مصريا .. فقد حدث مثله فى دول أخرى مثل : سوريا والسودان .. ومنت معظم الدول العربية .. من اليمن الشمالى ، إلى الاردن وتونس والمغرب والصومال وغيرها ، قوانين لتشجيع الاستثمار الاجنبى .

كان هناك غزو مالى تحول إلى غزو سياسى وأثر فى السياسات سواء فى الدول التى حملت راية القومية العربية أو التى حملت لواء الثورة أو ما أسميناه بمحور الجمهوريات فى مواجهة محور الملكيات .

وبقدر ما كان للتأثير السعودى دوره فى إضعاف الاتجاه الراديكالى بالمنطقة بقدر ما كان له أثره فيما سمى دول المواجهة .. حتى أصبحت بصمات السعودية واضحة فى كل دول الطوق : « مصر – الاردن – لبنان – سوريا » .. بالاضافة لمنظمة التحرير الفلسطينية التى تلقت جزءا من الدعم المالى والسياسى من السعودية .. ونتج ذلك كله أن يكون للسعودية دور متزايد فى القضية الفلسطينية والمواجهة مع اسرائيل .

ومع أن للسعودية حدودا غير بعيدة عن اسرائيل إلا أنها لم تلعب دور دولة المواجهة فى أى وقت ، بل إن اسرائيل فى مباحثات سرية مع وفد الكونجرس الامريكى أعربت عن ارتياحها لتزويد السعودية بطائرات الاواكس ..

لم تلعب السعودية دور المواجهة ، لكنها وفى نفس الوقت ومنذ بداية السبعينيات لم تتوقف عن التأثير فى دول المواجهة ، ولم تكن بعيدة عن الاتجاه للتفاوض ، والحلول السلمية التى تناسب الاستقرار المنشود فى المنطقة من وجهة نظر الدول المحافظة .

وبالطبع ، لم تكن السعودية بعيدة عن مجريات الاحداث فى لبنان .

و .. كان ذلك كله عبر قوة مالية تحولت إلى نفوذ سياسى من خلال العون الاقتصادى والاموال عابرة الحدود والامل الذى وضعه العرب فى بعض اللحظات من أجل دور دولى أكبر لدول البترول العربية .

★ ★ ★

الآن ..

تتغير ملامح الصورة .. وينحسر النفوذ الاقتصادى .. وتتراجع الاهمية الدولية لدول النفط .

وحدثت ثلاثة تطورات تؤكد أن التراجع سوف يستمر ..

التطور الاول هو نجاح الدول الصناعية والتى تستهلك (٧٠) بالمائة من الطاقة فى ترشيد استهلاكها من الطاقة ووضع البرامج اللازمة لاستخدام طاقة اقل .

التطور الثانى هو تراجع دور النفط وسط بدائل الطاقة الاخرى وتقدم الاهمية النسبية للكهرباء والفحم والطاقة النووية .. وبينما كان البترول يمثل (٦٢) بالمائة من الزيادة السنوية فى مجال الطاقة خلال الستينيات أصبح يمثل (٤١) بالمائة خلال السبعينات . و (٢٥) بالمائة خلال الثمانينات .. ومن المتوقع أن يهبط إلى (٥) بالمائة فى التسعينيات .

إذن فالبترول يتراجع .. ومعه – وهو التطو[illegible] – تتراجع الاهمية النسبية [illegible] الرئيسية المنضمة للاوبك .. [illegible] تماد عليها بظهور منتجين [illegible] ة الاوبك .

[illegible] ورات الثلاثة تقلل ما أسميناه بنفوذ دول النفط .. و .. لان السعودية هى كبيرة هذه الدول عربيا فالسؤال المطروح : هل انتهت الحقبة السعودية والتى قامت – بالدرجة الاولى – على أكتاف قوة مالية ؟

الاكيد أن هناك تراجعا فى دور السعودية .. فهى وسط نمط للانفاق يحقق عجزا بالضرورة لاتستطيع أن تستمر فى دور « المانح والقادر والمهيمن » بالنسبة للدول العربية الاخرى ..

لم يعد للسعودية الفائض المالى الذى تبحث له عن مجال استثمار .. وليس للسعودية التوجه القومى الذى يدفعها بنقل ما تبقى من استثماراتها فى أوروبا وأمريكا إلى المنطقة العربية .. وليس لديها مجرد القدرة على الاحتفاظ بما لديها من عمالة عربية .

أيضا لم يعد للسعودية نفس الاهمية فى سوق النفط الدولى وبالتالى سوق السياسة الدولية ..

العالم الغربى ما زال حريصا على مد يد التعاون مع دول النفط ليس لانها تستطيع أن تمنع أو تمنح فى مجال البترول .. ولكن لانها سوق متسع بستورد الجينز والطائرة والمدفع والآلة والآيس كريم .. وبكلمات أخرى فإن أهمية السعودية دوليا لم تعد لانها من « كبار المنتجين » .. لكن لانها من « كبار المستهلكين » .. وبالطبع فإن هناك فارقا كبيرا فى النفوذ فى الحالين ..

و .. هكذا لم تعد السعودية تملك أسباب النفوذ إقليميا أو دوليا .. وهو ما يعنى انتهاء الحقبة السعودية .. ولكن .. بشرط أن تبرز قوة أخرى قادرة على التأثير والحركة والقيادة .

إن السعودية سوف تحاول بما تبقى لها من رصيد أن تواصل دورها وتمد فى عمر حقبتها .. وقد تنجح هذه المحاولات بعض الوقت .. لكنها لن تنجح كل الوقت ..

إن إنهيار نظام محلى أو إقليمى أو دولى لا يعتمد على ضعف هذا النظام وفقدانه لاسباب الحياة فقط .. لكنه يعتمد وبالدرجة الاولى على إيجاد البديل ..

فهل من بديل ؟

فى ذكرى الاصلاح الزراعى
دكتور والى .. والتحضر والبوم !!

الدكتور يوسف والى ، نموذج للانسان المتحضر .. الراقى ..

● ففى سبيل « التحضر الغذائى » ! وبالتالى الرقى الوجدانى – للشعب المصرى ، يهتم كثيرا بالزراعات « الشيك » مثل الفراولة والزهور .. الخ .. ولايهتم فى سبيل رسالته الحضارية – من ان يتسبب فى تقلص المساحات المنزرعة بالمحاصيل الغذائية كالقمح والفول .. فهذه المحاصيل قد اسهمت – تاريخيا – فى تخلف المصريين وتبلد وجدانهم !

● وهو يهاجم المعارضة واساليبها الهمجية ، ويخص بالهجوم المعارضة غير البرلمانية ، التى يرى انها – بالتأكيد – ذات طابع وحشى غير حضارى .. دفع الجماهير – التى تحضرت فى السنوات الاخيرة – الى عدم انتخابها !

● وهو – بنظرته الجمالية الخالصة – يكتشف قيمة « البوم » .. ويعلن ان وزارته تقف بحزم من اجل حمايته من تخلف الفلاحين المصريين « الاجلاف » الذين يضطهدون هذا الطائر الرقيق » .. والرؤية الجمالية الحنونة للبوم لدى الدكتور والى .. لاتتوقف عند هذا الطائر الكريه الذى نعرفه .. بل تمتد – بحنانها – الى بوم اخر .. اكبر .. واخطر ..

فسيادته قد لخص سياسته الزراعية .. منذ ان كان مستشارا لوزير الزراعة عام ١٩٧٩ – بان تطوير الزراعة المصرية رهن بتحقق ثلاث دوائر :

– مصر – امريكا
– مصر – امريكا – واسرائيل
– مصر – اسرائيل – الدول العربية

... والحق .. قد اثبت د. والى انه ليس فقط متحضرا ورقيقا ، ولكنه – ايضا مناضل جيد من اجل تنفيذ سياسته او سياسات من سبقه فى مجال « الرقى » !

– فبعد ان تخلصت مصر من احد كوابيس المزعجة التى كانت تجثم على انفاسها وهو ملكية الاجانب لاراضيها الزراعية .. فتح الباب مرة اخرى – وباتساعه – لتلك الوصمة .. سواء بقوانين الاستثمار الاجنبى ، او قوانين تملك واستثمار الاراضى الصحراوية ، او القانون ٨١ لسنة ٧٦ الذى يمكن الاجانب من ملكية اراضى مصر ولو « لاعتبارات المجاملة » !!

– وارض مصر تدنس بالصهاينة – كخبراء فى الزراعة !! وتفتح لهم المزارع التجريبية كما فى « الجميزة » غربية لتعليم الفلاح المصرى وسائل الزراعة !!

– والاتفاقية المعقودة بين وزارة الزراعة والوكالة الامريكية للتنمية تتضمن فى مادتها الخامسة حق الوكالة الامريكية فى فحص اعمال بنك التنمية الرئيسى ، بل – وللاسف – حسابات بنوك القرى الفرعية !

– والاتفاقية المصرية الامريكية التى اقرت عام ١٩٨٤ تحدد – بوضوح – سياستنا المحصولية وفقا للراى الامريكى المتحضر !

... والنضال من اجل « الرقـــــى » .. و« الجمال » لابد ان يكون له ثمن .. ولكن ما اهون الثمن امام تلك القيم !!

● ان تصبح « لقمة عيشنا » – وبالتالى رقبتنا – فى يد الصديق الامريكى ، وان نصبح مستوردين لاكثر من مليـــون طن سكر – بعد ان كنا مصدرين له ، ولحوالى ٨ مليون طن قمح – بعد ان كان طنا واحدا فى نهاية فترة التخلف عام ١٩٧٠ – ... فهذا لايهم .. من اجل « التحضر » !!

● وان تهال المعونات والمنح الامريكية – فى المجال الزراعى – بالرغم من ان النسبة الكبيرة من هذه المنح – كما يؤكد د. مصطفى الجبلى – تعود الى الولايات المتحدة ثانية فى صورة مرتبات وميزات للعاملين الامريكيين فى مشاريع هذه المنح ، او تنفق بهدف حصول الجانب الامريكى على اكبر قدر من البيانات عن الهيكل الزراعى المصرى .. وبالتالى .. حركة الاقتصاد المصرى .. فهذا لايهم .. من اجل « الرقى » .

● وان تتحول المشروعات التى يعمل بها الصهاينة – كما فى « الجميزة » الى معامل للتجسس على شعبنا .

فهذا لايهم من اجل . « القيم الانسانية العليا » .

● وان تتدهور اوضاعنا الاقتصادية للدرجة التى اوصلت مصر – مخترعة الزراعة منذ الاف السنين – ان تستدين يوميا حوالى عشرة ملايين دولار حتى يأكل ابناؤها ..

فهذا لايهم .. فى سبيل « الجمال » .

● وان يصل بالفلاح المصرى الــى ترك ارضه .. وبلاده .. والهجرة ، بعد ان بلغت نسبة من يعيشون تحت ما يسمــى « خط الفقر » فى الريف وفقا لاحصاء الجهــاز المركزى للتعبئــة العامــة والاحصاء عام ١٩٧٥ – الى ما يقرب من نصف السكان ..

فهذا لايهم .. فمطالب الروح .. اولى .. من مطالب الجسد الفانى !!

... سيدى د. والى ..

يحتفل شعبنا هذه الايام بذكرى !! قانون الاصلاح الزراعى – وهو احد القوانين المتخلفة التى صدرت تتويجا لنضال هذا الشعب المتخلــــف – ولا نملك فى هذه المناسبة سوى ان نقول لسيادتك – ولكل المتحضرين – كل عام « وانتم فى تحضر وكل عام « ونحن » فى نضال مستمر ضد هذا «التحضر » وضد « البوم » الذى – بالتأكيد – لن يستمر طويلا ناعقــا فى بلادنا .

عريان نصيف

مغزى زيارة
إبراهام تامير للقاهرة

أنهى ابراهام تامير مدير عام مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلى شيمون بيريز زيارة للقاهرة لم يعلن عنها يوم الخميس الماضى استغرقت يوما واحدا اجتمع خلالها بالرئيس مبارك وبحث معه وفقا للمصادر الاسرائيلية الترتيبات لعقد لقاء قمة بينه وبين رئيس الوزراء الاسرائيلى ومناقشة الحلول الممكنة لمشكلة طابا .

وزيارة تامير للقاهرة ، دليل جديد بعد اتمام زيارة وجيه شندى فى موعدها لتل ابيب على ان كلا من البلدين قد قرر الا يجعل من حادث مقتل الملحق الادارى الاسرائيلى اتراكش فى القاهرة ، عقبه فى سبيل تحسين العلاقات بينهما وكانت العلاقات بين الحكومتين قد اخذت مسارا مطردا قبيل الحادث الا ان تصريحات عديدة للدبلوماسية الاسرائيلية ، قد اخذت تؤكد ان الشهور الثلاثة الاخيرة من هذا العام سوف تشهد انفراجا كبيرا فى العلاقات المصرية الاسرائيلية اكدت مصادر صحفية ان بين ماستشهده مقابلة بين اسحاق شامير وزير الخارجيه الاسرائيلى ونظيره المصرى د. عصمت عبد المجيد ، على هامش اجتماعات الدورة المنعقدة الان فى الامم المتحدة .

وقد اثارت زيارة تامير من جديد احتمال عقد القمة المؤجلة بين مبارك وبيريز والتى كان قد تم تشكيل لجنة مدنلسية للتمهيد لعقدها وعقدت اول اجتماعاتها لبحث موضوع طابا والذى الخلاف بين الرأى الاسرائيلى (التوفيق) والرأى المصرى (التحكيم) الى وجود عقبات امام استمرار عملها .

ومن المعروف ان عقد القمة بين الرئيس مبارك وبيريز هو هدف امريكى اسرائيلى .

فالادارة الامريكية لا تكف عن الالحاح على الرئيس مبارك بأن اول الخطوات لدفع خطط التسوية فى المنطقة ينبغى ان تكون بتحسين العلاقات مع اسرائيل ودفع خطوات التطبيع معها وحل الخلافات الناشبة حول طابا .

وعقد القمة بين مبارك وبيريز من شأنه من وجهة النظر الامريكية ان يسهل الخطوات التالية التى تقف عقبة امام تنفيذ الاتفاق الاردنى الفلسطينى وأن يقلل من تشدد الليكود .

وبه يتحقق تدريجيا دفع خطوات التطبيع للامام من خلال مجموعة من الزيارات المتبادلة بين المسئولين المصريين والاسرائيليين .. وقد تلا تلك الزيارات ابرام عدد أخر من الاتفاقات التجارية والسياحية والثقافية بين البلدين كما تجدد اتفاق المركز الاكاديمى الاسرائيلى فى القاهرة وتمت الموافقة على انشاء مركز مماثل لمصر فى تل ابيب .

ويتوقع المراقبون ان تعقد قمة مبارك بيريز فى الولايات المتحدة الامريكية الشهر المقبل على هامش اجتماعات الدورة الاربعين للامم المتحدة .. ولقد تزايدت احتمالات عقد القمة بعد الفشل الذى منيت به جولة المبعوث الامريكى مورفى التى جددت التأكيد الاسرائيلى بأن المفاوضات المنفردة والمباشرة هى السبيل الوحيد لسير خطط التسوية فى المنطقة .

ورغم نفى مصادر مصرية مسئولة لاحتمال عقد هذه القمة فان اسرائيل وامريكا ستضغطان فى اتجاه اتمامها لاعطاء دفعة قوية للعلاقات المصرية الاسرائيلية والتغلب على الفتور الذى لحق بها لتشجيع بقية الاطراف العربية التى تبدى ترددا ازاء خطط التسوية .



أمينة النقاش

هكذا من الأصل

● الدقهليــة

الفلاحـــون فى بهـــوت يقـــولـــون :

قانون الاصلاح الزراعى حقق لنا الحرية والكرامة

مضى ثلاثة وثلاثون عاما على صدور اول قانون للاصلاح الزراعى فى مصر يوم ٩ سبتمبر ١٩٥٢ وكان اول قانون اجتماعى تصدره ثورة يوليو لتحرير الفلاح من الظلم والاستبداد الذى عاش فيه تحت سيطرة الاقطاعى مالك الارض ومن عليها وبهوت وتيره ودرين وتميره قرى مارس الاقطاع فيها ابشع اساليب الظلم والاستبداد فرض على اهلها التخلف لايعرفون الا العمل فى الارض والاهانة والضرب بالكرباج وفى عام ١٩٥٢ قام جمال عبد الناصر بتسليم عقود التمليك فى قرية درين ولازال الفلاحون يحفظون كلمته المشهورة (ارفع رأسك يا أخى فقد مضى عهد الاستبداد) وسمعها الفلاح وادرك انه استرد كرامته وحريته قبل ان يسترد الارض وشيدت فى القرى المدارس والمستشفيات وتكونت الجمعيات الزراعية وعرف ابناء الفلاحين الطريق الى العلم والدراسة على اعلى المستويات وخلال فترة الاقطاع انتفض الفلاح المصرى ضد الظلم فى تيره عام ٤٦ وفى بهوت عام ١٩٥١ .



الحاج حسن مجاهد

عبد العزيز المغازى

الحاج ابراهيم ابو الفتوح

● مكتب شرق الدلتا :
فايز عقل - سعد الفقى - محسن شبانه

يقول محمد السيد اسماعيل فلاح ٧٠ سنه : بهوت كانت تتبع محمد عبد العزيز باشا البدراوى وكان يملك عشرة الاف فدان وشقيقه السيد باشا كان يملك مساحة مماثلة فى قرية نشا وكنا مستأجرين منه ١٢ فدانا وندفع ٨ جنيهات ايجار ثم قام بتحويل الايجار النقدى الى مزارعه بالقنطار بواقع قنطارين عن الفدان كل عام وكان متوسط الفدان قنطارين ونصف فلا يسدد الايجار فيحصلون على الباقى من محصول الارز وكنا نسرق من محصول القطن علشان نأكل وفى يوم جمعه سنة ٥١ بعد تولى محمد ابو العمايم وكيل الباشا السعودية طلب منا توريد قمح اكثر من اللازم وكانت الارض بالمؤاجرة وحاولنا معاه لتخفيض تموين القمح فرفض وحصلت خناقة مع ابو العمايم وخرج الفلاحون وضربوه وبعدها حضر عبد العزيز باشا البدراوى واخذوا كل الفلاحين جوه السريا وجلدوهم ولما اعترض غازى العجمى وكيل شيخ الخفراء ضربه بالنار فخرجت امعاؤه وهاج الفلاحون وهجموا على القصر حرقوه وهرب الباشا فى شنطة عربية حكمدار المديرية وفى نفس اليوم حضر الى القرية فؤاد باشا سراج الدين وزير الداخلية وكان صهر الباشا وحضرت قوة من الهجانا وفرضت حظر التجول لمدة خمسة عشر يوما وتحولت السريا الى معسكر تعذيب بقيادة اللواء عباس عسكر حكمدار مديرية الغربية وتم تعذيب وجلد محمد حامد البسيونى وعبد اللطيف النجار وطه البسيونى وعلى البسيونى ومحمود عبد الرحمن واكثر من خمسين فلاحا وبعدها اقترت عائلة البدراوى اكثر الفتاح ابن عبد العزيز باشا ضرب امين عباده فقع عينه اليسرى وعبد المجيد البدراوى ضرب محمد عبد الفتاح ابو الريش قام فمات

ويقول عبد العزيز المغازى فى عام ٥٩ استفدت من قانون الاصلاح الزراعى بعد خدمتى فى القوات المسلحة وكنا ٢٨ فردا من البلد حصلنا على ٥٦ فدانا ولكن فى عام ٧٤ فوجئنا بتحويل التعامل مع الائتمان الزراعى لان الارض عادت الى وفاء البدراوى ولها وكيل مفوض فى الشهر العقارى يحاسبنا على عشر امثال الضريبة ونقترح ان تعوض وفاء البدراوى فى ارض الاستصلاح الحديثة وتسيب لنا ارضنا ويقول عبد الخالق الشهاوى كنا بعد قانون الاصلاح الزراعى عارفين حسابنا مع الجمعية .اما الان فلا نعرف طريقة الحساب مع الاصلاح نورد المحصول ويعطونا الباقى ولا نعرف اى حساب.

وفى قرية تيره وقف الفلاحون ضد ارادة اسماعيل صدقى فى تزييف الانتخابات عام ٤٦ دفاعا عن الديمقراطية املا فى التخلص من الباشا وجبروته وخاضوا معركة دامية ضد اسرة البدراوى التى شيدت قصورها فى قرية درين وكانت تمتلك المنطقة كلها يقول الحاج ابراهيم ابو الفتوح الذى كان يتولى شياخة القرية عام ١٩٤٦ فى صبيحة يوم ١٢ ابريل ١٩٤٦ وصل مندوب عن حسن باشا البدراوى مرشح الكتله الى حسين شكر عمدة القرية طالبا منه قطع الطريق على مسيرة الشيخ على مروان مرشح الوفد والتصدى لها . وان يخرج الاهالى للترحاب بمرشح الكتله حسن باشا البدراوى فرفض العمدة واعلن ان كل واحد حر فى انتخاب مايراه وخرج اهالى تيرة لاستقبال مرشح الوفد فقام حسن باشا البدراوى بنقل رجالته الى مداخل قرية تيره ودارت معركة بين اهالى تيره

ورجاله الباشا سقط فيها ثلاثة قتلى وجرح العشرات واوقف العمده ولحقت قوات الهجانا القرية ويستطرد الحاج ابراهيم ابو الفتوح قائلا كنا نساند الوفد لانه كان حزب الاغلبية وكان على رأسه مصطفى النحاس وكنا نعلم ان قيادته من كبار ملاك الاراضى الذين ينعمون فى ظل حكم الوفد اما الفقراء فكانوا لايملكون من حطام الدنيا شيئا .

وكان قانون الاصلاح الزراعى فى ظل ثورة يوليو هو انقاذ لكرامة الفلاح وتم توزيع الاراضى على مستحقيها وشعرنا بالامان بعدها وانتشرت المدارس والوحدات الصحية فى القرية والقرى المجاورة وخرج ابناؤنا للتعليم

وفى قرية درين حيث تقام قصور البدراوى التى زارها جمال عبد الناصر وسلم عقود تمليك الارض للفلاحين وارتفع فى هذه القرية صوت جمال عبد الناصر ارفع رأسك يا أخى فقد مضى عهد الاستبداد ولا يزال الفلاحون فى قرية درين يذكرون هذا اليوم وترن فى اذانهم كلمات جمال عبد الناصر وكان يسكن بها محمد باشا البدراوى شقيق السيد باشا ويملك هو واولاده للخمسه واخوانه ٤٥ الف فدان وكان الفلاحون يسكنون منازل من الطين والقاب ونظار الباشا يسكنون منازل من الطوب الاخضر (التى) اما القصور الشاهقة بعمل الفلاحون من اجل تشييدها للباشا وعائلته وكانت عائلة البدراوى فى درين فصدرت اوامر الباشا بمنع ابناء الفلاحين من التعليم ويذهب اولادهم للتعليم فى اوربا

كما يقول الحاج الغريب رضوان من اهالى درين ويحكى اهالى القرية عن الفلاح الذى مر ذات يوم يرتدى جلباب ابيض امام السيد باشا البدراوى فأمر حراسه بإحضاره وقال له ماذا تبقى لنا ان ترتدى لما انت تلبس جلابية بيضه جبتها منين وامر حراسه بتمزيق ثياب الرجل والبسه جلابية زرقاء

ويقول محمد عبد التواب عوض فى عام ١٩٦٦ نكبت قرية درين بحريق دمر القرية فأمر عبد الناصر بإقامة منازل للمنكوبين فى فترة زمنية قصيرة وفعلا تسلمنا البيوت بسعر ٣٥٠ جنيها وتقسط على ٢٠ سنه وسددنا الاقساط بالفعل والان فوجئنا بحضور لجنة تثمين المتر بمبلغ خمسون جنيها .

والان يوجد فى درين وحدة مجمعة بها مدرسة ومستشفى ومجلس محلى قروى ووحدة زراعيه ويقول حسن مجاهد من قرية ميت عياد كان السيد باشا البدراوى يعطى الارض للفلاحين لزراعتها ويحصل على محصول القطن بالكامل يحمله الفلاح من ميت عياد الى دوار الباشا فى درين على بعد ٨ ك

وفى قرية دميرة يقول السعيد صالح ٦٣ سنه بلدنا اسمها الان منشاة ناصر بعد ماكان اسمها سرايا دميرة وسميت بمنشأة ناصر لان جمال عبد الناصر قام بتوزيع اول عقد للاصلاح الزراعى فى هذه المنطقة

وكانت عائلتى مستأجره سبعة فدادين ونصف وايجار الفدان سبعة جنيهات والارض كانت ملك البرنس عمر طوسون وفى حالة زيادة المحصول يضاف جنيه عن كل قنطار وكان يذوب الباقى يكفينا عيش حاف وكنا نضطر لبيع باقى المحصول لتسديد الايجار لرجال السرايا والبرنس كان بيجى مرة واحدة فى السنه يشوف الزراعة وجايب معاه فرقة موسيقية علشان تسليه

ولما اشتغلت وعمرى ١٥ سنه كان فيه ايام ملاقيش اكل وكنا نضم الارز قبل اوانه علشان ناكله وكان العمدة يشغلنا فى ارضه احنا ومواشينا وزوجاتنا بدون مقابل واللى يرفض يبعته يشتغل فى السخرة على جسر النيل ايام الفيضان وفى سنة ١٩٣٨ أشاع العمدة ان وكيل البرنس سيأخذ من الفلاحين ممتلكاتهم فترك الفلاحون وهربوا وكان البرنس يقول دايما لطى بك القار عضو حزب الوفد انذاك الفلاح زى الطير لو سبت ريشه يكبر ويطير وبعدها رفع قيمة الايجار ويقول ممدوح معوض من منشأة ناصر عائلة القار تعود من جديد الى حزب الوفد وهذا يؤكد انهم لازالوا يفكرون بالمنهج القديم كانوا سندا للاقطاع وهم الان بديلا للحزب الوطنى لقد عانى اباؤنا واجدادنا من سيطرتهم لكننا اليوم ابناء ثورة يوليو لن نسمح لهم باستغلالنا مرة اخرى

هكذا عاش الفلاح المصرى فى عهود الاقطاع وتحت سطوة البشوات الى ان حرره قانون الاصلاح الزراعى اعطى له الارض والحرية والكرامة واذا كانت حكومة عصر الانفتاح تحاول ان تمحو ذكرى الاصلاح الزراعى فانها لن تستطيع ان تأخذ من الفلاح المصرى كرامته وحريته ولن يسمح بعودة الكرباج مرة أخرى.

□ تصريحات هامة لمدير هيئة الاصلاح الزراعى □

٢٠٠٠ عقد تمليك تم تسجيلها قبل عام ١٩٧٧

لجنة الزراعة بمجلس الشعب وافقت على مشروع قانون بتمليك اراضى الاصلاح

ما هو دور الهيئة قبل التمليك ؟

كتب مصباح قطب :

صرح المهندس محمد صبرى سليم مدير الهيئة العامة للاصلاح الزراعى «للاهالى» بأن لجنة الزراعة بمجلس الشعب وافقت على مشروع قانون بتمليك أراضى الاصلاح الزراعى المستولى عليها ومضى ١٥ عاما فأكثر دون أية منازعات قضائية - أى أن الاستيلاء أصبح نهائيا وتصبح الارض صالحة للتسجيل للمنتفعين فور إيداع قرار الاستيلاء النهائى بمكاتب الشهر العقارى المختصة ، ولا يتبقى بعد ذلك إلا الجزء المرفوع بشأنه إعتراضات أمام اللجان القضائية ويجرى حصرها حالاً .

وقال مدير الهيئة أن المساحات التى أفرج عنها لاصحابها - الملاك الاصليون - بموجب أحكام قضائية بلغت حوالى ١٤٠ ألف فدان حتى الآن من جملة أراضى الاصلاح البالغة ٨٣٠ ألف فدان .. وقد تحولت معظم الاراضى إلى علاقات إيجارية بين الملاك والفلاحين ..

وردا على سؤال حول حالات طرد الفلاحين بشكل نهائى من الارض قال مدير الهيئة أنه على إستعداد لفحص تلك الحالات وبيان أسبابها حالة حالة .

وأضاف أن فتاوى الجمعية العمومية واللجنة الثالثة فى مجلس الدولة جرت على أنه طالما تم التمليك للمنتفعين سليما فيستحيل الرد العينى للارض إلى الملاك ويقتصر الامر على التعويض النقدى فقط .

وبالنسبة لعقود التسجيل وضرورة تعزيز شهادات التمليك قال مدير الهيئة : أن تسجيل أراضى الاصلاح لصغار الملاك طبقا للقانون بدأ جدياً من ١٩٧٧ فقط وحتى ذلك الوقت كان مجموع العقود المسجلة ٢٠٠٠ عقد ووصل العدد مع نهاية عام ١٩٨٤ إلى ٤٨٢٠٠ عقد لمساحة قدرها ١٨٥ ألف فدان .

وارجع مدير الهيئة سبب التأخير فى جانب منه إلى الفلاحين (!!) أنفسهم ، حيث ٣٠٪ فى تقديره من أسباب تأخير تسجيل العقود سببها خلافات الفلاحين فيما بينهم بخاصة الورثة .. ولان الهيئة تورث ريعاً لا أرضاً تطبيقاً لمواد عدم التفتيت فى قانون الاصلاح ورداً على سؤال محدد حول حالة ٥٨ فلاحاً فى بهوت ظلوا يدفعون اقساط التمليك إلى أن فوجئوا بالارض تتحول إلى علاقة إيجارية مع الملاك قال مدير الهيئة أن ذلك قد يعود لمخالفة الفلاحين للقانون بالبناء على الارض أو البيع للغير ، وهذا يعطى المالك الحق فى إستصدار قرار من اللجنة القضائية المختصة بتحويل الارض إلى علاقة إيجارية .. وقال مدير الهيئة أن ما رفعوه الاهالى من أقساط تم توريده لخزينة الدولة .

● الاهالى على فلاحى بهوت مكاتبتنا فى ظروف تحويل أرضهم للعلاقات الايجارية ونحن على إستعداد لتبنى قضاياهم .

● وحول دور هيئة الاصلاح بعد تمليك الاراضى قال صبرى سليم أن القانون الاساسى للاصلاح (١٧٨ لسنة ١٩٥٢) كان قد حدد لنا رسالة شاملة للتنمية الريفية ، ونحن وإن كنا حتى الآن هيئة خدمية فقط إلا أنه تجرى دراسات للتحول إلى هيئة إنتاجية ..

ومن ناحية أخرى فالهيئة بأجهزتها الفنية والمالية تلعب دور المكتب الاستشارى للجمعيات التعاونية للاصلاح الزراعى .. وتمدها بدراسات الجدوى اللازمة لمشروعات الدواجن والتشجير .. أضف إلى ذلك أن الاصلاح الزراعى يزرع حدائق على الذمة تبلغ مساحتها ٨٩٣٦ فداناً .

● المنوفيـــة

الاســـعار تتضاعــف ٤ مــرات والمحافظ يخفض رواتب الموظفين

كتب - عبد الحميد راجح :

بينما ارتفعت الاسعار الى اربعة امثالها عام ١٩٨٠ .. فقد اتخذت محافظة المنوفية عدة قرارات تؤدى الى تخفيض مرتبات الموظفين ..

وكان ابرز تلك القرارات ، هو قرار المحافظ برقم ٢٣٣ فى ٢٥ يونية الماضى ، بحصر كافة الفروق المالية التى تم صرفها للعاملين بالدولة المعينين فى ٣٠ يونية ١٩٨١ ، ويبلغ عددهم بالمحافظة حوالى خمسة الاف عامل ، وتحصيلها باثر رجعى من تاريخ تعيينهم على اقساط شهرية ، مع تخفيض مرتباتهم .

وكانت لنا جولة مع بعض الموظفين بالمنوفية .

صلاح ابراهيم تحراز ، كاتب بالادارة التعليمية بمدينة الشهداء ، يقول متفقا مع كلام زملائه بالادارة :

- استلمت العمل فى ٤ اكتوبر ١٩٨١ ، واستفدت بالقانون ١١٤ لسنة ١٩٨١ بمبلغ خمسة جنيهات زيادة فى المرتب شهريا ، فوجئت بالغاء القانون هذا العام وتخفيض مرتبى من ٤٨ جنيها الى ٤٣ جنيها ، مع تقسيط ماسبق صرفه خصما من مرتبى ، فهل هذا معقول !؟ ان المرتب كله اصلا لم يكن يكفى طفلة رضيعة ولن اقول اسرة ، الاسعار من نار والمرتبات ضئيلة والعجيب انهم يخفضوها !!

ويضيف تحراز : عندنا حوالى خمسين موظفا فى الادارة التى اعمل بها اضيروا من الغاء القانون ووراءهم اسر تعيش فى ظل ازمة طعام وازمة فى كل شىء .

الموظف رقم ١٠٠٠

ويقول السيد محمد عبد الرحمن ابو احمد ، الموظف بالضرائب :

- فور علمى بالغاء القانون ١١٤ ، اشتركت مع زملائى فى ارسال برقيات للمحافظ ، فقامت المحافظة بتحويلها الى الادارة التى اعمل بها فاطبتنى بالاتى :

« الاستفادة من هذا القانون على اساس تاريخ التعيين وليس تاريخ استلام العمل هو خطأ ، وعموما انت لست وحدك ، وهذا للعلم ، وسيتم التحصيل منك بأثر رجعى من خمس سنوات» اننا نعيش الان موزلة يجب ابقاؤها من اجل الصالح العام .

القانون ١١٤ لسنة ١٩٨١

الموظف رقم مليون !

ونفس الشىء يتكرر فى كافة المصالح الحكومية ، وفى مديرية الشئون الصحية بالمحافظة ، قرر مدير ادارة الشئون المالية والادارية اعادة تدرج مرتب العاملين المعينين فى ٣٠ يونية ١٩٨١ ، ومراعاة عمل المقاصة اللازمة بين ما سبق صرفه وبين ما يترتب على تنفيذ هذا القرار من آثار ، وتم ابلاغ ادارة شئون العاملين بالمديرية بالجهات المختصة لتنفيذ هذا القرار .

وبعد ..

فقد كرر لنا الموظفون فى كل ادارة وجهة عمل حكومية شكواهم من هذه القرارات المجحفة التى تتضمن بدلا من رفع مرتباتهم او تخفيض الاسعار .. كما ابرزوا تخوفهم من الانفجار الذى يمكن ان تؤدى اليه هذه القرارات والسياسات التى تحطمهم مالا يطاق ..

أهالى المحافظات

□ توزيع الشقق على المحاسيب فى القناطر
□ الاهمال وراء الخسائر فى شركة سورناجا
□ مخالفات فى مديرية الشباب بالدقهلية

● القليوبية

حرب المنشورات فى قرية نامول

د. سيد عبد الكريم

صرح الدكتور سيد عبد الكريم امين حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بمركز طوخ بان حزب التجمع ليس له علاقة بحرب المنشورات التى تجرى فى قرية نامول بمركز طوخ وكان بعض المواطنين قد قاموا بتوزيع بيان ينتقدون فيه اسلوب معاملة اهالى القرية بالضرب بالفلقة والكرباج والتعليق على الاشجار من جانب رجال الادارة بالقرية وذلك رغم مضى ٣٣ عاما على ثورة يوليو المجيدة .. ثم رد الفريق الاخر ببيان يتهمون فيه حزب التجمع بأنه وراء البيان الاول وقال امين الحزب بطوخ ان حزب التجمع لايصدر بيانات او مطبوعات لاتحمل اسمه وان الحزب لديه الشجاعة على ابداء رأيه دائما فى كل مايتعلق بسياسة الدولة وكل مايتعلق بمشاكل المواطنين بصراحة .

توزيع الشقق على المحاسيب فى القناطر الخيرية

من عبد العزيز فرج :

قامت لجنة الاسكان بالقناطر الخيرية بتوزيع ٢٥ شقة من الاسكان الشعبى على اعضاء المجلس المحلى وقيادات الحزب الحاكم واقاربهم . ثم قاموا بتوزيع الشقق القليلة الباقية على المواطنين بواقع اسرتين فى الشقة التى تتكون من حجرتين .

ومن بين هؤلاء الذين حصلوا على هذه الشقق شقيق رئيس مجلس محلى المدينة ، وابن اخت رئيس مجلس محلى مركز القناطر ، واعضاء بمجلس محلى مركز القناطر ، ونجل شقيق عضو مجلس الشعب عن دائرة القناطر ، وغيرهم من كبار المسئولين بالحزب الوطنى والمجالس المحلية بمركز ومدينة القناطر الخيرية .

● الجيزة

الاهمال وراء الخسائر فى شركة سورناجا

لمراسل الاهالى

تسبب الاهمال من جانب ادارة المشروعات بشركة سورناجا للحراريات فى تكبيد الشركة خسائر كبيرة من بينها التأخير فى تركيب وتشغيل الفرن النفقى الجديد للحراريات العالية بمصنع الودى بالصف مما ادى الى زيادة التكلفة من ٣٠ الفا الى ١٠٠ الف جنيه دون اجراء التجارب حتى الان . كما ترتب على التأخير فى تنفيذ مشروع مكابس الحراريات العالية منذ عام ٧٨ حتى ١٩٨٤ خسائر قيمتها ١٠,٥ مليون جنيه .. سبق ان قامت ادارة المشروع بحفر ابار لتركيب طلمبات اعماق واقامة صهريج لتغذية الشركة بالمياه ، وذلك قبل عمل المجسات واخذ عينات المياه لتحليلها ، ثم تبين بعد ذلك تلوث المياه وخطورتها على ارواح العاملين والقاطنين بمساكن الشركة هذا فضلا عن وجود اخطاء فنية فى تنفيذ الصهريج .

● الاسكندرية

استغلال واضطهاد العمال بشركة النقليات الاستثمارية

من محمد حمدينو

يتعرض العاملون بالشركة العربية للنقليات بالاسكندرية وهى من شركات الانفتاح ويعمل بها اكثر من ٥٠٠ عاملا للاستغلال والاضطهاد من جانب ادارة الشركة من بينها : عدم تحرير عقد عمل مستديم بين العامل والشركة ، وعدم التأمين على كل مستحقات العامل الشهرية ، ووقف صرف العلاوات الدورية للعاملين منذ اكثر من ثلاث سنوات ، واجبار العمال على العمل ايام الجمع والعطلات الرسمية دون مقابل او بدل راحات ، واجبار السائقين على قيادة سيارات غير مرخصة .. وقد قامت الشركة اخيرا بفصل مجموعة من السائقين فصلا تعسفيا نتيجة المطالبة بحقوقهم لدى الشركة وتعد الشركة حاليا لفصل مجموعة اخرى من العاملين .. وطالب العاملون فى بلاغاتهم المسئولين بتدخل وزير القوى العاملة لوقف اضطهادهم وتشريدهم ولضمان حقوقهم لدى الشركة .

زيادة تعريفة المواصلات

قررت هيئة النقل العام بالاسكندرية رفع قيمة تذكرة ركوب الترام من قرشين الى خمسة قروش وتم تنفيذ القرار اعتبارا من ١٩٨٥/٨/١٠ - سيدفع المواطن ثمن التذكرة كاملة حتى ولو كان الركوب لمحطة واحدة .

سبق للاهالى أن أشارت الى محاولة هيئة النقل العام رفع قيمة التذاكر لكن الهيئة نفت ذلك فى حينه

● اسوان

الوحدة البيطرية بقرية الاعقاب بدون كهرباء

من هلال الدندراوى

تسبب عدم وصول التيار الكهربائى للوحدة البيطرية بقرية الاعقاب بحرى مركز اسوان فى فساد الامصال واللقاحات تم انشاء الوحدة فى العام الماضى وتكلفت الاف وتخدم قرى مركز اسوان .. طالب رئيس الوحدة والعاملون بها المسئولين بتوصيل الكهرباء ولكن دون جدوى علما بأن التيار الكهربى يمر بجانب الوحدة وعلى بعد امتار قليلة منها .

● المنوفية

حرمان سرس الليان من قطن التنجيد

من عبد الحميد راجح

قررت شركة القاهرة للاقطان حرمان مركز سرس الليان من حصة قطن التنجيد هذا العام ، وذلك بناء على تعليمات وزير التموين والتجارة الداخلية .. كان وزير التموين قد اصدر قرارا استثنائيا بتسليم حصة قدرها ٤٢٤ قنطار قطن لمحافظة بورسعيد مما اوجد عجزا فى حصة محافظة المنوفية .

● البحيرة

وقف صرف حوافز المعلمين فى رشيد

من ثروت سرور

توقف صرف الحوافز للمعلمين بادارة رشيد التعليمية منذ شهر ديسمبر ١٩٨٤ كان وزير التربية والتعليم قد اعلن اكثر من مرة . ان الحوافز صرفت لمدة عشرة اشهر ، والحقيقة انها لم تصرف الا الاربعة اشهر فقط خلال العام الدارسى المنصرم .

● الدقهلية

مخالفات مالية فى مديرية الشباب

من فايز عقل

كشف تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن مخالفات مالية وتلاعب فى مشروع العمل الوطنى التطوعى للشرو والشباب لتجميل مدينة المنصورة . وهى تتعلق بصرف مكافات وحوافز بدون وجه حق ، وصرف وجبات غذائية تزيد على عدد المشتركين فى المشروع وان المديرية تجاوزت ميزانية المشروع بحوالى خمسة الاف جنيه .

● الشـــرقية

ايقاف عمليات الرصف ببلبيس

قرر محافظ الشرقية ايقاف عمليات الرصف بمدينة بلبيس عقب تقرير خبير استشارى لتنمية محلية بلبيس لعملية عمليات الرصف .

واكد التقرير مخالفتها للمواصفات ، واسند المحافظ عمليات الرصف الى شركة اخرى .

● حقيقة الانقسامات فى حزبى العمل والاحرار ●

الإستقالات لحن قديم فى معزوفة التقرب إلى السلطة

الانتماء السياسى يفتقد الحرية والصدق بسبب قيود قانون الأحزاب

طالعتنا الجرائد والمجلات فى الاسابيع الماضية بأخبار عن إنشقاق فى حزب العمل .. وهجوم من داخل حزب الاحرار على رئيس الحزب .. وأشعلت الصحف القومية الحريق فى هذه الاخبار وبالغت فى حجمها وأستنتجت دلالات مبالغ فيها عممته على التجربة الحزبية كلها ..

نائب رئيس حزب العمل يقول إنها إستقالات محدودة ، سببها غياب الحرية ، والقيود الموجودة فى قانون الاحزاب بما يؤثر على حرية الإنتماء وصدقه ..

ورئيس حزب الاحرار يقول أنها تصرفات فردية تستند إلى أسباب ذاتية لعناصر غير مؤهلة سياسياً ..

وحول هذا الموضوع كانت حوارتنا مع قيادات الحزبين ..

● تحقيق :
حسن بدوى
عمر احمد

إستقالة أم إنشقاق ؟!

فى حزب العمل الإشتراكى ، إستقال د . بكر القباتى أمين مساعد الحزب وعبد الحميد غازى أمين الفلاحين .. وبدأت الجرائد والمجلات حديثها عن الإنشقاق الحادث فى حزب العمل .. توجهت الى نائب رئيس الحزب ، المستشار المرغنى العقالى لمعرفة أبعاد الإستقالتين فقال :

– وصف هاتين الإستقالتين بأنهما يمثلان إنشقاقا داخل الحزب ، وصف خاطىء ، ولا يتفق مع المدلول الصحيح لمصطلح الإنشقاق الحزبى ، فالإنشقاق فى معناه الصحيح لا يكون إلا بتوفر عنصرين أساسيين ، الاول : وجود مجموعة من أعضاء الحزب تعمل على إجتهاد فى المبدأ يختلف عن مبادىء الحزب الاساسية ، والثانى : خروجها مجتمعة بهذا المبدأ الجديد لكى تنشىء لها كيانا سياسيا مستقلا لنصرة هذا المبدأ ، وهذان العنصران غير متوافرين فى الإستقالتين ، لان الاسباب التى ذكرها كل منهما لا صلة لها بمبادىء الحزب ، وهى مختلفة من عضو إلى آخر ، لانها تعكس الرؤية الشخصية لهما ..

الديمقراطية والتكليف

● ولكنهما يطرحان خلافا مع ممارسات غير ديمقراطية داخل الحزب ، ويتهمانه بسوء الادارة وسوء التنظيم ؟

– هذه التعليلات غامضة ، ود . بكر الذى قال بذلك لم يحدد مكمن السوء فى الادارة أو التنظيم ، بل إكتفى بأن قال أنه عهد إليه بأمانة الجامعات دون أن يكلف بمهام محددة ، وهذا القول من أستاذ جامعى لا يستحق الرد عليه ، لان المفروض وقد أصبح أمين الجامعات أن يقدم دراسته وإجتهاده فى تصور مهام هذا العمل ، والطريق إلى أداء تلك المهام ، ولكنه يريد أن يكلف ، ومن الطريف أن مبدأ التكليف بالمهام يخالف مبدأ الديمقراطية الذى يقول الدكتور أنه غير موجود فى إدارة الحزب ، فكيف يتفق بحثه عن الديمقراطية ، وبحثه عن نقيضها وهو التكليف ، أضف إلى ذلك أن عبد الحميد غازى قام بإبلاغ إستقالته من حزب العمل فى برقية إلى الرئيس مبارك ، أى أنه يستقيل من حزب معارض ويبلغ الاستقالة إلى رئيس حزب السلطة ، ومثل هذه الاستقالة تكشف عن أهميتها ولا تستحق مناقشة أسبابها لانها مجرد لحن قديم فى معزوفة التقرب إلى السلطة .

المشاجرة مع الحاكم

● وهل ترى أن هناك علاقة بين إستقالة أمين الفلاحين بحزبكم وتعيينه قبلها بالاتحاد التعاونى ؟

– كان تعيين عبد الحميد غازى بالاتحاد التعاونى يحمل دلالات على أنه يريد الالتحاق بركب السلطة ، ولكننا قبلنا تعيينه فى هذا الاتحاد من منطلق حسن النية رغم أن بعض الاعضاء نبهوا إلى نيته فى الالتحاق بالحزب الوطنى وتعيينه الفرصة للتشهير بحزب العمل ، وإتخاذ ذلك سلما لإنتمائه الجديد .

● وهل ترى أن هناك ضغوطا تمت ممارستها عليهما للاستقالة ؟

– الاستقالة تؤكد رغبتهم فى إتصال المواقف للالتحاق بالحزب الوطنى لان سائر الممارسات التى ينتقدها عبد الحميد غازى تمت مناقشتها ديمقراطيا بداخل اللجنة التنفيذية للحزب ، وجاءت نتيجة قناعة أعضاء اللجنة ولا محل للجدل فيها بعد ذلك إلا من منطلق التجارة مع الحزب الوطنى .

استقالات كاذبة

● وصلتنا إستقالة جماعية لاكثر من ٤٠ عضوا من أعضاء حزب العمل بكفر الشيخ ، فما رأيكم فى ذلك ؟

– لم تصلنى باعتبارى أحد قيادات الحزب أى استقالات عدا الاستقالتين المشار إليهما ، وإن الفعل الوحيد الذى حدث هو حضور أعداد من أعضاء حزب العمل بكفر الشيخ تعلن إستنكارها لموقف عبد الحميد غازى وتأكيدها على إستمرار إنتمائها .

وما رأيك فيما يقال عن عدم وجود لائحة تضبط عمل اتحاد الشباب بحزبكم ؟

– إتحاد الشباب تقرر إنشاؤه بقرار من المؤتمر العام للحزب وليس جديدا فى موضوعه ، بل هو تطوير لامانة الشباب فى الحزب التى كانت إحدى أماناته منذ أنشىء وقد عهدت اللجنة التنفيذية إلى عضو اللجنة مجدى أحمد حسين بمهمة الاشراف على إنشاء إتحاد الشباب بعد انتخب أمينا للشباب وقد بادر كطلب اللجنة إلى وضع لائحة تنفيذية للاتحاد ، عرضت على اللجنة العليا للحزب ووافق عليها من حيث المبدأ ، بإستثناء مادة أو مادتين طلب إليه إعادة صياغتهما ، على أن يستمر نشاط الشباب وفق ما هو معمول به فى أمانة الشباب ، وليست هناك مخالفة لائحية .

ويؤكد مجدى أحمد حسين على كلام نائب رئيس الحزب ، ويضيف :

– لقد عرض مشروع اللائحة على شباب الحزب بالمحافظات ، وعقد مؤتمر للشباب فى القاهرة لمناقشتها ثم عرضت بعد ذلك على اللجنة العليا واللجنة التنفيذية اللتين وافقتا عليها من حيث المبدأ ، وحتى يتم تعديل صياغة بعض المواد المحدودة بها على ضوء المناقشات فإن أعضاء إتحاد الشباب وجميعهم أعضاء بحزب العمل ، يعملون وفقا للائحة الحزب .

تغليب تيارات

● يقول العضوان القياديان المستقلان ، أن هناك محاولات لتغليب الاخوان على الناصريين فى حزبكم . فما رأيك ؟

● يجيب المستشار العقالى :

– برنامج حزب العمل المقرر فى ٩ سبتمبر ١٩٧٨ ينص فى صفحاته السبع الاولى على عدة مبادىء مضمونها أن الحزب يعتنق فكرة الاشتراكية الاسلامية ، وهذا ما تؤكده شعارات الحزب ، والرؤية الإسلامية بالمفهوم الاشتراكى الوحدوى واضحة فى برنامج الحزب ، والمفروض أن العضوين المستقيلين قد إنضما إلى الحزب على إساس الاقتناع بهذا البرنامج ، فإذا كان هناك العديد من الشباب الاسلامى والناصرى يجد فى هذا البرنامج ما يقنعه ويلتزم به فليس لدى الحزب أى تحفظ حياله لمجرد انه كان ناصريا أو اسلاميا ، ولا محل لتصفية تيار لحساب تيار آخر على الاطلاق ، وبهذه المناسبة أحب أن أقول أن كل من يحاول إثارة الحساسية والعداوة بين الناصريين والاسلاميين ، إنما هو يعمل فى عكس الاتجاه الصحيح ، ويقوم بما يعوق تطور مجتمعنا تطورا سليما ، ذلك لان الاتجاه الناصرى والاتجاه الاسلامى كلاهما له وجوده الحقيقى والمؤثر ، والتناقض بينهما يؤدى إلى قلق غير مرغوب فيه ، ولذلك فإن حزب العمل الاشتراكى وأى حزب سياسى يستطيع أن يجمع بين الاتجاهين ويصهرهما فى بوتقة واحدة يؤدى خدمة حقيقية لمصر ومستقبلها .

ويضيف مجدى أحمد حسين :

– حزب العمل ليس مكانا شاغرا لكى يأتى بقوى ويرفع قوى ، وهو تيار متجانس يعبر عن نفسه فى العمل الجماهيرى وفى جريدة الشعب ، وهو تيار وطنى إشتراكى متدين ، وحزب العمل يؤيد إيجابيات ثورة يوليو ضد سلبياتها منذ بدايته ، ومفهوم الاسلام فى حزب العمل مختلف عن مفهومه لدى الإخوان والتيارات الدينية الاخرى ، والخلاصة أن حزب العمل تيار جديد وليس تجميعا لقوى غير متجانسة ، أما علاقتنا بالاخوان والناصريين فهى علاقات جبهوية .

الحرية المنقوصة

ويرى المستشار العقالى أن البناء الحزبى السليم فى مصر يستلزم توافر عنصرين هامين ، أولهما – هو حرية الانتماء ، بمعنى أن يكون لكل مصرى الحق فى أن يفكر وينتسب للفكر الذى يقتنع به مع مشاركيه فى هذا التفكير دون حجر على حرية الانتماء بأى قيد من القيود التى جاءت فى قانون الاحزاب ، وثانيهما – الصدق فى الانتماء إلى الحزب السياسى الذى يمثل عقيدته السياسية ، لكى يكون الانسان صادقا مع عقيدته ومع وطنه ، ولو تحققت الحرية والصدق لما وجدنا مثل هذه الاستقالات بين الحين والآخر فى هذا الحزب أو ذاك .




مصطفى كامل مراد

مصطفى كامل مراد :

اتهامى بمخالفات مالية حققنا فيه وثبت عدم صحته

وفى حزب الاحرار

وفى رد فعل قوى على الإتهامات التى وجهتها بعض قيادات حزب الاحرار على صفحات الجرائد لرئيس حزبهم وأسلوبه فى إدارة الحزب وإنحيازه لمن وصفوهم بالعناصر المنحرفة ماليا داخل الحزب .. بدأ مصطفى كامل مراد رئيس الحزب الهجوم قائلا :

– أن هذه القيادات التى كونت ما أسمته «بجبهة الاحرار» لم يدفعها إلى ذلك إلا مصالحها الخاصة التى تغذيها جهات من خارج الحزب مثل جريدة الاهرام ، وهذه الجبهة المزعومة التى ثبت تقمص كلماتها السياسية مثل عونى بس وكيل الحزب الذى أصدرت قرارا بتنزيله إلى أمين عام الحزب فى القاهرة ، ومحمد عبد السميع رمضان المحامى الذى نحيته – بناء على قرارات شاركت فيها قيادات الحزب الاخرى – من أمانة القاهرة بعد أن ثبت أنه كان «ساكنا مقر الحزب بالشبشب والمفتاح» فقد كان تنزيل هذه القيادات بناء على ما أظهرته إنتخابات مجلس الشعب من هبوط مستواها السياسى .. وهذه العناصر تأكل الغيرة قلبها من نجاح وكيل الحزب ورئيس مجلس إدارة جريدة النور التى يصدرها الحزب ، فطالبت بتنحية هذا الرجل «الحمزة دعبس» رغم أنه «راجل مسلم وكويس» .

وقد جرى تحقيق مع وكيل الحزب ، وثبت أنه لا صحة على الاطلاق من أن هناك تمويلا خارجيا لهذه الجريدة وأن جميع مصروفاتها وإيراداتها تحت رقابة الجهاز المركزى للمحاسبات الذى يشرف ايضا على جميع ماليات الحزب بما فيها أموال الحج التى أثاروا حولها الاقاويل .

وعلى أية حال فإنه حتى لو تم فرض الحراسة على ماليات الحزب كما يطالبون فإن المحكمة لن تجد سوى كراسى وترابيزات !!

افتراءات من الخارجين

وعن إتهامه بإدارة الحزب الوطنى بطريقة غير ديمقراطية دافع مصطفى كامل مراد قائلا إن هذا إفتراء من الخارجين عليه لان ما أثاروه فيما يتعلق بالمخالفات المالية واتهام وكيل الحزب بالتمويل من الخارج تم عرضه على لجان الحزب وأماناته وثبت بالتحقيق أنه لا أساس له من الصحة .

ويعتقد مصطفى كامل مراد أن من شنوا الحملات عليه قد أطمعهم تنحيته من رئاسة مجلس إدارة الشركة الشرقية للاقطان ، ووجدوها فرصة للاجهاز عليه وهو أمر فى نظره يعكس عدم تقديرهم للموقف لان قرار التنحية لم ولن يضعفه على الاطلاق .

وأما إتهامهم للحزب بأنه بات كالجثة الهامدة – يرد مصطفى كامل مراد بأنه على إستعداد أن يعقد مؤتمرا شعبيا فى أى مكان وهو على ثقة أن الجماهير لن تدع لهؤلاء مقعدا لكى يجلسوا عليه !

طرقعة !

ويلخص مصطفى كامل مراد الموقف بمجمله بأنه ليس سوى محاولة من عناصر خارج الحزب – سواء داخل جريدة الاهرام أو غيرها – لتفجير و «طرقعة» من داخله باستخدام هذه القيادات التى تحركها شهوة الانتقام بعد أن ثبت هزال قدرتها السياسية وأن كراسى القيادة أوسع منها !.

ومحاكم

وفى الوقت الذى قال فيه مصطفى كامل مراد بأن الموقعين على بيان جبهة الأحرار – المنشور فى جريدة مايو ١٢ أغسطس الماضى – الذى كال له كل الاتهامات والانتقادات السابقة قد غرر بهم من قبل عونى بس ومحمد عبد السميع رمضان وأنهم لم يقرأوا البيان قبل توقيعهم عليه وأنهم إعتذروا له عما بدر منهم !.. فقد رفع زغلول شلبى وأحمد القليبى وحلمى سالم – وهم من قادة الحزب الذين وقعوا على البيان – بالاضافة إلى عونى بس وعبد السميع رمضان دعوى أمام القضاء الادارى جددوا فيها إنتقاداتهم للحمزة دعبس الذى يحوز ثقة رئيس الحزب .. وأكدوا فيها أن مقالاته تدعوا إلى التفرقة بين عنصرى الامة ولا تتمشى مع فكر الحزب الليبرالى بل تسير فى طريق معادى للديمقراطية ..

وطالبوا المحكمة فى دعواهم أن تجبر رئيس الحزب على إلغاء قراراته بعزلهم من مناصبهم القيادية وتعيينهم فى مناصب حزبية أقل وذلك لمخالفتها القانون لعدم صدورها من الجمعية العمومية للحزب صاحبة الاختصاص فى إصدار مثل هذه القرارت وليس رئيس الحزب .

ويبقى سؤال أخير .. رغم كل ما قيل من آراء مختلفة ..

هل هذه الانشقاقات والاضطرابات داخل هذا الحزب أو ذاك ترجع إلى طبيعة البناء الداخلى لتلك الاحزاب وطريقة عملها ؟

أم ترجع للمناخ السياسى المليء بالقيود والعقبات القانونية وغير القانونية أمام التجربة الحزبية ؟

هذه التساؤلات وغيرها هى ما يجب أن يشغل الحريصين على وجود حياة ديمقراطية حقيقية .. البحث عن إجاباتها ..

اليمين

اذا ذكر اليمين ذكر اليسار ، فى الجغرافيا وفى المرور وفى الاكل وفى الكتابة ، وفى السياسة !

واذا اسعفتنى الذاكرة فاننى اظن انه اول مرة اطلق فيها تعبير يمين ويسار بالمعنى السياسى كان إثر الثورة الفرنسية حيث احتل الراديكاليون (نواب الجبل) مقاعد اليسار فى الجمعية الوطنية ، بينما كان نواب الجيروند (المعتدلون) يجلسون الى اليمين .

وقد عرفت مصر هذا الانقسام السياسى فى اول مجلس نيابى لها ابان حكم الخديو اسماعيل ، وان وقع هذا فى ظروف تبعث على الضحك .. والقصة كما يحكيها دافيد لاندز فى كتاب (بنوك وباشوات) هى ان الخديو عندما قرر ان يهب مصر هيئة نيابية تصوت على مقترحات الحكومة فى فرض الضرائب ، تجمع اعضاء الهيئة فى ازهى ملابسهم واخذوا مقاعدهم الى اليسار واليمين وما بين ذلك وفق صداقاتهم ومجاملاتهم . ثم دخل احد الرسميين من رجال الخديو قائلا فى انزعاج « لا .. لا .. ان اليسار دائما المتمردين واعداء الخديو » وعندئذ حدث اندفاع شديد الى مقاعد الوسط واليمين . وتمسك شخص واحد بمقعده فى اليسار .. وعند التصويت هزم هزيمة شديدة تمرت الضريبة ! .

ومنذ ذلك التاريخ تبلورت بشكل اوضح مواقف اليمين ومواقف اليسار على النطاق الدولى والنطاق الاقليمى وعلى النطاق المحلى بحيث يمكن ان نقول ان حزب اليمين هو حزب الدفاع عن الاوضاع والمصالح الرأسمالية القائمة او حزب الدعوة الى العودة الى الوراء ، بينما حزب اليسار هو حزب التغيير الراديكالى والقضاء على المظالم ، اى حزب الاشتراكية والتقدم .

وبشكل مباشر فان حزب اليمين على النطاق الدولى – هو اليوم حزب الحرب العالمية الثالثة لانه يظن انه هكذا يدافع عن مصالحه ، بينما حزب اليسار هو حزب الدفاع عن السلام وادانه الاستعداد للحرب .

وعلى النطاق الاقليمى العربى فان حزب اليمين هو حزب الارتباط بالمصالح الرأسمالية الدولية – الامريكية خصوصا وابرام « زواج تاريخى » مع المصالح الصهيونية وحكام اسرائيل ، بما يعنى تصفية حركة التحرر الفلسطينية وباقى حركات التحرر العربى ، وقد بدأ السادات هذا الطريق بالصلح المنفرد مع اسرائيل بمباركة امريكية ، والآن يجتهد حكام واشنطن ان يلحق الملك حسين بهذا الركب ايضا .

وعلى النطاق المحلى الوطنى تتحصن دوائر اليمين ، بما تمثله من مصالح – فى معظم الاقطار العربية فى قلعة السلطة والدين وتلجأ الى حل ازماتها على حساب الفقراء ، وتنسق فيما بينها وبين قوات الانتشار السريع الامريكية وتمنح التسهيلات والمناورات العسكرية بينما يتصدى حزب اليسار لهذه السياسات محاولا تعبئة الجماهير ضدها . وفى المدى الطويل يثق حزب اليسار ان النصر حليفه ، وان طريق المستقبل يتجه يسارا ...

عبد العظيم انيس

● د . فرج فوده : ادعو لمؤتمر فكرى عام لبحث قضية المزايدة الدينية فى القضايا السياسية

● اعلن الدكتور فرج فوده احد مؤسسى حزب المستقبل انه يدعو لعقد مؤتمر فكرى شعبى عام يتم على اساس فكرى وليس على اساس سياسى وتكون مهمته تقرير «رفض المزايدة الدينية فى القضايا السياسية»

د . فرج فودة

وقال الدكتور فودة ان كثيرين من المفكرين والادباء فى مصر قد تراجعوا فى افكارهم بمقدار ١٨٠ درجة وان رصاص المنصة لم يصب السادات فقط وانما اصابهم بالتوقع والمزايدة على التيار الدينى .. جاء ذلك فى الندوة التى عقدت بمقر التجمع بالاسكندرية مساء الخميس الماضى وتحدث فيها الدكتور فرج فوده عن كتابه «قبل السقوط» وعن تطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر .

وقال الدكتور فرج فوده انه يوجه الشكر لحزب التجمع على موقفه الفكرى الذى يعمل ويثبت من اجل التنوير وبناء مصر المستقبل وقال انه الف كتابه بعد ما راى مصر تسير فى طريق الدولة الدينية تحت شعارات مجهلة ولاسند لها من التاريخ او التجارب المعاصرة . وبعد ان قامت الغالبية من السياسيين بالمزايدة على القضية من اجل الاصوات فقط وبعد ان تراجع الكثير من المفكرين والادباء ١٨٠ درجة فى افكارهم ورصاص المنصة لم يصب السادات فقط وانما اصاب كبار الكتاب والمفكرين بالتوقع . وتجربة ايران تثبت انهم عندما توقعوا ولم يتصدوا للخطر القائم حدثت النكبة .

واضاف د . فوده ان دعاه الدولة الدينية يرفعون شعارات تصلح للهتاف فقط مثل القرآن دستورنا والرسول زعيمنا وهم يدعون ان الدولة الدينية تالقت طوال ١٣٠٠ سنة والحقيقة ان التاريخ فى حاجة للقراءة جديدة والحكم بعد الرسول كان حكما مدنيا والدين والدولة لم يختلطا الا فى عهد الرسول وعمر بن الخطاب فقط والاسلام نفسه افسح مساحة واسعة للاجتهاد البشرى وليس فيه قواعد محددة وحتى جزئية الشورى .

هم مختلفون حولها والاغلبية من التيار الدينى ومنهم الشيخ شعراوى تقول بان الحاكم غير ملزم برأى المواطنين .. بينما الشيخ الغزالى يقول العكس . والاسلام نفسه لم يوحد المسلمين طوال تاريخه وهناك امثلة كثيرة على الظلم الذى مارسته مجموعة ضد اخرى .

وقال الدكتور فرج فوده ان من يريد دولة دينية عليه ان يقدم برنامجا سياسيا وهو مالم يفعله احد منهم والخطورة تكمن فى اسلوب طرح القضية وهى معروضة حاليا على انها مشكلة امنية . ولكن من وجهة نظرى هى طرح قضية سياسية شديدة الغموض والتخلف باسلوب دينى شديد القبول والوضوح . حيث يقولوا تعالوا معنا نطبق الشريعة وهو كلام مقبول . بينما الواقع يقول تعالوا نقيم دولة دينية ونهدم كل التاريخ وهو شعار متخلف والطرح الدينى لستكرج الجميع لحوار دينى وهو المأزق الذى جر الحكومة والاحزاب واصبح الشعار المطروح الان دولة دينية متطرفة ام دولة دينية معتدلة .. ويتم الان اضطهاد الشباب بافكار متخلفة جدا ويحدث بصب عليهم النكال بعد ذلك ولا يوجد شىء اسمه الزى الاسلامى بل الموجود هو زى باكستانى والرسول لم يخترع زيا جديدا بل هو نفس الزى الجاهلى الذى كان موجودا والمقصود بهذا الزى مزيد من معاداة المجتمع الحالى ومن يقول بان تطبيق الشريعة سيوحد المسلمين غير صحيح ففى صدر الاسلام كان على بن ابى طالب فى جانب والسيدة عائشة زوجة الرسول فى جانب .. ودعاة الدولة الدينية يقرون بوجود حزبين فقط هما حزب الله وحزب الشيطان والقضية الاساسية هى قضية الفتنة الطائفية وفى مصر ٥ ملايين مسيحى وهم يتفقون جميعا معنا على اساس اننا مصريين والمواطنة هويتهم وليست هويتهم من العقيدة ومايقال ان الاقباط يؤيدون تطبيق الشريعة غير صحيح والمجتمع المصرى فى قضية الوحدة الوطنية بدأ يتفتت اخيرا والتسامح الدينى غير موجود لان كل دين متعصب لنفسه .. والتسامح قضية حضارية وليست قضية دينية . ومصر يوجد بها الان قدر من التعصب وعلينا مواجهته وهو موجود فى اعلى المستويات العلمية مثل الجامعة .

بينما لا يوجد فى الريف بين الطبقات الدنيا والتعصب الدينى فى مصر توجد فيه اصابع اجنبية ومثلا برزنيسكى مستشار كارتر قال ان علينا ان نركز جميعا على التيار الاسلامى فى الشرق لانه سلاحنا الوحيد ضد الشيوعية وقد فوجئنا بوجود ثروات ضخمة قادمة من السعودية واحدهم وهو القمة عاد ومعه ١٥٠ مليون جنيه وعثمان احمد عثمان دوره معروف فى انشاء التيار الدينى والتطرف الدينى غير موجود فى الاماكن الراقية مثل نادى سبورتنج والجزيرة مثلا بينما توجد بشدة فى عزبة النخل اى فى الاماكن المحرومة من الخدمات ومصر لديها فرصة لمواجهة هذا التيار التدميرى اذ لو تمكن من المجتمع فسيتم فكه وامامنا ٤٠٠ سنة لاعادته مرة اخرى ولدينا نماذج باكستان والسعودية والخمينى ونميرى .

وقال د . فوده ان الاعلام المصرى يشجع الحل الدينى وهناك جيش سرى اعلامى لعب دورا فى ابراز المساوىء خصوصا فى قضية المعادى وبلغ حمدى والف ليلة وليلة وكان الهدف من ذلك فى يناير هو تهيئة الجو لمناقشة تطبيق الشريعة الذى كان مقررا مناقشته فى مايو وسيطرة النظرة الامنية هى سبب التردى والذين تضعهم الدولة لمحاورة الجماعات الدينية يعترفون بكل اقوالهم ويصلون بالاتفاق معهم الى ٨٠٪ من افكارهم ولكنهم يطالبون منهم عدم استخدام العنف والارهاب والاغتيال جريمة بكل المقاييس والتطرف الدينى سببه النكسة وقوة حجمها والتردى الاقتصادى والاجتماعى وعدم وجود قضية وطنية يلتف حولها المواطنون وكذلك السماح الديموقراطى المحدود وايضا التدخل الخارجى وقال ان النظام الحاكم جزء من القوى المطلوب وقوفها ضد التيار الدينى لان له مصلحة اساسية فى مواجهتهم .

وفى ختام كلمته دعا لعقد مؤتمر فكرى شعبى عام وعلى اساس فكرى وليس على اساس سياسى مهمته «تقرير رفض المزايدة الدينية فى القضايا السياسية» وتقوم بحملة لجمع توقيعات لطلب عقد هذا المؤتمر حتى تثبت ان هناك طرفا اخر فى الساحة له رأى فى هذه القضية وحتى لايظل الوضع فى الساحة مقصورا على اتجاه واحد هو التيار الدينى .. وسواء عقد المؤتمر او لم يعقد فجمع التوقيعات سيكون قد ادى الغرض منه وكان الدكتور وسيم السيسى مستشار الرابطة المصرية قد تحدث حول محاضرة الدكتور فوده وقال ان الصهيونية وامريكا تستهدفان تفتيت مصر الان ووجود ٥٠ مليون مصرى موحدين وطنيا فى مصر خطر عليهم وخصوصا اسرائيل بالذات .. وهذا هو ماتثبته كل الوقائع .

التطبيع الذى فرض الاغتيال

دعت حركة مناهضة الصهيونية جماهير الشعب المصرى والقوى السياسية لاتخاذ موقف صارم ضد كافة اشكال التطبيع مع اسرائيل ومواجهة التغلغل الصهيونى داخل مصر . وقالت فى بيان اصدرته بخصوص حادث اغتيال الملحق الادارى الاسرائيلى ان الرصاصات التى اطلقت عليه كانت موجهة بالدرجة الاولى ضد العلاقات المصرية الاسرائيلية المصطنعة التى افرزتها اتفاقيات كامب ديفيد وانتهت باجراءات التطبيع واجلاء متعمد للقوات المسلحة عن سيناء .

وقال البيان ان الغاء اتفاقات كامب ديفيد والمعاهدة مع اسرائيل هو الكفيل بوقف التغلغل الصهيونى فى مصر وهو سياسة القمع والارهاب الاسرائيلى فى الاراضى المحتلة وحركة مناهضة الصهيونية هى حركة وطنية مستقلة كما تعرف نفسها .

اعضاء التجمع بالاسكندرية يزورون المرضى فى العيد

قامت لجنة قسم محرم بك بالاسكندرية – بمناسبة عيد الاضحى المبارك – بزيارة المرضى بمستشفى الحميات وقدمت الهدايا لهم باسم حزب التجمع .

وقد توجه ثانى ايام العيد ، وفد مكون من الزملاء عبد الفتاح ابو عيسى ومحمد يونس وصلاح الدسوقى وعلى السيد وحمدى ابو كيلة وابراهيم صبرى وعزيز غنيم وسى حسونة ، لزيارة المرضى بعنبر التأمين الصحى (رجال) وعنبر قسم اول (حريم) حيث قدموا لهم الهدايا وبطاقات المعايدة وتمنوا لهم الشفاء العاجل ،

وقد اعلن احد المرضى (وهو عضو بالحزب الوطنى) سعادته بالزيارة قائلا «دى حاجة مصلهاش حزبنا ، والحقيقة ناسكم هنا ، وناسهم فى شارع الهرم »

الفكرة

● ● اجتماع لجنة محافظ لنا فى العاشرة صباح بعد غد الجمعة ١٣ سبتمبر بمقر التجمع بشارع الجمهورية امام كازينو البراهمى لمناقشة خطط عمل اللجان الرئيسية بالمحافظة .

● ● امسية ثقافية بمناسبة عيد الاصلاح الزراعى يعقبها عرض فيلم الارض فى السابعة مساء غد بمقر التجمع بالاسكندرية محرم بك .

رئيس مجلس محلى السويس : المحافظ لم يرفع اجرة النقل

ارسل نظمى زايد رئيس المجلس المحلى لمحافظة السويس خطابا الى نيابة السويس يوضح فيه ان المحافظ لم يصدر قرارا بزيادة تعريفة اجرة النقل داخل وخارج المدينة .

وكان اعضاء التجمع قد قدموا صورة صوتية للقرار المحافظ الخاص بزيادة التعريفة قبل خطاب رئيس المجلس المحلى الى النيابة .

التجمع يشارك فى مؤتمر لبحث اوضاع المدينة الحرة

دعا محافظ بورسعيد اللواء عبد الرحمن الرماوى الاحزاب والغرفة التجارية والقيادات الشعبية والتنفيذية لحضور مؤتمر عام يوم ١٤ سبتمبر الحالى لبحث اوضاع المدينة الحرة والاحداث الاخيرة .

وقد اعد حزب التجمع ببورسعيد دراسات ومقترحات لتقديمها الى المؤتمر .

احتفال سياسى وفنى فى البحيرة بيوم الفلاح

تواصل فروع التجمع فى المحافظات الاحتفال بعيد الفلاح فيقيم التجمع احتفالا بقرية مضيا بمركز ايتاى البارود الساعة السادسة مساء الجمعة ١٣ سبتمبر يشارك فى الاحتفال وفد من اتحاد الفلاحين برئاسة الشيخ محمد عراقى امين عام الاتحاد ووفد من قيادات التجمع بمحافظة البحيرة يعقب الاحتفال السياسى حفل فنى يشارك فيه الشاعر محمود جمعه والفنان جمال عطية .



شاهد من اهلها

فى اجتماع للحزب الوطنى فى احدى المحافظات الساحلية ندد امين الشباب بتصرفات قادته وقال ان الحزب فقد مصداقيته بسبب التصرفات غير المسؤلة لقياداته . ودعا شباب الحزب للتحرك لتولى المواقع القيادية به حصلا لاسترداد ثقة الناس .

الاستغلال مرتين

● ● اجر امين شرطة شقة حصل عليها للسكن من مصلحة الموانى بالسويس لارملة مسنة بمبلغ ٥٠ جنيها شهريا . اهالى السويس يتهمونه بالاستغلال مرتين الاولى لاستخدامه الشقة التابعة لمصلحة حكومية والثانية لاستغلاله ظروف الارملة العجوز .

مخالفات الملف ١٠١

● ● النيابة الادارية بباب اللوق تولت التحقيق يوم الخميس الماضى فى الاتهامات المنسوبة الى عدد من اعضاء مجلس ادارة صندوق الخدمات بمدينة البعوث الاسلامية .

ملف الاتهامات رقم ١٠١ – تضمن ١٨ مخالفة ارتكبها اعضاء الصندوق .

الناقد الغضبان

● ● ناقد رياضى فى احدى المجلات الاسبوعية هدد برفع اسمه من الملف الرياضى بالمجلة احتجاجا على حوار نجرته المجلة مع اللاعب محمود الخطيب الناقد يعادى الخطيب لاسباب لاتخفى عن اللبيب رئيس تحرير المجلة قال له : لو عايز اسمك يترفع مفيش مانع بس قدم ورقة مكتوبة !

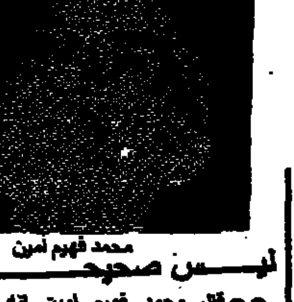
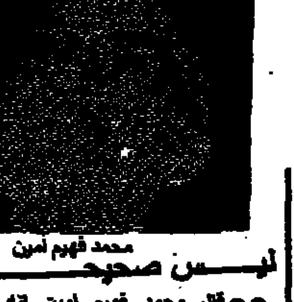
ترشيح مرفوض !!

● ● جهات مسئولة قامت باجراء اتصالات بالدكتور فريد مصطفى رئيس جامعة الاسكندرية وناقشت معه عرضا بتوليه منصب تنفيذى هام بالمحافظة الدكتور فريد اعتذر عن تولى المنصب وما زالت الاتصالات مستمرة لاقناعه بالقبول .

تلاعب فى محاضر لجنة الكسر

● ● مسئولون باحدى شركات وزارة الصناعة لمنتجات الدائن يقومون بجمع مالدى التجار من كسر منتجات يستبدلونه من المخازن بانتاج صالح يبيعونه لحسابهم ويتم تسوية الامر فى محاضر لجنة الكسر الربع سنوية .

ادارة الامن بالشركة كتبت تقريرا للرئيس مجلس الادارة عن هذه المخالفة فتجاهله .

محمد فهيم امين

ليس صحيحا

● ● قال محمد فهيم امين انه ليس صحيحا ما تردد حول خوضه لانتخابات نقابة المحامين بالقاهرة تحديا لحزب الوفد . واكد انه وفدى قديم ابا عن جد وانه لا يزال ينتمى لحزب الوفد رغم وجود خلاف بينه وبين زملائه استثمره البعض للوقيعة بينه وبين قيادة الحزب . واضاف محمد فهيم امين انه متمسك بقومية نقابة المحامين باعتبارها تجمعات (القوى الوطنية والسياسية) تقود ولا تقاد وتدافع عن حريات المواطنين وتدعم الديمقراطية

● ● صدر العدد الجديد من المرأة المناضلة تضمن الافتتاحية حول : المجال الشعبى فى تنزوانى يشير الى التقدم فى صفوف نساء العالم واحصاءات عالمية عن المرأة حول العمل الجماهيرى وسط النساء وتعريف معنى العنصرية .

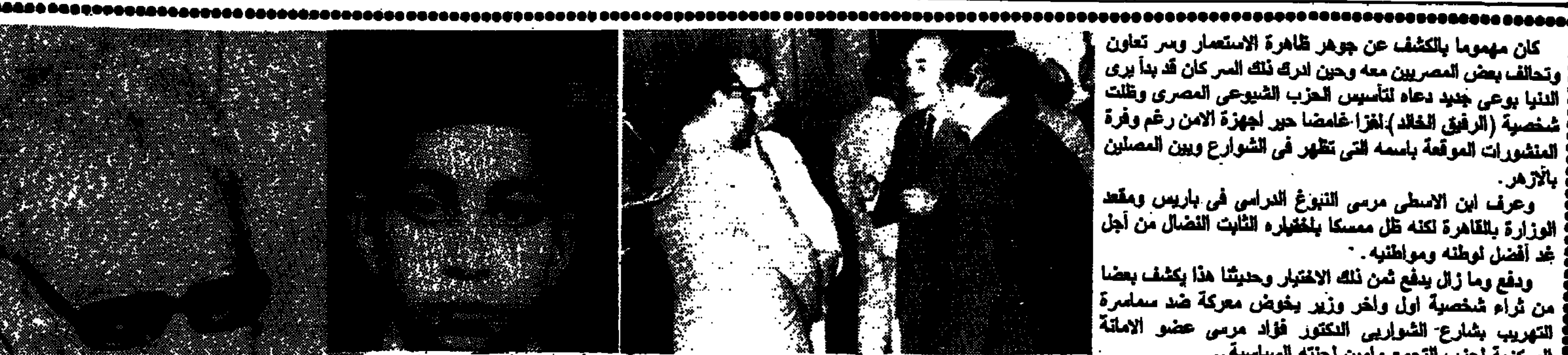
● ● تضمن العدد الجديد من اهالى قوص التى يشرف على تحريرها بكرى ابو بكر عمر وحسنى عثمان اسماعيل تحقيقا حول هموم المرضى فى مستشفى قوص المركزى ورسائل الاهالى واخبار مركز قوص وموضوع حول عبد الناصر وامريكا والسادات وارتفاع الاسعار .

● ● صدر العدد الجديد من اهالى ارمنت تضمن موضوعات حول الدين والسياسة والاصلاح الزراعى بين الامس واليوم يشارك فى تحريرها على محمد قناوى واحمد امين ابو ثبوت وعبد الراضى عبد الرحيم حلمى والزناتى احمد عبد العال ومحمد زكى موسى وجمال محمود الطاهر والطيب محمد احمد واحمد محمد سلطان .

كان مهموما بالكشف عن جوهر ظاهرة الاستعمار وسر تعاون وتحالف بعض المصريين معه وحين ادرك ذلك السر كان قد بدأ يرى الدنيا بوعي جديد دعاه لتأسيس الحزب الشيوعي المصري وظلت شخصية (الرفيق الخالد) لغزا غامضا حير اجهزة الامن رغم وفرة المنشورات الموقعة باسمه التى تظهر فى الشوارع وبين المصلين بالأزهر.

وعرف ابن الاسطى مرسى النبوغ الدراسى فى باريس ومقعد الوزارة بالقاهرة لكنه ظل ممسكا باختياره الثابت النضال من أجل غد أفضل لوطنه ومواطنيه.

ودفع وما زال يدفع ثمن ذلك الاختيار وحديثنا هذا يكشف بعضا من ثراء شخصية اول واخر وزير يخوض معركة ضد سماسرة التهريب بشارع الشواربى الدكتور فؤاد مرسى عضو الامانة المركزية لحزب التجمع وامين لجنته السياسية..



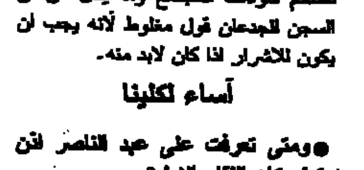


● فؤاد مرسي مع محمود فوزي وعبد السلام الزيات وكمال النادي

●... طالبا في المرقسية

من معقـــد الوزيـــر رأيت قنـوات الافســـاد من القطاع العام الى القطاع الخاص

د. فؤاد مرسى



حوار: مصباح قطب

بين البحر والقضبان

● فلما كانت الليلة الخامسة عشرة من يناير ١٩٢٥؟

– ولدت... فى الاسكندرية لأب كان (أسطى) مجموعة من العمال فى ورشة بالقبارى ونشأت لأجده يميل الى حزب الوفد وان كان يميل اكثر فى اعماقه الى الحزب الوطنى – مصطفى كامل ومحمد فريد – وتبينت انه كان من مؤسسيه فى الاسكندرية عندما عثرت على بطاقة عضويته الموقعة بامضاء محمد فريد.. لقد كان رحمه الله شديد التدين والتقوى وايضا شديد الصرامة فنشأنا جميعا على هذا النحو فضلا عن عدائه الطبيعى للاستعمار... لقد علمنا جميعا رغم كل الظروف – وهو الرجل الذى لم يعرف سوى كتابة اسمه!

● وهل كانت هذه الصرامة وراء الحاقك بمدارس العروة الوثقى؟

– نعم رغم انها كانت بمصاريف كاملة، لكنها اشتهرت بالتعليم القاسى وعندما حصلت على الابتدائية رفض اهلى ان يرسلوا بى الى المدرسة العباسية الثانوية وارسلونى الى المدرسة المرقسية الثانوية لأنها ايضا كانت قوية فى التعليم، ومنحتنى المدرسة نصف المجانية – لأنى كنت من اوائل الابتدائية – وكان المفهوم ان المجانية للاقباط فقط. لذلك ادين لهذه المدرسة بالكثير فقد أنشأتنى لا ارى فارقا بين مسلم ومسيحى واحتفظ بصداقتى للآن مع الكثيرين من زملائى الاقباط.

● وهل يمكن القول ان ذلك كان المناخ العام وقتها كثمرة من ثمار ثورة ١٩١٩؟

– هو كذلك، وفى الاسكندرية كان هذا المناخ بارزا بسبب طبيعتها الرأسمالية المبكرة والمستوى التعليمى والثقافى المرتفع. عدا التاريخ النضالى الزاخر.

● وهل بدأت علاقتك بالفكر والنشاط السياسيين فى المرحلة الثانوية؟. لقد علمنا ان الاسرة كانت اقرب الى اليمين منها الى المصرية فما هى اذن مؤثرات التكوين الاولى؟

– لم يكن وعيى السياسى قد تبلور بعد فى تلك الفترة لكنه تفتح على القضية الوطنية والنضال ضد الانجليز بشكل خاص.. لقد كان الانجليز يحتلون قسم باب شرقى – ناهيك عن تواجدهم العريض فى المدينة. ومنذ وقت مبكر وانا اجد فى بيتنا الجرائد اليومية بفضل اخى الاكبر الذى كان يجيد الفرنسية كذلك.. لقد كنت التهم الاهرام ومطبوعات مصر الفتاة فى شغف واستطيع القول ان وعيى قد تفتح ليس فحسب على ما شهدته الاسكندرية من مظاهرات عند استقبال النحاس او توديعه.. وانما تفتح بشكل خاص على احداث مصدام جامعة القاهرة عام ١٩٣٥ التى راح ضحيتها الشهداء الثلاثة عبد المجيد مرسى وعبد الحكم الجراحى وعلى طه عفيفى. ومازلت اذكر حتى الآن ذلك الاثر الذى خلفه فى عنوان للأهرام بالانجليزية I killed three وكتب اسفله ان الضابط الانجليزى ذهب يضمد جراحه فى المستشفى وهو يصرخ لقد قتلت ثلاثة.. فى تلك اللحظة احتشدت فى نفسى طاقة ضخمه فى محاولة الفهم والتفسير

● وبينما انت غارق فى المسائل الثقافية اندلعت الحرب العالمية الثانية؟

– ... وبدأنا نتلقى أفكاراً جديدة، لقد طرحت علينا قضية الحرب والسلام من أوسع طريق.. مفضية الى التساؤل عن الصراع على المصالح الاقتصادية والتوسع الاقليمى والصراع بين القوى العالمية – النازية وماتسمى بالعالم الحر.. ثم الاتحاد السوفيتى.. وكانت القوة الاخيرة مجهولة لنا ويحيط بها الغموض، ولم يرق مستوى علمنا بها الا الى ماكانت تذيعه اذاعة القاهرة وقتذاك من انها دولة بلا دين ولا ملة بها حكومة فوضوية مختلة.. لقد كانت هناك اغنية بهذا المعنى تذاع من اذاعة القاهرة!! ومن المثير ان مشاعر الشباب كانت مع النازية وليس العكس وكان على المرء ان يبذل مجهودا فكريا كبيرا لتبين حقيقتها بل وتبين حقيقة العالم (الحر) نفسه وطبيعته الاستعمارية.

الخصوبة والاندهاش

● والام افضى اعمال الفكر فى هذه المرحلة اذن؟

– لقد بدانا ندرك دنيا جديده وان الاتحاد السوفيتى قوة عظمى فيها نظام وقدرة على مواجهة النازية وجحافلها وان فيه دولة وشعب واسرة وايمان بالوطن وتضحية من اجله.. لكن ظل ذلك فى خلفية الذهن الى ان التحقت بحقوق الاسكندرية فكان لدراسة الدساتير والحريات وتطور القوانين والمساهمات الفذة للشريعة الاسلامية فيها تأثير ضخم فى حياتى كما ان دراسة الاقتصاد السياسى فتحت اذهاننا على حقيقة النظم الرأسمالية والاشتراكية بعد دراستهما دراسة حرة بشكل غير عادى وقد ساعد بعض الجنود الانجليز والاستراليين والهنود فى توفير كتب الاشتراكية العلمية مضافا الى ذلك توفر التراجم العربية للكتب السوفيتية وكتابات ايليا اهرنبورج بالذات عن الحرب وبطولات الجنود السوفييت فيها.. وبدأت تتشكل جماعات ماركسية التقيت باحداها كانت عناصرها الرئيسية من اليهود فنفرت منها.

● وماذا كان رد الفعل الناجم عن هذه التطور؟ وهل استطعت عند هذا الحد تجاوز الفكر المثالى وميل الشباب الى تأييد النازية؟

– لقد شكلنا جماعة باسم حركة الجيل الجديد وكان من بين اعضائها ابراهيم عامر وعدد من زملاء الجامعة والمحامين ولم نكن ماركسيين حينذاك بل كنا نمثل دعوة وطنية ذات ميول اجتماعية غير محدودة لكن القراءات الاشتراكية ساعدت على ان تتبلور لدى وجهة نظر اجتماعية بدأت بالتحديد من تحليل الطبيعة الطبقية لظاهرة الاستعمار: ماهو؟ وما سبب وجوده بمصر؟ وكيف يمكن لمصريين ان يكونوا اصدقاءه وحلفاءه.. بل وعملاء ايضا وهو يحتلنا؟.. حاولت حل هذه الظاهرة وانتهيت الى تبين ان الاستعمار ليس مجرد الجيش المحتل او انتقاص السيادة السياسية وانما هو مصالح اقتصادية لرأسمال اجنبى يشكل اقتصادنا وسياستنا على النحو الذى يروق له وان هناك فئات اجتماعية فى الداخل تلتقى مصالحها مع هذا الاستعمار باختصار اكتشفت ان الاستعمار ليس قضية خلقية خيانية وانما تلاقى مصالح فئات باخرى وبالتالى بدأت تتكشف امامى قضية الصراع الطبقى العالمى والمحلى.. ومن هذا المنطلق بدأت اقرأ فى الماركسية كماركسية.. وقرأت البيان الشيوعى بل وترجمته ايضا.

● والوالد الصارم؟

– انا كنت اقرأ... وخلاص!

ويمضى د. فؤاد الى القول فى هذا الجو انتقلت من المواقع الوطنية البحته الى المواقع الوطنية الاجتماعية اى ان تحولى من الاشتراكية العلمية لم يكن من موقع طبقى.. بل من موقع وطنى اساسا ولذلك كنت من اوائل من قالوا ان البلاد المتخلفة – كمصر – تنتقل الى المواقع الاشتراكية من المواقع الوطنية.. وكان هذا اكتشافا وقتها مبهرا.

● الكثيرون من الاشتراكيين يتحدثون عن لحظة التحليق فى النشوات العليا ازاء اكتشاف قانون موضوعى علمى لتفسير العالم.. هل تتذكر هذه اللحظة؟

– فاكرها، من ساعة ماطيت غموض الغاز ظاهرة الاستعمار وكيفية مقاومته.. عندئذ بدأت افهم الدنيا وفى ذلك الوقت ايضا كنت شديد التدين ولم اجد غضاضة فى تبنى الفكر الماركسى وانا مسلم اقرأ القران عدة مرات وحفظ منه العديد من السور قومت لسانى ولغتى.

● كثيرون بدأوا على علاقة بجماعة الاخوان فى ذلك الوقت؟

– منذ ١٩٤٢ كنت على علاقة بالشيخ حسن البنا حميمة، ورغم ذلك رفضت وقتها ان يكون الدين هو المدخل لحل القضايا المصرية.. فالدين لله والوطن للجميع.. لقد رفضت الحكم الدينى منذ البداية وعرض على الشيخ البنا الانضمام لجماعته فرفضت ايضا وكانت بيننا مساجلات وكتابات كثيرة ضاعت فى زحمة ما تعرضت له فى حياتى.. لكننى كنت اقدر البنا تماما واقدر سعيه لنشر القيم الدينية.

كتب الاشتراكية على مكتب معاون النيابة

● وبعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها الم تفكر فى تشكيل جماعة اخرى بديلة لحركة الجيل الجديد تستوعب خبرتك الجديدة؟

– فى ذلك الوقت تخرجت الاول على الكلية – ورشحت فى وقت واحد لبعثة خارجية بفضل جهود السنهورى الذى اعاد البعثات وسماها البحث الجديد ورشحت ايضا للنيابة العامة وكنت قد شكلت بالفعل جماعة هى طليعة الاسكندرية اتحدت عام ١٩٤٧ مع حمتو – واسكرا – وشكلوا حدتو – اى اننى احد مؤسسيه ولكنهم لا يعترفون بهذا.

وفى انتظار البعثة عملت فترة معاونا للنيابة واذكر اننى التقيت بالمرحوم جمال العطيفى يوما فى نيابة المنشية وكان على مكتبه كتيب عن الاشتراكية العلمية لطالعه.. وتبينت انه كان يقرأ هذه الكتب ايضا.

● وكيف رأى أين جيل مابين الحربين – الاولى والثانية – باريس عندما سافر اليها وكيف تفاعل مع معطياتها السياسية والفكرية؟

– ذهبت الى باريس محملا بكل ما شرحته وكانت فرنسا قد تحررت لتوها من النازى بعد مقاومة عنيفة قادها الحزب الشيوعى الفرنسى وقدم فيها ضحايا بالآلاف وكان المناخ العام يساريا بشكل واضح حيث الاغلبية فيها للشيوعيين والاشتراكيين.. وحتى اليمين ذاته كان يتقبل مواقف تقدمية مثل تأميم البنوك وتأميم الاحتكارات التى ساعدت النازى مثل (رينو) هذا المناخ مكن المرء من تلقى زاداً من الفكر الاشتراكى والديمقراطى لاحد له.. واخترت لنفسى رسالة دكتوراه غير مسبوقة عن علاقات مصر وبريطانيا العظمى المالية والاقتصادية خلال الحرب العالمية الثانية.. نلت بها درجة الامتياز ودخلت مسابقة لاحسن الرسائل الجامعية وحزت التنويه.

● لكن اخرين تباهوا بانهم عادوا من فرنسا كما ذهبوا.. اقصد ماهو حصاد تلك المعايشة وهل كانت لك علاقات بالشيوعيين الفرنسيين وهل اثرت عاصمة النور على رؤياك الثقافية والفنية؟

– بالطبع كانت لى اتصالات بالحزب الشيوعى الفرنسى والحركة الديمقراطية والثقافية وبالذات جوانب الحياة الفنية من موسيقى وفنون تشكيلية وغيرها مكنتنى من التكوين المباشر والتهمت اهم كتابات ماركس ماعدا رأس المال وكتابات لينين وانجلز وستالين وفى النهاية توصلت الى فكرة عن الثورة المصرية كانت مفتاح مستقبلى السياسى.

● تقول؟

– تقول ان بلادنا ليس مطروحا عليها القيام بثورة اشتراكية انما المطروح هو الانتقال من وضعها الحالى كبلد نصف مستعمر – بفتح التاء – ونصف اقطاعى الى انجاز الثورة الوطنية الديمقراطية في ظروف محلية دولية جديدة.. بقيادة الطبقة العاملة وليس البورجوازية وكان اكتشافا ضخما فى ذلك الحين.

● الم تعد طرح التساؤلات حول يقينك الدينى فى تلك المرحلة؟

– لا. لقد كان مبدئى ثابتا منذ البداية.. الدين يشكل الخلفية الخلقية للفرد ويمنحه قدرا اكبر من الاستقامة والعصمة وهو واضح كل الوضوح فى رفض القهر الفكرى اذ يترك الانسان وربه فى علاقة مباشرة خصبة بلا وسطاء.

اضراب الممرضين ورجال الشرطه

● وعدت من باريس بالاكتشاف الضخم فهل انعكس على تقييمك العملى للاوضاع فى مصر ونشاطك السياسى ازاءها؟

– شهدت مصر عام ١٩٤٨ اوضاعا فريدة، تفاقمت القضية الوطنية الى ابعد حد وعجزت البورجوازية عن الحل تماما كما تفاقمت الاوضاع الطبقية وبرزت على نحو غير مألوف ونمت الطبقة العاملة واتسعت الجماعات السياسية من يسار ووسط.. ووقع حادثان جليلا الاثر

☐ الاول اضراب ممرضى القصر العينى

☐ والثانى اضراب رجال البوليس

وهنا انكشفت الدولة واصبحت على وشك الانهيار فعجل الحاكمون بالدخول فى حرب فلسطين لالشىء الا لاعلان الاحكام العرفية والسيطرة على الاوضاع المتفاقمة فى الداخل.. وبعد هزيمة الجيش وتواطؤ البورجوازية مع الانجليز اصبحت مصر بؤرة ثورية كبرى شاركت فيها قوى اجتماعية عديدة وظهر مفكر جديد هو خالد محمد خالد بكتابه الثورى من هنا نبدأ وازاء عجز الوفد وخيانة الرجعية فكان لابد من ايجاد قيادة جديدة للطبقة العاملة المصرية ووجدت ان هذه مهمتى.

فبدأت العمل على تأسيس الحزب الشيوعى المصرى وكانت كل جماعات اليسار قبلها تخشى تلك التسمية لدرجة ان احدها تسمت مرة باسم نحو الحزب الشيوعى المصرى ودعوت للفكرة واعددت لها واسست الحزب بنواة من المناضلين جاءوا من اغلبية التنظيمات الشيوعية التى كانت قائمة وقتذاك ومنهم اسماعيل صبرى عبد الله ومصطفى طيبه وداود عزيز وسعد زهران... ووضعت الدراسة الاولى لهذا العمل تحت عنوان تطور الرأسمالية والصراع الطبقى فى مصر وبالمناسبة انا ادعو من لديه نسخة منها ان يقدم لى صورة وله شكرى بعد ذلك يمكن القول بأننا ساهمنا فى قيادة الطبقة العاملة وروجنا الفكر الاشتراكى العلمى ومصرناه الى حد بعيد ولنا مواقف تاريخية كالحوار الذى دار بين الجماهير المتظاهرة وبين محمد صلاح الدين وزير الخارجية الوفدى من شباك وزارته كنا صانعيه وقائدى المظاهرات.. وهناك حوادث القاء المنشورات فى الجامع الازهر وأود ان الفت النظر الى موقف متميز بعد الغاء معاهدة ١٩٣٦ فقد حذرنا من عزم الحكومة الوفدية على التلاعب بهذا الاجراء الكبير وشاركنا مع الفدائيين فى الكفاح المسلح لكننا كنا نرى ان التغيير لن يتم على شاطىء القناة فقط ولكنه بالاساس سيحسم هنا فى القاهرة بتوجيه الصراع ليس ضد الانجليز فحسب بل وضد اعداء الشعب من الاقطاعيين بقيادة السرايا والرأسماليين الكبار.

وقتها كان الكفاح المسلح وحده فى القناة يمكن ان يحرف قضية الثورة المصرية عن مبتغاها الحقيقى ويخفف من مسئولية الملك والحكومة.

ابحث مع البوليس عن الرفيق خالد

● ومن اين جاءت تسميتك (الرفيق خالد) ومتى؟ وكيف امكنك استيعاب الخبرة الكبيرة فى المناورة التى حيرت البوليس معك لسنوات؟

– تسمية (الرفيق خالد) وجدت منذ البداية وكنت اوقع بها منشورات الحزب ولم تكن محض صدفة بل لها خلفية من اعجاب داخلى كامل بشخصيته خالد بن الوليد.

اما عن المناورة فقد طرحت على نفسى منذ البداية مقولة لينين ان الثورى عليه ان يتعلم اول ما يتعلم كيف يناور البوليس ثم مارست ذلك فكل ما يمكن تصوره من وجود طابعات رونيو فى المنزل او حملها فى الحقيبه وتوزيع المنشورات قمت به.. واحيانا كنت اكتشف وجود البوليس فأقوم فورا باتخاذ الموقف المناسب.

● وجاءت حركة يوليو على الحزب الشيوعى فماذا كان الموقف؟

– قبل ذلك كان احمد فؤاد قد اتصل بنا وكان يحمل لنا منشورات الضباط الاحرار وكنا نحذر وقتها من الانقلابات العسكرية لخبرتنا بها الا انه كاد يقول لنا الضباط الاحرار حاجة تانية وعندما قامت الحركة قابلناها بالترحاب ودعونا الى اطلاق سراح المعتقلين واعادة الكفاح المسلح فى القناة والتآخى مع الشعب والغاء الاحكام العرفية استمر هذا ٣ ايام الى ان قامت الحركة بطرد الملك بعيدا عن حركة الجماهير التى كانت تطالب بمحاكمته فتشككنا فى اتجاه الضباط اضف الى ذلك موقفنا من الاصلاح الزراعى حيث كنا نطالب بمصادرة الارض وتوزيعها بالمجان على الفلاحين ومساعدتهم على زراعتها ثم جاءت احداث خميس والبقرى والغاء الاحزاب عام ١٩٥٣ فهاجمنا ذلك كله وطالبنا بتحديد موقف واضح من القضية الوطنية وكنا مع فكرة الجبهة ابان ازمة مارس ١٩٥٤ وساندنا موقف خالد محيى الدين بقوة.

ورويدا رويدا

ويتابع د. فؤاد مرسى الحديث عن موقف الحزب الشيوعى من ثورة يوليو فيقول: هاجمنا معاهدة الجلاء لجوانبها السلبية العديدة لكن سرعان ما بدأت مواقف عبد الناصر تتبلور بعد مؤتمر باندونج ثم صفقة الاسلحة التشيكية والتصدى للاحلاف ومعركة تمويل السد العالى وتأميم قناة السويس ودعوة امريكا لاسقاط النظام عند ذلك بلغ تأييدنا لعبد الناصر مدى بعيدا.. وبدأ هو يدخل فى معركة التنمية فطرحنا عليه من خلال المنشورات تأميم المصالح الفرنسية والبريطانية لكنه مصرها ثم أممت فيما بعد.. وتخيل انه عند هذا الحد قد انهى القضية الوطنية وحملت ادبيات الاتحاد القومى قوله انه ليس هناك حلا دائما طبقيا وبالطبع اختلفنا وتفاقم الامر بخلافاته مع الشيوعيين فى سوريا والعراق.

● ولكن حتى هذا الوقت كانت شخصية (الرفيق خالد) مجهولة اليس كذلك؟ ومتى وكيف تم الكشف عنها؟

– فى اواخر عام ١٩٥٧ بدأ الشيوعيون فى الاتحاد وتكوين حزب واحد والعمل بشكل شبه علنى ووجدنا من المناسب تدعيما للثقة فى النظام الوطنى الكشف عن شخصيتى وكانوا قد القوا القبض على الكثيرين منهم د. اسماعيل بظن منهم انه (الرفيق خالد) ثم القى القبض على فجر احد ايام عام ١٩٥٩.

● اذاعت وكالات الانباء فى ذلك الوقت مرافعتك الشهيرة امام المحكمة العسكرية العليا اتذكر خلاصتها.

– كانت مرافعتى فيما اتذكر عن الانحراف بالثورة وضرب اشد القوى اخلاصا لها والتساؤل عن معاداة الاتحاد السوفيتى والعمل مع امثال احمد عبود ومصطفى امين فى حين نعتقل نحن بلا جريمة.

● وكم مكثت فى المعتقل؟

– سبع سنوات خمسة ونصف فى المنافى ومنه ونصف فى البيت بلاعمل ولا دخل وكنت متزوجا وقتذاك ومفصولا من الجامعة منذ اعتقالى.

● وماذا علمك السجن؟

– أن اكون ابسط مماكنت والسجن بؤرة تضخم سوءات المجتمع وما يقال من ان السجن للجدعان قول مغلوط لأنه يجب ان يكون للاشرار اذا كان لابد منه.

أساء لكلينا

● ومتى تعرفت على عبد الناصر اذن وكيف كان اللقاء الاول؟

– استدعانى يوما لقائه ومعى د. اسماعيل للتشاور فيما يطرحه البنك الدولى والقومسيون من افكار اقتصادية عن الغاء الخطة والاعتماد على المعونه والمشروع الحر.. وبادرنى بقوله: انت عارف طبعا إن انا اللى اعتقلتك؟

فأجبته باسما: ماهو ماكانش فيه غير سيادتك يقدر يعتقلنى فوجيء بالرد فصمت قليلا فبادرته بالقول لقد اساء ذلك لكلينا ثم دخلنا بعد ذلك فى النقاش الاقتصادى وكشفت فيه عن شخص يحمل هموما ضخمة

● لقد بدأ الاستيراد بدون تحويل عمله بعد هذا اللقاء بقليل – ١٩٦٨ هل يعنى ذلك ان عبد الناصر لم يقتنع بارائكما؟

– لا.. فنحن من البداية لم نكن ضد تقديم بعض التنازلات للبورجوازية من اجل ابلائها لقد كانت تتجمع فى النوادى والبيوت من أجل التربص بالنظام فى نفس الوقت فانا يجب تقديم تنازلات مماثلة للفئات الشعبية.. لكنها لم تتم كما اردنا.. وبلا ادعاء لم اكن اخفى ارائى على عبد الناصر وكان فيما اعلم عظيم الثقة بى رغم انى لم اكن من وزارته ولا امناء الاتحاد الاشتراكى وعندما مات كنت اعتبر نفسى جزءا من النظام.

ما كاد يشيعه.

● والسادات؟

– تبينت بعد قليل جدا من تأييدنا لتوليه الرئاسة حيث كان جمال يرى انه يمثل استمرارية الثورة ان موقفه متباين بدءا من لقائه بوزير الصحة الامريكى الذى جاء لتشييع جنازة جمال.. ثم مبادرته فى فبراير ١٩٧١ التى طرح فيها مشروعا للسلام مقابل فتح القناة.. فلقاؤه بروجرز.. فلقائه لعلى صبرى.. ثم عملية مايو وما بعدها فى ذلك الوقت ظللت احذر من الثورة المضادة وكان قبول د. اسماعيل صبرى للعمل فى الوزارة الجديدة يوم ١٤ مايو ١٩٧١ وقبولى العمل بأمانة برنامج العمل الوطنى من هذا المنطلق.. واذكر اننى ادليت بحديث للصحفى فؤاد مطر نشره بجريدة النهار البيروتيه قلت ان هناك مخططا لامريكا لسحب السادات الى الثورة المضادة وكانت نبوءة خطيرة وادى تشاطنا العموم فى الاتحاد الاشتراكى للحيلولة دون ذلك الى الاطاحة بنا انا وعبد السلام الزيات–

● الى اين؟

– الى الوزارة

● الى الوزارة؟!؟

– نعم.. وعندما علمت بترشيحى لها ابديت رفضى الفورى.. وحضر لى مجموعة من الزملاء من بينهم لطفى الخولى وحلمى ياسين والمرحوم محمد الخفيف وابو سيف يوسف ووجدوا ان دخولى انا ود. اسماعيل الوزارة سابقة يجب الحرص عليها وانها تعد لنا لاثبات قدرتنا على العمل التنفيذى بين الجماهير بعد ان خضنا معارك الكلام.. فقبلت فى نهاية الليل وذهبت فى اليوم التالى لحلف اليمين.. ولم يكن المطلوب بالطبع ان نبنى الاشتراكية ولاحتى نمهد لها وانما كان المطلوب ان يرى الشعب نموذجا نظيفا للاشتراكى عندما يتولى العمل التنفيذى..

وحقيقة اكتسبت فى وزارة التموين خبرة لاتقدر وثبت لى انه يمكن اقامة ادارة ناجحة بنفس الرجال لاننى استعنت بكل من الوزارة وخلقت بينهم اثرا طيبا.. ولو بادرتنى بالسؤال عما اكتشفته فأقول باختصار معرفة اسرار السوق الداخلية وسيطرة جماعات من تجار الجملة على مجموعة من السلع الاساسية كالمنسوجات والنحاس والخشب وحديد التسليح والمواد الكتابية والكيماويات.. وتبينت قنوات الافساد الممتده بين القطاعين الخاص والعام.. والتى استفحلت بعد ذلك.

فى الشواربى معركة بلا سلاح

● ولماذا اخترت شارع الشواربى ميدانا لمعركتك الاولى وكيف دارت المعركة؟

– كان اعداد البلاد للحرب هو مهمة وزارة عزيز صدقى الاولى، وكان ذلك يستدعى إتخاذ الاجراءات لرفع الروح المعنوية للشعب والجيش، وكان شارع الشواربى وصمة فى جبين القاهرة.. وقد إتخذت حكومة عزيز صدقى عدة إجراءات كان منها إغلاق شارع الشواربى – بالاجماع وكان على تنفيذ ذلك.

فى البداية تصورت الامر سهلاً وكنت واهماً.. فالتجار عازمون على المقاومة والشرطة غير مستعدة للتدخل فأثرت المعركة إقتصادياً:

دعوت التجار لتصفية ما لديهم من بضائع مهربة خلال ٣ شهور وما يتبقى لديهم تشتريه أجهزة وزارة التموين ويسعر تحدده لجنة من الغرفة التجارية والتجار والوزارة.. وبذلك لا يمكن لاحدهم أن يقول أنه لم يتخلص بعد مما لديه أو أنه سيخسر فيه.. واتفقت مع وزير الصناعة على أن يوفر لهم المنسوجات والاقمشة المصرية للاتجار بها.. وفى يوم ١ مايو ١٩٧٢ كان الشارع قد تمت تصفيته تماماً ودعوت التجار لتبنى الصناعة الوطنية وبعدها أعلنت أن من يخالف القانون سوف يخضع للمصادرة والإحالة إلى المحاكمة.. ورفع التجار دعوى مشتركة أمام مجلس الدولة إنتهت بعد خلاف فى الرأى – إلى إلغاء قرار وزير التموين وعاد الشواربى كما كان.

● ولكن كاشتراكى ألم تواجهك عراقيل من قبل السادات وانصاره وأنت وزير؟

– كان السادات يعد العدة لإقالة حكومة عزيز صدقى كلها، وكان دائباً على حث أعوانه لتقديم أسئلة وطلبات إحاطة لى فى البرلمان.. واستجوابى.. وبينت الامور أن السادات لم يكن يريد أن يحارب إسرائيل وكان لابد من فرض القرار عليه وهذا ما فعلته حكومة عزيز صدقى التى هيأت البلاد فعلاً للحرب.. وقد حدث أن تقدمت باستقالة فى مارس ١٩٧٣ وعندما تلقاها رئيس الحكومة أبدى إستعداده لاستقالة الوزارة كلها وقد كان.

.. وهذا الانفتــاح الاقتصــادى

● والكثيرون أعتبروا كتابك «هذا الانفتاح الاقتصادى» فى طليعة الكتب التى حللت ظواهر الانفتاح والمافيا والسوق السرى وآلياتها.. كيف كانت البداية و

– إنتقلت بعد الوزارة للكتابة بشكل منتظم فى مجلة الطليعة وفيها كتبت مجموعة من المقالات التى تحولت بعد ذلك إلى كتاب هذا الانفتاح الاقتصادى ثم وسعت نطاق الهجوم بالربط بين سياسة الانفتاح والتبعية للولايات المتحدة الامريكية.. وقد سارع هذا باغلاق المجلة كما هو معلوم بعد هبة يناير ١٩٧٧.

● وعندما بدأ تكوين المنابر قيل أنك وخالد محيى الدين وحسين فهمى وراء الصيغة التى تحولت إلى حزب التجمع فيما بعد.. كيف بدأت الفكرة وهل ترى فيها بديلا لقيام حزب شيوعى مصرى وما هى طبيعة التناقض بين تركيبة هذه الصيغة؟

– كانت الفكرة الرئيسية فى تكوين منبر اليسار – الصيغة –، لان البرنامج كان مألوفاً، والجديد فى الصيغة أنها كانت تجميع لكافة فصائل اليسار فى منبر – حزب فيما بعد – واحد، وقد كان المألوف قبلها أن تجتمع الفصائل فى جبهة لا حزب.. وقد تبعت هذه الصيغة عندى من أمرين:

– أن اليسار المصرى ليس فصيلاً واحداً هو الماركسيون وإنما هناك الناصريون والفصائل الاخرى ذات المنحنى التقدمى وبعضها ذات منطلقات دينية فكان لابد من تجميع هذه الفصائل خاصة وأنه لم يكن مفتاحاً لها تكوين منابر مستقلة..

– ثانيا إفساد مناورة السادات الذى أراد لمنبر اليسار أن يكون ماركسيا فقط فيسهل عليه ضربه والتنديد به وملاحقته ثم تصفيته بعد ذلك، وبالطبع، يقول فؤاد مرسى، تعلم الجميع كيف يعملون معا بخبرة جديدة مشتركة، وساهمت التجربة فى إعادة صياغة الافكار خالقة ما يمكن تسميته فكر تجمعى.. ولا تغنى هذه الصيغة – فى رأيى – عند قيام حزب شيوعى مصرى بحال.. أما التناقض داخل الصيغة الجديدة فيمكن القول انه تناقض ثانى – أى ثانوى –.. قد يكون عنيفاً لكنه يظل ثانوياً.

● وهل تقفز قليلاً إلى حملة سبتمبر.. وموقفك أمام المدعى الاشتراكى وقتذاك؟

– قرار سبتمبر أخبى ما إتخذه السادات من قرارات لانه أعتقال ضمير مصر بحق.. ولقد دخلت أمام المحقق وهو يلمح إلى تلميحات غريبة: شوهدت مثل طرف أين.. ساعة إيه كنت راكب عربية مع المدعو الزيات ودخلتوا مقابر كيت.. لم أتمالك نفسى وقتذاك وتمالكنى العصبية وصرخت بصف قائلا ما معناه: أن أولئك الذين يحاولون أن ينالوا من شرفى الوطنى وكاشتراكى لا يركبون إلى موطيء قدمى!.

الاسباب الحقيقية للتغيير – بقية صفحة ٣ –

الارجح ان يتم الاستجابة لبعضها فورا بينما يؤجل البعض الاخر لينفذ على خطوات متسارعة.

● ● من الواضح ان استمرار السياسات السابقة، بل والتوجه نحو المزيد من حرية رأس المال الخاص والاجنبى وتحميل الجماهير باعباء جديدة، سيؤدى الى تفاقم السخط.. ومن ثم لجوء الحكومة الى ممارسة مزيد من القمع والعدوان على الحريات الديمقراطية المحدودة المتاحة والتى حفظت هذا القدر من الاستقرار فى مصر.

وفى هذه الحالة فهناك فى تقدير الدوائر السياسية مخاطر ثلاثة تهدد المجتمع.

● ● الطبقات والفئات الوسطى والتى كانت حريصة على بعض الحريات الديمقراطية على اساس توظيفها لصالح مشروع اصلاحى. قد يؤدى قلقها على الاوضاع الى التخلى عن المطلب الديمقراطى والقبول بنظام دكتاتورى (مدنى عسكرى) بحجة الاستقرار والانضباط.

● ● سيؤدى السخط الجماهيرى الواسع الى قلاقل بعضها منظم فى صفوف الطبقة العاملة والمهنيين عن طريق الاضراب او الاعتصام او غير ذلك من اشكال الضغط الديمقراطى، وهو امر مقبول وحق القوى الاجتماعية المختلفة ولكن هناك خطر الهبات التلقائية وربما لاتفه الاسباب والتى ستكون نتيجتها الغالبة ضرب للمساحة المتاحة للعمل الديمقراطى.

● وهناك خطر التيارات الدينية المتعصبة والفتنة الطائفية والتى تنتعش فى ظل تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وازمة الحكم.

ان احد اهداف التغيير كما هو واضح وجود حكومة قوية تملك ارادة سياسية لاتخاذ قرارات حازمة تنفذ مايمكن انقاذه. خلال العامين القادمين وهى المدة الباقية من رئاسة حسنى مبارك الاولى للجمهورية.

فهل تستطيع حكومة د. على لطفى ان تكون حكومة الانقاذ المطلوبة وهى تعتمد نفس السياسات وتتجه الى المزيد من الاجراءات المرفوضة جماهيريا؟ ام تكون حكومة مؤقتة تفسح الطريق لامام اختيار اخر من بين الشخصيات التى تم ترقيتها فى الحكومة والحزب مثل «د. يوسف والى» الذى اصبح نائبا لرئيس الوزراء وامينا عاما للحزب، او المشير عبد الحليم ابو غزاله او الدكتور كمال الجنزورى او عصمت عبد المجيد نواب رئيس الوزراء او د. رفعت المحجوب نائب رئيس الحزب الوطنى ورئيس مجلس الشعب؟

ام يضطر رئيس الجمهورية الى تولى رئاسة الوزراء بنفسه؟! الايام القادمة ستجيب على هذا السؤال.

جمال عبد الناصر
«انا اعتقلتك!»

انور السادات
دفع اتباعه لاستجوابي

الوجه الآخر للوجه الآخر

● رغم أن هذا الحوار بالاساس محاولة لالقاء الضوء على الوجه الآخر للشخصية العامة لكن ذلك الوجه كان على درجة كبيرة من التوحد مع الوجه الظاهر للدكتور فؤاد مرسى.. هلا حدثتنا عن أبنائك واهتماماتك الادبية والفنية؟

– نشأت على حب الادب بكل أنواعه وأقرأ كثيرا فى النقد الادبى متأثراً بلويس عوض ومحمد مندور، وقد قرأت كل ما كتب توفيق الحكيم ولى فيه رأى إذ أعتبره داعية من دعاة الفاشية والاستبداد، ولقد تأثرت حقاً بكتابات محمد عبده وفتحى زغلول وقاسم أمين وطه حسين ومكرم عبيد وسليمان غنام والنقد أحمد أمين.. أما قراءاتى فى تاريخ الثورات والفلسفة فهى أظهر فى تفكيرى من أن أتحدث عنها، وقد نشأت أيضاً أتابع الموسيقى والغناء بشغف.. ويذكر عديدون من أصدقائى أننى إكتشفت عبد الحليم حافظ – قبل أن يغنى مسافرنى مرة فى الاسكندرية ويقاطعه الجمهور – وتنبأت له بمستقبل عظيم، وكنت معجبا وناقدا لام كلثوم لانطوائها لخدمة الملك وأخبار اليوم، وأعجبت كل الاعجاب بغناء عبد الوهاب القديمة وموسيقاه.. وغنيت لسيد درويش كثيرا.

● ولكن صوتك جميل، وأقرب إلى صوت طه حسين.. وقد ذكر أصدقاء لك إنك غنيت لهم فى المعتقل ليه يا بنفسج بأداء طيب؟

– أنا لم أكن أعجب بصالح عبد الحى ولكن يعجبنى بعض أغانيه ومنها «ليه يا بنفسج بتبهج»؟! وعجبت حين علمت أن رياض السنباطى ملحنها.. وهناك هوايات أخرى لى كسماع الموسيقى الكلاسيكية والرسم – ولى فيه محاولات بسيطة – وأنا أحب اللوحات ذات الرسوم اليدوية بشكل غير عادى.. وفى فرنسا شغفت بالمدرسة الانطباعية فى الفن التشكيلى:

● والواقعية؟

– لم تقدم نماذج مؤثرة كالانطباعية فالاخيرة تحلل الضوء واللون والشخصية وهى علمية الى أبعد الحدود.

● والالتزام فى الفن؟

– أتبنى هنا مبدأ التزام الفنان – أو الاديب – مع حريته الكاملة فى التعبير، ففى كل فنان قطعة نار مقدسة لابد أن تتاح له الفرصة لاظهارها.

● والابناء؟

– الابنة قارئة للادب والفلسفة، وهى إقتصادية التخصص، وهددوها بالقبض عليها وأنا وزير لمشاركتها فى أحداث الطلبة فى مطلع السبعينات، وزوجتى تحب من الفن الحكاية وقد غذت الابناء بسيل من الحكم الناضجة عن طريقها فى بداية حياتهم.. أما الابن سامح فهو رسام مبشر.

● حكم الناقد أم الاب؟

– حقيقة حكم الناقد فكثيرا ما أقول له: إيه يا ابنى اللى إنت عامله ده؟!!

● وثمة سؤال محرج لماذا ترفض دوما العمل مع أى مؤسسة بحثية رغم خبراتك الاقتصادية المعترف بها؟

– أفضل التفرغ للعمل السياسى

● وماباله قد عزفت عن الحديث عن أبو الفنون: المسرح؟

– لم أكن أميل له كثيراً، ومع الارتفاع أسعار تذاكره فكنت أفضل السينما عليه والآن شغلنى الفيديو والتليفزيون عنهما.. وبشكل عام أرتاح إلى أداء نور الشريف وعادل إمام وفاتن حمامة وسعاد حسنى وشادية..

● آخر كتبك؟

– أعد الآن كتابا عن نوع ثالث من الازمات – عدا العامة والدورية – يعرى العالم الرأسمالى يمكن تسميته بالازمة القطاعية حيث تنفجر تناقضات الرأسمالية العالمية فى قطاعات كالطاقة والمواد الخام والنفط وقطاع المال.. وذلك بعد أن حلت ظروف قوة العالم الاشتراكى بين الرأسمالية وبين حل تناقضاتها بالحرب.

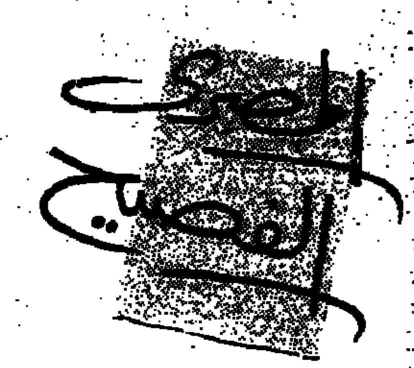
● والصحافة؟

– أنا لا أستطيع أن أحيا إلا وأنا أتابع ما يدور فى بلدى، وأول ما أهتم به فى الصحف الحوادث إذ أقرأها باهتمام لاستخراج مراميها السياسية. وأستطيع أن أقول أن مقولة أن الطفيلية تنتزل قسرا غرائز الانسان وأحطها تتأكد تماما الآن.. فالمرء يقرأ أن طبيبا أو مهندسا أو معلما قد قتل ثلاثا أو قاتله لاسباب خصومة ليس فيها حتى نطيئة الشرف أو الدفاع عن النفس.. لم نكن بعيدين عن الصواب حين قلنا أن الطفيلية كالفاشية تماما تعتمد على الحثالة وعلى إثارة غرائز الطمع والكسب السهل لتكوين قاعدة إجتماعية لها بين البورجوازية الصغيرة.. وتغيير ذلك لن يتم صدفة.. ولكن بالعمل الدءوب.

● وأطرف ما قرأت فيها؟

– نكته سخيفة فى قول رئيس الوزراء السابق فى حديث له أنه يريد إشتراكية كاشتراكية أمريكا!!

وحتى هذا المدى كانت ساعات ثلاث قد انصرمت على الحوار الطويل.. فغادرت حجرة مكتبه المتواضعه فى جمل ألفاظ وأنا أردد بينى وبين نفسى: نعم لن يتم صدفه!!






صفحة من تاريخ مصر

الكـلام .. والبلاغـة !

الكثير من الحكام يتصور ان الكلام وحده يكفى .. يكثرون من الاحاديث والخطب والوعود والتصريحات ، ناسين أن الناس لاتأكل كلاما وانما خبزا ، لاتعيش بالوعود وانما بالانجاز الحقيقى .

وفى ايامنا هذه تكثر الكلمات لتقل الاعمال .. ويتصور حكامنا ان الكلام والبلاغة هما غذاء كاف للناس .. وينسون ان الناس اذكى من ان يأخذوا الكلمات مأخذ الجد . ما لم تكن مقترنة بالعمل الحقيقى . وقديما سئل ابن المقفع ما هى « البلاغة » وتصور السائل ان الاجابة ستكون فى كيفية تنميق الكلمات وتنسيقها .. لكن ابن المقفع فاجأ الناس باجابة غريبة فقال « البلاغة اسم جامع لمعان كثيرة ، فمن البلاغة ما يكون فى السكوت ، ومنها ما يكون فى الاستماع ، ومنها ما يكون فى الاشارة ، ومنها مايكون فى الاحتجاج ، ومنها ما يكون فى الحديث »

ولعل ابن المقفع لوكان معنا ، ولو عانى مثلما نعانى ، ولوتطفل عليه الحكام كل يوم بكلمات كثيرة ووعود اكثر دون فعل حقيقى .. لعله لو عاش عصرا مثل عصرنا لاضاف « البلاغة فعل البلاغة عمل » .

اما نحن فتمتلىء اذاننا بأحاديث كثيرة لانجد ما نعلق به عليها الا قول للجاحظ اورده فى كتابه الشهير البيان والتبيين (ص٦٧) .. « كان ابو دالله ابن اياس مشتهرا بكثرة كلامه فقال له عبد الله بن شبرومة « انا وانت لانتفق ، انت لاتشتهى ان تسكت ، وانا لااشتهى ان اسمع » .. فهل تتوقفون عن الكلام ، وتفعلون شيئا .. اى شىء ؟

د. رفعت السعيد

المواطنـون فى العـراء .. وممثلو الشعب سافروا للخارج !

مسئول الاسكان بالمحافظة يقول: نحـن لا نتصـرف إلا اذا مـات أحـد المواطنيـن تحـت الانقـاض

تلقى «المصرى الفصيح» عددا من شكاوى المواطنين بحى الخليفة واتصل بـ «الاهالى» عدد اخر من نفس الحى .. وقام مجموعة من السكان بزيارة مقر الجريدة .. طالب الجميع بضرورة ايجاد حل عاجل لمشكلة تفاقمت ، واصبح استمرارها مهددا لمصير اطفال ابرياء واسر بأكملها .

ولان مشكلة انهيار المساكن ، اصبحت مألوفة وتتكرر كل يوم ، فلقد اصبح رد فعلها لدى المسئولين معروفا او شبه معدوم .

ولان المصرى الفصيح لايرى مثل ما ترى الحكومة او المسئولين او نواب الحزب الوطنى .. فقد انتقلت محررة الصفحة الى موقع الحادث .

كتبت : بهيجة حسنين

المكان : ٤ حارة جعفر – وحدة التونسى – بحى الخليفة ، نفس هذا المكان كان بيتا تقطنه ٦ اسر مكونة من ٣٥ فردا ، ولما انهار المسكن ، لم يعد امام هذه الاسر الا الاقامة فى نفس الارض وسط الانقاض ، وكلهم يشكلون مع بقايا انهيار البيت ، لوحة واحدة تنطق بالمأساة .

التقى «المصرى الفصيح» بدياب يونس عبد الله ، عامل بمدينة البعوث الاسلامية واحد سكان ، المنزل سابقا ، والخرابة حاليا . قال : فجأة انهار المنزل ، ولاننا فقراء لم نجد مكانا يأوينا الا الحارة ذاتها .. لجأنا جميعا الى محافظة القاهرة ، وهناك قابلنا «ناصر عبد السلام» مدير الاسكان بالمحافظة ، الذى سجل الحالة على انها «ازالة» وليست «انهيارا» وقال لنا بالحرف الواحد : فى حالات الانهيار يكون تصرفنا أسرع لو ان احد السكان اصيب ، وبما انكم جميعا سالمون ولم يمت احد فلا نستطيع ان نقدم لكم شيئا !! وقالت قشطة احمد بدوى شغالة ، ومن سكان المنزل المنهار ، انها تعول اربع بنات وولدين تنتهك الآن ادميتهم : منذ وقع الحادث ونحن ننام فى الحارة ، ولى بنت عروسه عمرها ٢٠ سنة .

وتساءلت : هل يقبل احـد المسئولين ان تنام ابنته العروس فى الشارع بين ارجل المارة ؟!

– نواب الشعب – عطية ابو سريع وفايدة كامل وعدا السكان جميعا خيرا ، ولان لقاء السكان بهما كان فى المساء ، فقد طلع نهار اليوم التالى ، واذا بالنائبين قد سافرا الى الخارج وتركا سكان العقار المنهار ، ابناء الدائرة ، فى العراء بلا مأوى – اقسمت فايدة كامل انه لن تمر ايام الا وتحل المشكلة ، وطار قسمها معها على جناح الطائرة الى خارج البلاد من قبلها اقسم عطية ابو سريع وطار ايضا قسمه معه الى السعودية ثالثهم كان عبد المنعم الوكيل عضو المجلس الشعبى المحلى وامين وحدة التونسى عن الحزب – الوطنى – قال : «ليس بيدى شىء» !! .

الطريف انه قبل لقاء فايدة كامل مع سكان المسكن النهار ، طافت سيارة تابعة لها تدعو كل صاحب مشكلة التوجه الى مكتبها ، وكالغريق الذى يتعلق بقشة ذهب كل الاطفال والنساء والعجائز .. ثم تغيبت ولم تحضر !!

ويقول دياب يونس : توجد مساكن تابعة للمحافظة فى الامام ، ومع انها مخصصة لايواء اهالى الامام الذين تنهار منازلهم كل يوم ، فقد شغلها التجار والاطباء والضباط ، كما ان هناك مساكن بالزاوية الحمرا خالية لكنها محجوزة باسم عدد ممن لهم نفوذ .

العقار رقم ٤ حارة جعفر ليس هو المسكن الوحيد فى حى الخليفة الذى انهار ، ويترقب السكان كل يوم انهيار منزل بسكانه من تلك المنازل العديدة الآيلة للسقوط والموجودة بالحى والتى تمثل اغلبية المساكن هناك ، ومع هذا فالمنطقة خالية من اية مشاريع لايواء السكان المعرضين بين لحظة وأخرى لنفس المصير .

لم ينتظروا كلمة القضاء

قمت بوضع يدى على قطعة ارض مساحتها ١١٦٠ فدانا بطريق الاسماعيلية الصحراوى وقمت بإعدادها للزراعة ، تقدمت أنا وشقيقى الى الهيئة العامة لتعمير الصحارى بطلب ملكية هذه المساحة بالاضافة الى مساحة ٢٥٠ فدانا اخرى إلا أن السيد مهندس عبد الهادى ياسين تقدم بشكوى ضدى يدعى فيها حيازته للارض وأصدر قاضى الحيازات قرارا بتمكينه من الارض فتقدمت باستشكال رقم ٢٣٦ لسنة ١٩٨٥ لوقف قرار قاضى الحيازات وبالرغم من رفع دعوى أمام القضاء مؤجل الى جلسة ٨٥/١٠/٩ إلا أن رجال الشرطة قاموا بتنفيذ قرار قاضى الحيازات دون الالتفات الى القانون والى وجود استشكال فى تنفيذ هذا القرار كما قام رجال الامن بهدم المنزل الذى أقمناه فى الارض وقاموا بإتلاف المزروعات والاستيلاء على جميع المنقولات والمبالغ النقدية الموجودة داخل المنزل .

محمود فهمى على سيد أحمد
الاسماعيلية

الى متى نظل فى العـراء

تم اخلاء منزلنا رقم ٩ حارة حنا باشا جزيرة بدران شبرا قسم روض الفرج اداريا فى ١٩٧٦/١/٢م . فتقدمت منذ هذا التاريخ بالعديد من الطلبات للاسكان فى محافظة القاهرة أخرها برقم ٢٠٨ فى شهر سبتمبر ١٩٨١ ، وكلت قدماى بين مبنى مجمع التحرير والمحافظة وحى شمال القاهرة فى العباسية ثم حى شبرا حاليا دون جدوى ، فهل ان الوقت لحل مشكلتى .

عبد الصابر سيد أحمد
عامل بموقف تاكسى
الاقاليم بأحمد حلمى
ومقيم مع أختى وأسرتى
فى ١٧ حارة محمد عبد الوهاب
عزبة جرجس – شبرا

الوعـد بالتليفـون مازال قائمـا

نشرت الهيئـة القوميـة للاتصالات السلكيـة واللاسلكيـة بيانـا بجريـدة الجمهورية بتاريخ ١٩٨٥/٧/١٣ ، تؤكد فيه انه قد بدأ تنفيذ طلبات الاقدمية المطلقة فى ١٥ سنترالا بالقاهرة منها سنترال العباسية وحيث انى قد تقدمت بطلب تركيب تليفون مسلسل رقم ١٥٢٣٢٢ بتاريخ ١٩٦٥/١٠/٢٨ واخذ موافقة اللجنـة التاسعة سنـترال بتاريـخ ١٩٨١/٧/٦ وحصلت على اخطار هندسى رقم ١٢٤٧ على الابينة ١٠٢ ، ونظرا لظروف عملى بجريدة الشعب ودار الحرية للصحافة وتجلاى صحفيان تصورت ان كل ما سبق يعجل فى تركيب التليفون لكننى لم احصل الا على الوعود الوردية منذ عام ١٩٨١ حتى الان .

فتحى احمد غنيم – علاء الدين غنيم
٣ ش على كرم – حدائق القبة

عاجـل الى

وزير التربية والتعليم

تقدمت بطلب لنقل ابنتى من اسوان الى مدرسة المرج الاعدادية حيث اعيش حاليا ولكن ناظر المدرسة طلب تأشيرة من مدير ادارة شرق القاهرة التعليمية والاخير بدوره طلب تأشيرة من رئيس حى بلدية المرج بالرغم من اننى قدمت ما يثبت اقامتى بالمرج والمدارس بعد ايام هل تنتظر ابنتى فى الشارع حتى يأذن الله

احمد طه جاد

وزيـر الصحـة

اصيب زوجى الموظف برئاسة حى حلوان بسرطان المرىء اطالب بحقه فى العلاج على نفقة الدولة حيث اننا لا نملك نفقات العلاج .

الزوجة – صباح عبد الحليم عوض
مدينة الصلب الجديدة – التبين – حلوان

وزيـر الدفـاع

جند نجلى خالد مبروك عبد العزيز العمرى بمنطقة تجنيد طنطا بطاقة عسكرية رقم ١٨٠٦/٥١/١٩٦٤ برغـم اصابتـه بتضخم وروماتيزم بالقلب قدمنـا عده اعتراضات ولم تقبل بالرغم من وفاة نجلى الاول اثناء تجنيده لاصابته بنفس المرض فهل انتظر حتى افقد ابنى الثانى .

مبروك عبد العزيز العمرى
زاوية الناعورة – الشهداء – منوفية

محافظـة كفـر الشـيخ

نحن البحارة التابعين لهندسة قوه المقيمين بسد خميس مركز سيدى سالم محافظة كفر الشيخ حلقة الاتصال بيننا وبين هندسة الرى سنترال سد خميس الذى اقيم منذ اربعين عاما وهو معطل دائما لذا نضطر الى السفر يوميا من سد خميس الى قوه مما يكلفنا الكثير من المشقة والمال لذا نطالب بإصلاح السنترال لأهميته

حسن محمد النجار

أفكـار النـاس

كـرم أمـراء العروبـة الأماجـد

طيرت وكالات الانباء فى العالم خبر تبرع الامير السعودى خالد بن سلطان بن عبد العزيز بمبلغ نصف مليون دولار لأجراء جراحة فى قلب الطفل الامريكى بيلى بوتك .

وبالرغم من نبل الهدف الا انه لم يوجه الوجهة الصحيحة فالطفل امريكى وكما نعرف من خلال وسائل المعرفة فى بلادنا – الصحافة – الاذاعة – التليفزيون – فالشعب الامريكى يلعب بالدولارات لعب وليس فيه محتاج واحد ثم الم يكن من الاولى ان يوجه هذا التبرع لفقراء العرب وما اكثرهم بأنشاء مدارس او مستشفيات خاصة والاقربون اولى بالمعروف .

حمدى خضرى وفا
منيا القمح – شرقية

تحيـة ... وعتـاب

أحيى شجاعة الأهالى على حديثها مع معمر القذافى الذى افصح عن جانب من شخصيته وان كنت اعاتبها على عدم سؤالها عن إختفاء الأمام موسى الصدر فى ليبيا ، والاتفاق الليبى الايرانى ضد العراق ودول الخليج مع علمه بتمويل اسرائيل بالسلاح لنظام الأئمة المتخلف فى ايران .

احمد عبد العزيز جبر المحامى
طنطا

حـرب اكتوبـر وتكريـم الشـعب

فى شهر اكتوبر من كل عام تقوم الدولة بصرف مرتب شهر لرجال القوات المسلحة تكريما لهم وحتى يشمل التكريم من يستحق من عائلات الشهداء والجرحى ومن ساهموا فى حرب اكتوبر واحيلوا على المعاش لابد من حصولهم على بعض الحقوق التى اقرت فى اواخر عام ١٩٨١ وحرموا منها لاحالتهم على المعاش قبل هذا التاريخ حتى ان مرتبات من يحال للمعاش حاليا تساوى ثلاثة اضعاف امثالهم ممن احيلوا للمعاش قبل ١٩٨١ .

ثم انه مادامت المنحة تصرف لتكريم من ساهم فى حرب اكتوبر فاننى اقترح ان تعم على كل العاملين فى الدولة لأنهم جميعا شاركوا فى صنع انتصار اكتوبر .

رائد متقاعد محمد ابراهيم حسن الطخ
حدائق القبة

اريـد مسـكنا يليـق بالانسـان !

كنت اسكن فى عزبة النحاس ببور سعيد وفى عدوان ١٩٦٧ تم تهجيرى الى محافظة اخرى وبعد العودة من التهجير كانت عزبة النحاس قد تم تدميرها وازالتها بالكامل وبقيت فى العراء دون سكن فتقدمت باستمارة اسكان منذ عام ١٩٧٤ وحتى الان لم امنح سكنا رغم انى من ابناء بورسعيد وكثيرين من غير ابناء المدينة ومن غير المهجرين العائدين حصلوا على سكن .

اننى منتج واعمل ليلا ونهارا فى الميناء واعيش انا واسرتى فى عشة صفيح اننى اناشد المحافظ منحى سكنا يليق بالانسان !!

احمد محمود بكر بيومى .
عامل شحن وتفريغ

التـلاعب فـى شـركات الاسـكان

قصتى مع الاسكان مكرره ويشاركنى بطولتها معظم شباب مصر ومع ذلك لاايأس من حكايتها

تبدأ الاحداث فى ١٩٧٨/١٠/١ عندما تعاقدت على شقة مع مقاول الزيتون الشهير عبد المحسن سيد احمد وبعد دفع المقدم المطلوب القى القبض عليه ومحاكمته بتهمة النصب ، وخوفا من شر ذلك عملية نصب اخرى تقدمت الى شركات القطاع العام ففى ١٩٧٩/٧/٣٠ أعلن بنك التعمير والاسكان عن حجز شقق تمليك نظير $\frac{1}{4}$ المرتب وحصلت على استمارة حجز رقم ٣٧٩٢٢ وحتى الان مازلت منتظرا .

– فى عام ٨٠ دفعت مبلغ ٢٠٠٠ جنيه الى شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير بالايصال رقم ٢٥٢٠١ لحجز وحدة سكنية غرفتين وصاله بمشروع ٣٣ عمارة بمدينة نصر .

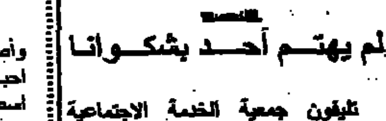
– فى ١٩٨٣/٥/٢٢ تم اخطارى بأننى سأحصل على شقة من الدفعة الاولى لوحدات ٣٣ عماره بالمنطقة السادسة بمدينة نصر وطلب سداد مبلغ ٤٠٠ جنيه دفعة ثانية مع تحديد اخر ٨٣ للإستلام فى ١٩٨٥/٥/١٨ ذهبت لمقر الشركة لتحديد الوحدة السكنية المخصصة لى وفى حضور الحاجزين فوجئنا بان عدد الشقق الجاهزة للتسليم ٧٠ وحده سكنية والمتقدمين ١٣٦ شخصا تم توزيع ١٥ وحده سكنية بطريقة الاقتراع وتم توزيع ٥٥ وحده بمعرفة اللجنة قبل اجراء القرعة الشكلية وخاب املى فى الحصول على شقة ولكنهم احالونى الى مشروع اخر هو ٢٩ عماره مع وعود بالتسليم خلال سنتين وبعد السنتين ينتهى البناء وتوزع الشقق بمعرفة اللجنة ونظل نحن وابناؤنا عبئا على اسرنا اعتقد انه من حقنا اجراء تحقيق فى هذه الوقائع حتى نشعر ان هناك فرقا بين عبد المحسن سيد احمد وشركات القطاع العام

عاطف مراد زكى

حصن يحمى السكان من صاحبة المنزل ؟

سكان العقار رقم ٤٠ شارع الشهيد جمال عبد العظيم بطريق بيجام شبر الخيمة يستغيثون بالسيد محافظ القليوبية وكافة المسئولين من مالكة العقار الجديدة (سنية عازر سكر) التى تتبع اساليب البلطجية وتهديدنا لاخلاء العقار . ومنها الاستيلاء على شقة احد السكان اثناء وجوده بالعمل خارج المنزل واحداث تغييرات فى المسكن والقضية منظورة امام نيابة قسم اول شبرا الخيمة ، والادعاء على ساكن اخر بالاعتداء عليها ثم ثبت للنيابة بشهادة السكان كذب الادعاء ، والتهديد بجرنا الى نقطة بوليس المصانع وضربنا هناك ، واخيرا محاولة احداث فتنة طائفية بين السكان المسلمين والاقباط الامر الذى يعلمه ويرفضه جميع الاخوة السكان . عن السكان

عبد الحفيظ بيومى – حلمى مسعود



لم يهتـم أحـد بشكـوانـا

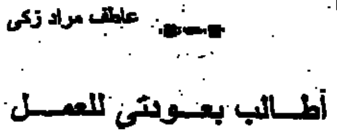
تليفون جمعية الخدمة الاجتماعية لاهالى الامامين والتونسى رقم ٩١٦٧٤٧ معطل منذ ٣ سنوات ، ورفض قسم الخليفة عمل محضر ، ولم يهتم أحد بشكوانا علما بأن هذا التليفون هام لخدمة اهالى الحى

صلاح محمد محمد يونس
رئيس مجلس ادارة الجمعية

مازلنا نعيـش فى الظـلام

حتى يتم وضع خطة لانارة النجوع والقرى التابعة لحوش عيسى محافظة البحيرة ، حيث أن دخول الكهرباء يتم اتفاقـا وبـلا مراعـاة للكثافـة السكانية

عبد الفتاح عبد اللطيف احمد
حوش عيسى بمحافظة البحيرة



أطـالب بعـودتى للعمـل

كنت أعمل بمشروع الميكروباص بوظيفة مفتش وفى ١٩٨١/٢/١ تم تحويلى الى اللجنة الثلاثية لفصلى عن العمل ولكن اللجنة أثبتت براءتى ومع ذلك مازلت موقوفا عن العمل ، لذا اطالب بعودتى الى العمل وصرف مستحقاتى المتأخرة .

محمود فهمى على السيد
الاسماعيلية

مساكن المحافظة لمن

كنت اظن ان للعاملين فى المحافظة أولية فى مساكن المحافظة لكن خاب ظنى ففى ١٩٨٢/٦/١٣ تم اخلاء المنزل رقم ٦ حارة عبد الخالق منصور من احمد بدوى شبرا اداريا وتقدمت بطلب إسكان فى ١٩٨٢/٧/١٠ (بتوصية) لحمايتى من اخطار طريق مصر لسكندرية الزراعى انا واولادى وأمهم .. لكن للان لا مجيب .

ابراهيم محجوب عمر
عامل ببلدية محافظة القاهرة
حى شبرا
ومقيم على طريق مصر لسكندرية
الزراعى بجوار دورة
مياة احمد حلمى

انـتشار الامـراض فى السجـون

بدأ انتشار الامراض الجلدية بين المساجين فى سجن الاستئناف ، وبالذات المرض المسمى (طفح عضوى) نتيجة لسوء التهوية ولنقص فيتامين د ، أ مما يساعد على انتقال العدوى حيث أن هذا المرض سريع الانتقال عن طريق التنفس ، وكذلك النقص فى امكانيات العلاج حيث لايوجد سوى صبغة اليود فى السجن لذا نطالب بسرعة اتخاذ كافة الاجراءات لعلاجنا من هذا المرض وغيره من الامراض التى تحاصرنا داخل السجن

عن المسجونين السياسيين
صلاح محمود أحمد عبد الشافى
عبد الصمد الشرقاوى
عبد المنعم عبد الحميد شبل

خـارج وداخـل السـجن

قد تكون حياتى ثمنا لما سأقوله ولكنى سأتحدث عما حدث لنا فى السجون المصرية ، ومن واقع تجربتى لافرق بين بوليس المستعمر البريطانى والبوليس المصرى فهما وجهان لعمله واحده هى القمع ومع ذلك يصرح احمد رشدى بأن السجون المصرية تحت اشراف النيابة الا يعلم سيادته اننا مازلنا خاضعين للماده ٢٤،٢٥ من قانون العقوبات الصادر سنة ٣٧ والذى ينص على حرمان المسجون من الادلاء بشهادته امام النيابة او فى المحاكم ويعلم سيادته انه فى ظل هاتين المادتين ترتكب الجرائم من رجاله داخل السجون ولا من شاف ولا من درى

– فقد قتل النزيل على محمود عليوه بسجن الاسكندرية يوم ٨٢/٢/١٥ على يد كل من اللواتين عبد الرحمن عبد الفتاح وفوزى عبد اللطيف ولم يأخذ بشهادة زملاؤه وفقا للقانون

– ادى الاهمال فى علاج النزيل على حسن حسن بسجن الاستئناف الى وفاته فى ٨٢/٢/١١

– يوجد بقانون الاجراءات الجنائية المصرى ما يفيد حق العفو الصحى ورغم الكثير من حالات المرض الميئوس منها الاانه لم يستفد من العفو سوى النزيل نبيل جادو وكان يكامل صحته لانه شقيق مغنية معروفة

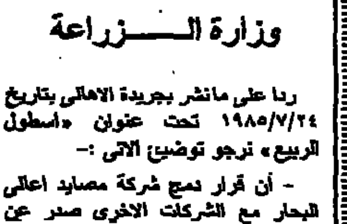
هل تعلم ياسيادة الوزير بحالات السرقة والنهب التى يرتكبها ضباط الشرطة بالسجون نحن لانطلب سوى التحقيق فيما يحدث وكفى امتهانا لكرامتنا سواء كنا فى السجون او خارجها .

عبد العزيز محمد ابراهيم الناحل
نزيل سجن اسيوط العمومى

العلاج المجانى ينقرض

اهالى المرضى فى المستشفيات العامة برشيد كما فى غيرها من المستشفيات يشترون الدواء من الصيدليات على حسابهم بعد ان تخلت المستشفيات العامة عن رسالتها واصبحت مجرد ابنيه فارغة من كل شىء الا الاهمال .

تيسير عثمان المحامى
رشيد



حق الـرد محفـوظ

«تصحيحا لما جاء على صفحات الاهالى العدد الماضى نؤكد ان ذكرى مصطفى النحاس مرت بسلام ولا جديد فى ذلك فهى اقدس المناسبات واجدرها بالتوقير .. ونؤكد ان رئاسة الوفد للسيد/ فؤاد سراج الدين موضع لقاء واتفاق من الجميع ولا جديد ايضا فى ذلك ..»

وتحتفل الطليعة . بذكرى النحاس باشا يوم ٢٦ سبتمبر الجارى بميدان السيدة زينب .

دكتور/ عبد المحسن حموده

وزارة الـزراعة

ردا على ما نشر بجريدة الاهالى بتاريخ ١٩٨٥/٧/٣ تحت عنوان «فى يوليو تموت الابقار وتسقط ضحايا المبيدات السامة» نرجو توضيح مايلى .

– اتخذت وزارة الزراعة الاجراءات اللازمة للحفاظ على صحة المصريين ، ومنعا لتلوث البيئة وفقا للتوصيات الدولية فى هذا الشأن .

– وأوضح الرد ان الوزارة أوقفت استعمال مبيدات التوكسافين ، د . د . ت لندين ، الباراثيون الوسفيل فى مصر ومنع استيرادها ، كذلك رد مبيد الجاليكرون الى الشركة الموردة لخطورة استعماله .

– يتم اخطار المزارعين والنحالين بموعد الرش بالطائرات .

– تقوم الشركات الموردة للمبيدات بتوريد مضادات التسمم والاقنعة الواقية .

– يتم توفير المبيدات اللازمة للمزارعين .

– لايستورد القطاع الخاص أى مبيد الا بعد موافقة وزارة الزراعة .

– تسعيرة المبيدات فى القطاع الخاص تخضع للقرار ١١٩ الصادر من وزارة التموين والتجارة الداخلية وترجع زيادة الاسعار الى قيام هذا القطاع بتدبير العملة الصعبة اللازمة للاستيراد .

مدير ادارة العلاقات العامة
مهندس . فتحى عبد الفتاح

وزارة الـزراعة

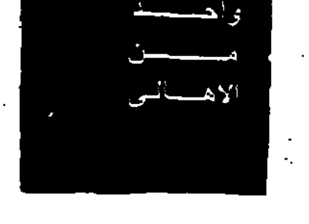
ردا على ما نشر بجريدة الاهالى بتاريخ ١٩٨٥/٧/٢٤ تحت عنوان «اسطول الربيع» نرجو توضيح الاتى :–

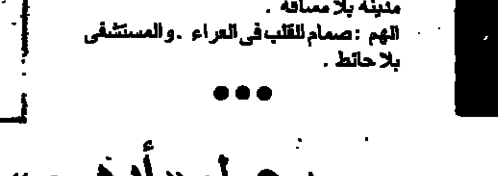
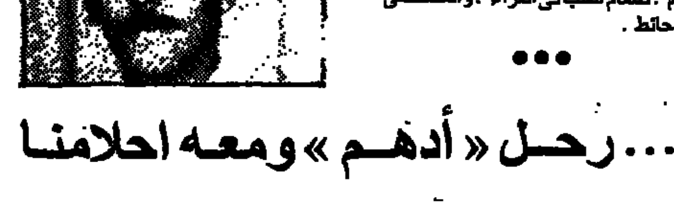
– أن قرار دمج شركة مصايد اعالى البحار مع الشركات الاخرى صدر عن توصيات عدة لجان فنية ومالية مشكلة لدراسة اوضاع هذه الشركة والشركات الاخرى التابعة للهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية وعلى ضوء ملاحظات الجهاز المركزى للمحاسبات وأيضا قرارات توصيات الجمعيات العمومية غير العادية لهذه الشركات .

– للشركة الحق فى الصيد بالمياه الدولية اذا توافر لديها تعاقد مع الجهات أو مع الشركات الدولية .

– انتهت دراسة عدة لجان رقابية وفنية الى أن تشغيل سفن الشركة فى مختلف الاستخدامات يحقق خسائر فادحة لان حجم السفن وطاقتها غير مناسب للتشغيل الاقتصادى كما أن اصلاح السفن والوصول الى حوالى ٨٠٪ من كفاءتها الاصلية سيكلف مايتراوح بين ٥ – ٧ مليون جنيه وهو مالايتناسب مع العائد المتوقع لذا صدرت موافقة اللجنة العليا للسياسات على بيع السفن .

مدير ادارة العلاقات العامة
مهندس فتحى عبد الفتاح



الاسم : سعيد حسين على الجندى .
السكن : ميدان الساعة .. دمنهور .
العمل : عربة كارو غير مستقرة ، فى مدينة بلا مسافة .
الهم : صمام للقلب فى العراء . والمستشفى بلا حائط .

●●●

... رحـل « أدهـم » ومعـه احلامنـا

وأصبح عبد الناصر هو البطل ..
احببت أدهم الشرقاوى ، لكنه كان اسطورة .

وجاء عبد الناصر أخذ من الاسطورة عنفوانها ، وارتدى درع البطل الشعبى .. ومضى على الطريق المضنى وسط النتوءات والموانع يقترب معنا وبنا من الحلم .

تكسرت كل الورود على طريق الشوك من بعده !!

فاتنى قطار التعليم ، لكن لم تتخل عنى الرغبة .

مات ابى وترك لى امى واختى الاصغر . اصبحت وانا ابن الثامنة رجلا مسئولا عن اسرة بلا مورد .

علمت نفسى القراءة والكتابة .
اشتغلت صبيا لبائع فاكهة عدة سنوات اقتنصت فيها خبرته . واقتنصت فرصة نادرة – فى تعلم القـراءة والكتابـة . قرطاس الفاكهة كنت اقرأ مابه ، واحل رموزه . واتدرب على كتابة خطوطه . تسللت الى عقلى المحروم قضايا الوطن .. واصبح عبد الناصر هو البطل . فقير بناصر الفقراء .

جاءت هزيمة ٦٧ لتنتكس احلامنا . وجاء السادات من بعد – البطل – ليكتسح تلك الاحلام .

ورغم اننى امتلكت عربة كارو اخذت ابيع عليها الفاكهة .. الا ان انكسار النفس ظل يتسع .. لم يعد شرخا .. اصبح كل البناء .. حطاما .

دخلت الشروخ بيتى .. واصبح مسكنى هو الاخر « ايلا للسقوط » .. – فاذا اسقط الوطن فما معنى ان يبقى جدار فى بيت – وكان على ان احمل امى واختى وفراشنا على ظهرى وارحل الى قارعة الطريق .

ثم اتسعت شروخ النفس والبدن وهن القلب .

– لابـد من تغييـر صمامـى الاورطـى والميترالى .

هكذا قال الطبيب . بل هكذا اكد الاطباء فى مستشفيـات دمنهـور والاسكندريـة والقاهرة .

– بكم ؟

– ثمانية الاف جنيه على اقل تقدير .
ما أغلى العلاج يأمى .

اخر المطاف كان فى مستشفى المنيل الجامعى بالقاهرة .. تسعة ايام قضيتها على ذمة اجراء العملية .

ثم مرة اخرى ، تمضى – بقلبك الواهن – الى قارعة الطريق .

– لماذا ؟

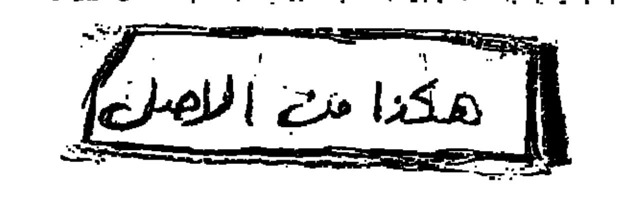
– لان المستشفى « الجامعى » ليس به جهاز « قسطرة القلب » .

فى معهد البحوث بالاسكندرية ، حيث يوجد هذا الجهاز « المعجزة » تحولت الى « فأر تجارب » – صدق أو لاتصدق – لكن الذى أؤكده لك – ويجب ان تصدقه ان حياتى كانت رهن الوطن على خط القتال . فداء بسخاء .. ولكننى الان – مجرد بائع – رقم زائد – ليس مهما ان اعيش بصمام تالف فى القلب ، او على قارعة الطريق حتى الموت ، ففى تعداد البشر لا امثل – لا انا ولا امثالى الا مجرد أصفار – على شمال الرقم الصحيح ، صدقنى .

هذا الكلام سبق ان قرأت مثله مرارا على قراطيس الورق التى علمتنى .. وياليتها ماعلمتنى .

ثروت سـرور

★ صورة طبق الاصل من صرخة مواطن



يا شـــاويش

رشـــوة (بيتـــى)

لم يصدق رئيس شركة حلوان للصناعات غير الحديدية ان (الطفلاوى بيه) مدير العلاقات الخارجية بالبنك المركزى وعضو بلجنة مجمع النقد تجتمع اللجنة يوم الاثنين من كل اسبوع لفتح الاعتمادات لشركات القطاع العام بالنقد الاجنبى وتدبير ما تحتاجه من نقد اجنبى لاستيراد مستلزمات انتاج يحصل على رشاوى من شركات القطاع العام لتدبير ما تحتاجه لفتح اعتمادات لها..

اكد له المغازى والدالى العاملين بالشركة انه طلب منهما رشوة لفتح ثلاثة اعتمادات للشركة لشراء ما تحتاجه من خامات بالسعر الرسمى من حصة لجمع النقد الاجنبى بالبنك المركزى ابلغ رئيس الرقابة الادارية وكل شىء سار كما هو مرسوم دون ان يدرى الطفلاوى شيئا طلب ٨٠٠ جنيه من مغازى وقال له ان كل ١٠٠ الف جنيه عليه ان يدفع عنها ١٠٠ جنيه اكرامية له.. افهم المغازى انه شركة قطاع عام رد الطفلاوى ولو دى تبقى اكراميه بيتى والا مفيش ومصانع الشركة تقف..

دفع المغازى ٧٥٠ جنيها اخذها من دراز وكيل شركة جرائد الانجليزية للنحاس والمستورد اصلا من زامبيا كسلفة بشركته ورفض المغازى فالمبلغ ناقص ٥٠ جنيها وكفايه هنديكم الدولار بالسعر التشجيعى على البنك الاهلى واضطر المغازى لاكمال المبلغ من جيبه الخاص.. فالشركة فى حاجة لاستيراد زنك ونحاس بستة ملايين جنيه ولم يصدقوا فى الرقابة الادارية ما حدث فلا يمكن ان تدفع شركة قطاع عام رشوة لمسئول فى البنك المركزى لانهاء مصالحها.. واتفقوا مع الدالى ان يحاول مع الطفلاوى وتقدم وطلب فتح اعتماد لاستيراد سلك صلب مجلفن من شركة بيكر البلجيكية وطبعا كان ذلك يوم الاثنين يوم اجتماع لجنة مجمع النقد وطلب الطفلاوى ١١٠٠ جنيه نسبة اكراميته عن الاعتماد الجديد واقترض الدالى ٦٥٠ جنيها من بشارة الوكيل التجارى للشركة الاجنبية الموردة كسلفة لشركة حلوان ورفضها الطفلاوى وتكمل رجال الرقابة الادارية المبلغ باوراق نقد رصدوا ارقامها وعند استلام الطفلاوى لها امسكوا به وانهار لكن قال ان الدالى اعطاها له ليستبدلها له بأوراق نقد جديدة..

ونال الطفلاوى جزاؤه السجن ٥ سنوات وغرامة الف جنيه لكن طعن فى الحكم بالنقض وقبلوا طعنه لان المحكمه لم تسأل محافظ البنك المركزى حسب طلبه وفعلا قضت باعادة قضيته لتحكم فيها محكمة الجنايات من جديد..

● صـــورة من بلدنـــا

● من يحمـى آلاف البائعـات الجائـلات من الجـــوع والتشـــرد ؟!

ومن يطعـم اطفالهـن اذا عـدن للبيـت ؟!



كتبت - سوسن ابو حسين :

ارتفـعت بعض الاصوات فى السنوات الاخيرة تطالب بعودة المرأة الى البيت .. حماية للاسرة !!

ولكن تلك الاصوات لم تقل لنا كيف تعود المرأة العاملة للبيت وتحرم أسرتها من دخل هى فى أشد الحاجة اليه فى تلك الظروف !!

ولم تقل لنا كيف تعود المرأة التى تفلح الارض فى غياب زوجهـا المهاجر ، أو التى تساعد زوجها فى عمله .

وفى الشارع المصرى كانت لنا لقاءات مع بعض الساعيات لكسب قروش قليلة لحماية اولادهم من الجوع أو الانحراف ..

على بـــاب الله

تقول فرحانه بدر محمد - بائعة جرائد عمرها ٧٠ سنة :

- بدأت ابيع الجرائد والمجلات والكتب على الرصيف فى ميدان التحرير منذ عشر سنوات بعد ان انشغل زوجى بزوجاته الاخريات وأهمل بيته وأولاده ، تمنيت أن أعلم أولادى ولكن العين بصيره واليد قصيرة ، والجهل خيبة وفقر وجوع ، الاولاد أخذوا مهنة ابيهم وأصبحنا كلنا نبيع الصحف رغم الجهل بالقراءة والكتابة .

وتقول سميره السيد ، بائعة أطرف خطابات بميدان العتبة :

- بعد وفاة زوجى ، واصلت مهنته لاعول اولادى ، لى ابنة واحدة فى المدارس اتمنى ان يختلف مستقبلها عن حياتنا ، وعندما أمرض أو تؤلمنى ساقى من طول الجلوس يوميا فى الشارع لااستطيع أن استريح يوما فى البيت والا فإن أولادى لن يجدوا الطعام ...

وفى طنطـــا

تقول احسان محمد العيسوى - بائعة فاكهة بشارع ميدان الساعة :

- اعمل منذ ٣٥ سنة ، ورثت المهنة عن اجدادى ، وكلها تعب ومشاكل ، دخلى منها لايزيد عن ٣ جنيهات يوميا لان البضاعة ملك تاجر جملة ، وأنا بياعة وبس .

أم السيد - ٤٥ سنة ، بائعة ملابس نصف عمر على الرصيف ، بدوية الاصل ، من احدى قبائل الصعيد ، استقر بها الامر فى طنطا ، وتقول :

- زوجى له بيت اخر ، ولذلك فأنا بالنسبة لاولادى الاب والام معا ولابد أوفر لهم المصاريف ، خاصة وأن الجيل الجديد غير جيلنا (مبعثر) يحب يصرف وعايز ويلبس كويس قدام زملائه .. بقى ٣٠ سنة على ده الحال ، والمشاكل ورانا ، رجال البلدية يأمرونا بالدخول فى الحوارى ، لكن الطريق العام الحركة فيه أكثر والبيع أكثر ، والغلا زاد ، ولو جاءت حالة طارئة (مرض أو وفاة) لانجد عندنا مايشفى .

وفى الطريق وقفت فتاة تبلغ حوالى الثامنة عشرة من العمر ، تبيع لب سودانى .. وعندما سألتها عن اسمها أجابت :

ابويا يقتلنى لو كلمت أحد ، أنا أبيع بدله فقط ، لكن لا أتكلم مع الزبائن أو أى أحد .

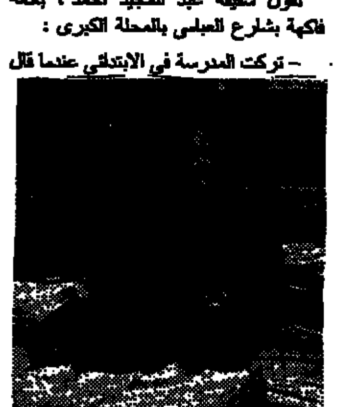
وفى شارع البحر بطنطا ، تقول فاطمة أبو العينين بائعة «البيبسى» :

- حصلت على دبلوم التجارة سنة ١٩٨٢ ، والان لم استلم عملى ، وبعد أن تزوج والدى من واحدة أخرى ، اضطررت للعمل لاساعد اخوتى الصغار وأمى ، وأسافر يوميا الى طنطا لابيع «البيبسى» .

والمحلـــة الكـبرى

تقول شفيقه عبد المجيد احمد ، بائعة فاكهة بشارع العباسى بالمحلة الكبرى :

- تركت المدرسة فى الابتدائى عندما قال



لى أبى «لا بد تساعدى أختك وزوجها فى العمل .. وعندما تزوجت كان دخل زوجى لايكفينا أكل يوم واحد ، ذهبت الى وكالة الفاكهة ، وطلبت منهم أبيع لهم ، ولم أدفع أى شىء لانى بدأت من الصفر ، ولما أبيع أدفع لهم وآخذ أجرتى .

وتقول بائعة لعب الاطفال بشارع الحنفى بالمحلة الكبرى ، عمرها ٥٠ سنة .

- أنا فلاحة وعيب أذكر اسمى لكن الشغل مش عيب ، لانى أبحث عن رزق لى ولزوجى المريض وهو ملازم الفراش ، كنا نبيع بضاعتنا سويا فى الموالد - سيدى ابراهيم الدسوقى والسيد البدوى - وبعد مرضه الحالة بقت صعبة ، خصوصا وأن اولادى فى الثانوى والاعدادى والابتدائى ومحتاجين مصاريف .

وفى سمنــــود

بجوار المجلس المحلى لمدينة - سمنود تجلس بائعة الذرة المشوى ، الطاهرة عبد الهادى .. قالت :

- بداية عملى كان فى المبانى ، كنت أكسب فى اليوم عشرة قروش ، وكانوا يكفونى أنا وزوجى وأولادى ، لان كل شىء كان ثمنه ملاليم ، والعمل فى المبانى يعنى أحمل زلط ورمل وطوب ومياه ، ولما كبرت بقى العمل ده صعب على فبدأت أبيع الذرة المشوى من ٣٠ سنة ، دخلى اليومى من جنيه لاثنين وأهو يادوب يكفونا .. ورغم دخان الذرة المشوى فإن يدى نظيفة لانها لاتمتد لتسول أو تسرق أحد ..

الحكـومة شـريك كـامل .

وفى ميت غمر قابلت بائعة أحذية الاطفال ، حنفية حسنين فقالت :

- مكسبى يضيع فى رشوة البلدية والتموين ، واذا لم افعل فإنهم يصادرون بضاعتى التى تحافظ على من السؤال والتسول ، لى ثلاثة أولاد وزوجى توفى ، والمصاريف نار ، وحملات التموين لاترحمنى ولاترحم أطفالى ..

هذه بعض الامثلة من الاف النساء العاملات ..

فهل يقدم الذين يعلو صوتهم بعودة المرأة للبيت ، ظروفا تحمى هؤلاء وأولادهم من الجوع والتشرد ..

وهل نحن فى حاجة الى المزيد من الايدى العاملة ؟!

أشـــياء مفقـــودة !

السيدة زينب القلبـــان فقـــدت ختمهـــا ولاتها مليئة آل القلبان فهى بالطبع لا يمكنها أن تعلن عن ذلك فى أكثر من سطرين أو ثلاثة سطور على الاكثر ، وهى أيضا .. رغم أن فقيدها العزيز : إلا أنها لا تستطيع أن تقدم مكافأة لمن يعثر عليه .. وتكتفى أن تعلن فى الإعلانات المبوبة براءتها من أى «ديون» ذلك هو كل ما يهمها رغم أن ديونها إن وجدت فلن تصل بأى حال من الاحوال إلى واحد فى المليون أو البليون من ديون مصر المحروسة ..

هذا هو حال القلبان وأحفاده الذين مازالوا يعيشون فى نهاية القرن العشرين تحت رحمة الاختام وضغوطها التى تمثل من وجهة نظرهم أهمية نسبية تفوق أهمية - البنك - الدولى وشروطه ..

المضحك ... وشر البلية ما يضحك أنه غالبا ما يلى هذا الإعلان مباشرة .. سطور أخرى فى نفس المكان من ذات الإعلان من يبكى فقد كلب عزيز لديه ويخصص «مكافأة مالية كبيرة لكل من يعثر عليه ويعيده لصاحبه» ..

وبالطبع لا يتعرض «كلب البيه» لمشكلة الديون أو القروض عملا بمبدأ السحب على المكشوف والتسهيلات الائتمانية .. و .. و .. إلى آخر هذه القائمة من مصطلحات الطبقة الجديدة الاقتصادية والتى لا تحتاج ممارستها إلى إجراءات .. أو ضمانات أو حتى براءة ذمة ..

المهم فى هذا كله .. أن السيدة زينب القلبان سوف تلجأ بالطبع إلى من يقرأ لها هذا الإعلان نظرا لعدم قدرتها على القراءة ، وسوف تلجأ أيضا إلى الإحتفاظ بهذا «الجورنال» حتى نهاية العمر .. و .. ستظل هذه الفترة على طولها أو قصرها تجهل أنها كانت و «البلاك جاك» وهذا هو نوع الكلب لا ملابسة زميلان فى مساحة غير متكافئة حتى على الورق !!.

«الرغاية»

■ بعد رحلة فضائية دامت ٧ ايام ■

كوزموس ١٦٦٧

تعود بطاقمها الى الارض

انتهت بنجاح تجربة قمر اصطناعى بيولوجى سوفيتى كوسموس - ١٦٦٧ دامت ٧ ايام وكان هذا القمر الاصطناعى يحمل على متنه حيوانات من القردة والفئران والاسماك والزواحف والبرمائيات والنباتات وقد تحمل هذا الطاقم الفضائى العجيب بشكل جيد ظروف انعدام الوزن ومن ثم عاد الى الارض بسلام وامان تامين.

ويعتبر هذا القمر الاصطناعى البيولوجى هو السابع من نوعه اعتبارا من عام ١٩٧٣ والتحليق الاخير هو حلقة هامة فى سلسلة الابحاث المتوالية التى تستهدف ادراك ردود الفعل غير البسيطة التى تبديها الاجهزة البدنية الحية فى الفضاء الكونى الذى هو غريب عليها كل الغرابة ولاشك فى ان نتائج ابحاث الاقمار الاصطناعية البيولوجية ستشكل مساهمة عملية فى حل كثير من المشاكل القائمة امام البيولوجيا الفضائية والطب الفضائى.

ماكينـــة متعـــددة الاغـــراض

تم فى الولايات المتحدة انتاج ماكينة ثقيلة يمكن استخدامها للاغراض المختلفة فهى تختلف عن مثيلاتها اذ يمكن ان يربط بها (١٠٠) جزء اضافى لاجراء التحويرات التى تتناسب الاعمال المطلوبة فبالامكان ربط كبلة لكى تعمل الماكينة كمجرفة كما يمكن ربط مكنسة دائرية لكى تستخدم لاغراض التنظيف بالاضافة الى انه يمكن تحويل الماكينة الى رافعة شوكية وساحبة وقاطعة لسفلت وبالامكان ربط قاعدة شوكية للحفر.

إكتشـــاف (الســلاح المطلــق) ؟

انعقدت منذ ايام بصقلية الندوة الدولية الخامسة لمناقشة المكتشفات الجديدة فى مجال الحرب النووية وتسربت أنباء من الوفد الامريكى بالندوة عن توصل الولايات المتحدة الى اسلوب صنع ما وصفه إدوارد تيلر، صانع القنبلة الهيدروجينية بأحد العناصر الاساسية لحرب الكواكب، وهو شعاع ليزر معروف بأسم (شعاع إكس) او (شعاع الموت) كما وصف ايضا (بالسلاح المطلق) .

وصنع اشعة ليزر طراز من اشعة إكس اعترضته حتى مؤخرا صعاب تكنولوجية متعددة وللاكتشاف الامريكى الجديد اذا صح دلالة خطيرة فانه ينبىء بأن الولايات المتحدة سوف تمضى فى التجارب التمهيدية لحرب الكواكب. وهو امر لابد ان تكون له اثار سلبية على لقاء ريجان جورباتشوف فى نوفمبر وبشكل اهم على المفاوضات الامريكية السوفيتية المزمع عقدها لوقف سباق التسلح.

طريقـة جديـدة للتصويـر الفوتوغرافـى

استنبط عدد من العلماء السوفيت طريقة جديدة للحصول على الصور الفوتوغرافية تتمثل فى الاستغناء عن الاسلوب التقليدى فى المعالجة الكيمياوية للفيلم الفوتوغرافى ويتم التقاط الصور بهذه الطريقة بفتح عدسة آلة التصوير لجزء من الف من الثانية يسقط على اللوح السالب الموضوع على صفيحة زجاجية مغطاة بطبقة معدنية رقيقة وبعد ازالة هذا اللوح السالب تبقى الصور على الطبقة المعدنية بصورة خفية الى أن تستعمل الاثارة المغطية.

ويستخدم العلماء فى هذه الطريقة مستحلبا فوتوغرافيا معدنيا اساسه الزجاج يبلغ سمكه عشر الميكرون. وتمتاز هذه الطريقة الجديدة بخلوها من النواقص الكثيرة التى تنخفض من نوعية الفيلم الفوتوغرافية العادى احيانا.



مقعد امام التليفزيون

يقدمه هذا الاسبوع : أحمد عز العرب

□ □ استمتع واغتاظ كلما تابعت برنامج تعليم اللغة الانجليزية الذى تعرضه القناة الثانية مساء كل يوم. مصدر متعتى الذكاء الواضح والدقة البالغة وراء كل مشهد من مشاهد البرنامج الذى مزج بصورة موفقة بين عناصر الدراما والموسيقى والغناء والرسوم المتحركة واساليب التربية والتعليم ووظف كل هذه الامكانيات الفنية ليجعل من الدرس والتعلم فعلا محببا.

ومبعث غيظى ان نفقات واحد فقط من مسلسلات المط والعجن التى تهدر الكهرباء والوقت تكفى لاعداد برنامج مماثل لتعليم اللغة العربية للاميين.

□ □ فاروق شوشة صاحب الامسية الذى يبدو على الشاشة كالغائب الحاضر ابدا .. مذيع مثقف جاد وهو الاستثناء الذى يؤكد القاعدة.

□ □ موعد اذاعة برنامج (الفن الشعبى) الذى تقدمه عائشة البحراوى ويخرجه شوقى جمعه يكشف مبلغ اهتمام القائمين على هذا الجهاز الاعلامى بالناس فقد اختاروا له موعد الرابعة والنصف كل ثلاثاء ليتأكدوا ان احدا لن يتمكن من رؤيته ولم يبق الا ان يطلبوا من وزير الداخلية ان يزرع مخبرا بجوار كل جهاز تلفزيون ليتولى الابلاغ عن اى مواطن يضبط متلبسا بالاعجاب بهذا البرنامج.

□ □ قادرة كاميرا التلفزيون على الانتقال الى الولايات المتحدة لنقل صورة حيه لمسابقة انتخاب ملكة جمال العالم. وقادرة ايضا على نقل الحفل الفنى الاوربى لضحايا الجفاف لكنها عاجزة عن نقل صور ضحايا فيضان المجارى بالاسكندرية !!

□ □ احتار حيرة الفأر المحاصر كلما تابع طفلى المسابقة التى يقدمها برنامج سينما الاطفال فيسألنى فيما لا اعرف عن العائد الجارى والقيمة المتزايدة والودائع وكلها عبارات من مسابقة سخيفة ينجح فيها صاحب الحظ السعيد. ليتشرب الاطفال من الان قيم القدرية والتواكل والربح المالى والتكالب عليه وكلها تهدر معانى العمل والنبوغ الدراسى والتفوق العلمى.

رحم الله البرنامج الاذاعى الناجح (اوائل الطلبة) الذى كان يعلى لدى التلاميذ كل هذه القيم الايجابية وكان للجميع صغارا وكبارا ينتظرونه.

□ □ الضيف فى برنامج (كانت ايام) عليه ان يسرد معلومات تاريخية محددة لا ان يقول وجهة نظر فما معنى ان تحاوره المذيعة وأن يظهرا معا اغلب الوقت على الشاشة؟

والحوار يكون بين الاراء المتباينه لكن الحقائق واحدة لا تتصادم ففيما الحوار اذن؟

قيمة هذا البرنامج الجيد تتضاعف لو اعتنى باعداد مادته العلمية من قبل متخصصين قبل تصويره على ان يقتصر دور المذيعة على التعليق بالصوت فقط على ما تعرضه الكاميرا من مواقع واماكن تاريخية.

□ □ عرض ازياء وتقاليع يقدمه التليفزيون كل اسبوع بعنوان.. نجم وسهرة.

□ □ فى ادارة المنوعات بالتليفزيون ٣٢ مخرجا يشربون القهوة ويقرأون الجرائد كل صباح واقلهم يحتكر فرص العمل فيتصور ان المنوعات هى خلط الالوان والموسيقى والرقص والغناء فتأتى الخلطة صورة من ضجيج الاسواق المضجرة بلامعنى ولا دلالة. اقترح على السيدة سامية صادق ان تكلفهم بمشاهدة فيلم (زانادو) الذى عرضته القناة الثانية فى سهرة الثلاثاء الماضى مرة واحدة كل يوم قبل الغداء.. فقد استطاع المخرج ان يوظف كل هذه العناصر الفنية بشكل متجانس ليحيل حكاية بسيطة الى واحد من اهم الافلام الاستعراضية فى تاريخ السينما.



□ □ تحولت زيارة الشيخ متولى الشعراوى لأحد معارض الاثاث الى اعلان.. فهل ذلك حلال ؟.. العلم عند الله.

محمد فاضل عادل امام

□ □ المسلسل الجيد احلام الفتى الطائر الذى كشف فيه المخرج محمد فاضل عن مناطق ابداع جديدة من قدرات الفنان عادل امام. اختار التليفزيون اعادة عرضه فى فترة الظهيرة.. وتلك دعوة واضحة وتحريض للموظفين على التزويغ من المكاتب.

فريال صالح

□ □ الست فريال صالح ما زالت تائهة تسأل من يقابلها : على فين ؟ يا أولاد الحلال الا يدلها احدكم على طريق مدينة قوة ؟

ليلـة زواج اخر الابناء



بانتهاء ليلة زواج اخر ابنائهما يزداد البيت الذى يحويهما اتساعا يتسلل الى اعماقهما شعور موحش بالوحدة وتتحول دقات بندول ساعة الحائط الى ايقاع رتيب.. ثقيل. فى هذه الليلة بالذات بما تحمله من دلالات اجتماعية ونفسية يتنقى اخر المبررات التى استكانوا خلفها لسجين على مدى ثلاثين عاما غطاء زائفا من التماسك والسعادة الاسرية والتوفيق فى تربية الاولاد الذين اصبحوا شخصيات مرموقة وناجحة يتجلى السكون وينزاح الغطاء بالتدريج كاشفا اعماق الشخصيتين والفجوة الهائلة بينهما..

الحلم المحبط لكليهما الحب الذى كان ولم يتحقق لأى منهما تتسع الهوة ويزداد التوتر يتعريان تماما تصل الامور الى نقطة تبدو لنا نقطة اللاعودة ولكنها فى الحقيقة تكون العودة الانسانية لشخصين جمعتهما تجربة مشتركة وحياة واحدة ممتدة وعودتهما المستكينة ليست بالنهاية السعيدة اذ يغلفها اغتراب الحوار بينهما ويظل كل منهما حبيس عالمه الخاص.

بمهارة فائقة نسج الكاتب جلال الغزالى هذا العمل الدرامى التلفزيونى المتماسك الذى عرض مساء الثلاثاء الماضى فأحكم بناء شخصيته واجاد تصوير ادق المشاعر الانسانية واعادها بسلاسة مشهودة وصاغ حوارا اخاذا جمع بين واقعية تصوير الشخوص وعفوية اللغة وشاعريتها، واستخدم اسلوبا جديدا نراه لاول مرة حيث اختزل فى بداية العمل مساحة زمنية واسعة بمخرج درامى موفق وذلك بتتابع الصور الفوتوغرافية لافراح الابناء مع صوت مسجل ينقل لنا الاحداث السابقة ويمهد للحدث اللاحق وذلك فى زمن درامى محدود.

وقد توافق المخرج (محمد الشال) مع براعة السيناريو حيث تمكن من الايقاع العام للعمل، وجاءت حركة الكاميرا وتقطيعها المحكم بين عالمى الشخصيتين لتخدم التصور الدرامى المطروح ويحسب له ايضا اختياره الموفق للفنانين الكبيرين احسان القلعاوى ومحمد رضا اللذين نجحا فى تجسيد دورهما بوعى وحضور بالغين، ولم تكن موسيقى العمل للفنان (كمال بكير) مجرد تصوير مصاحب للحدث بل كانت اضافة حقيقية تشارك فى صنع استقبالنا للعمل الذى يعد واحدا من انجح الاعمال الدرامية التليفزيونية التى تعيد لنا الثقة فى مبدعينا وتجعلنا نتطلع نحو المزيد.

ناصر عبد المنعم

الامانة العامة للتجمع تحذر - بقية صفحة ٣ -

تضمنت الغاء نظام الاستيراد دون تحويل عمله ، بادر الحزب الى اعلان انها خطوة على الطريق الصحيح ، وابرز فى الوقت نفسه عشر ثغرات سينفذ منها الطفيليون معززين بوزنهم السياسى ، وتاثيرهم على اجهزة الاعلام ، لضرب تلك الخطـوة - واشرنا بالذات الى ضرورة استقلال البنك المركزى ، وضرورة خضوع كل البنوك لرقابته والى ضرورة حظر التعامل بالعملة الاجنبية الا عن طريق البنوك ، كما اشرنا الى ان كبار الطفيليين سيعمدون الى اخفاء السلع ورفع اسعارها ليثيروا النـاس ضد تلك القرارات . وطالب الحزب بان تمول المدينة الحرة نفسها وان يقتصر حصول شركات الانفتاح على العملة الصعبة من مواردها الخاصة بما فيها حصيلة صادراتها .

ولكن الحكومة التى اقرت تلك الاجراءات عن غير اقتناع لم تلبث ان سارعت الى التراجع الجزئى ثم الكلى عنها تحت ضغط جماعة رجال الاعمال المصريين ورؤساء البنوك من رؤساء وزارة ووزراء سابقين وكبار المقاولين والمستوردين الذيـن يحاصرون السلطة التنفيذية ويسيطرون على غالبية اعضاء مجلس الشعب وكل وسائل الاعلام تقريبا ويملون ارادتهم دون ان يحاسبهم احد ، خاصة وانهم يستندون الى دعم الامبريالية الامريكية التى لم يخجلوا من استدعائها للضغط على رئيس الجمهورية خلال زيارته لواشنطن فى فبراير الماضى بحجة تضييقه على القطاع الخاص .

لقد كان تراجع حكومة «كمال حسن على» عن قراراتها الخاصة بالغاء الاستيراد بدون تحويل عمله ، اعلانا صريحا بنجاح الحلف الطفيلى ، الذى يستند الى تحالف واقعى بين عناصر قيادية من الحزب الحاكم وحزب الوفد فى فرض سيطرته الكاملة على الحكم وهزيمة كل محاولة ولو مترددة او محدودة للإصلاح من الداخل وانطلق الحلف الطفيلى منذ تلك اللحظة ليدعم انتصاراته بخطوات متتالية فى اكثر من مجال بدءا باعادة النظر فى قوانين الايجارات الزراعية ، وقوانين الاسكان ، والتزام الدولة بتوفير التعليم المجانى لابناء الشعب وبناء المدارس الضرورية ، وتوفير فرص العمل للخريجين ، الى الغاء التسعيرة الجبرية لاسعار الخضر والفاكهة والخدمات ، ولقد اعلنت الحكومة عن تكوين اكثر من لجنة لاعادة اصلاح المسار الاقتصادى «فى اطار خطة لحمتها وسداها التخلى عن توفير الخدمات الاساسية التى كفلها الدستور للمواطنين وترك الاسعار لتحددها قوانين السوق والعرض والطلب وابقاء الباب المفتوح للاستيراد دون قيود والتخفيض الفعلى لسعر العملة الوطنية .

وقد كان من الطبيعى ان يؤدى هذا المسلك الى اشتعال نار الاسعار وزيادة حدة التضخم واستمرار تفاقم العجز فى الميزان التجارى والحسابى لمصر ، وبالتالى زيادة قروضها وعجزهـا عن تسديـد الاقساط والفوائـد المستحقة فى اوقاتها ، كما سمح هذا المسلك ايضا بمزيـد من الضغـوط الامريكيـة والصهيونية على مصر التى لم تجد مخرجا الا فى زيادة الاعتماد على الولايات المتحدة الامريكية . وادى ايضا الى اشتداد ضغط صندوق النقد الدولى لقبول توصياته بالغاء الدعم وتخفيض قيمة الجنيه المصرى والاعتماد الكامل على جهاز السوق لتحقيق التوازن الاقتصادى بما يتضمنه ذلك من ارتفاع شديد فى الاسعار .

وسجع خضوع الحكومة للضغط الطفيلى على تزايد جراءة الطفيليين وسقوط هيبة الحكومة التى اضطرت تحت هذا الضغط الى التخلى عن قرار وزير ماليتها بتحصيل الرسوم الجمركية عند المنبع بالنسبة لبعض السلع التى تستوردها المدينة الحرة ويتم فى العادة تهريبها الى داخل البلاد ، ولم تجد الحكومة سبيلا لزيادة مواردها الا عن طريق زيادات جديدة فى الاسعار فرضتها بعد اقل من شهرين فقط من اقرار الميزانية الجديدة . فى نفس الوقت الذى سلمت لمن نهبوا اراضى الدولة فى الماضى بحقهم فى الاحتفاظ بملكيتها وتسديد ثمن ما نهبوه خلال فترة زمنية طويلة وباقساط محدودة .

وانتقلت الازمة الاقتصادية الى ازمة حكم كنتيجة لفقد الحكومة لمصداقيتها وخضوعها الكامل للسيطرة الخارجية وسيطرة الطفيليين فى الداخل ولفشلها فى معالجة العديد من القضايا الملحة والتى تمثلت بشكل حاد فى انفجار ازمة الصرف الصحى فى مدينة الاسكندرية ، وكنتيجة ايضا للتناقض فى قراراتها وسحب قرارات وزارية بواسطة رئيس الوزراء بعد فترة قصيرة من صدورها ، والتصارع اللامبدئى والمبتذل فيما بين الوزراء وكبار المسئولين .

الحكومة الجديدة

استمرار للحكومات السابقة

ففى هذا الاطار يتم الان تغيير كمال حسن على لانقاذ مايمكن انقاذه ولختير لهذه المهمة رئيس للوزراء كان وزيرا للمالية فى وزارة مصطفى خليل التى وافقت على اتفاقيات كامب ديفيد ووقعت معاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل والتى الغت الرغيف ذا الخمس مليمات . كما كان رئيسا للجنة الاقتصادية فى الحزب الوطنى التى بادرت الى اعلان معارضتها لايقاف الاستيراد . بدون تحويل عمله فى يناير ١٩٨٥ ، والتى اعلنت تبنيها لسياسات اقتصادية تستند الى الخضوع لسيطرة السوق والاسعار ولقد ابقى رئيس الوزراء الجديد نفس التشكيل الوزارى السابق دون تعديل يذكر بل وابقى على وزراء المجموعة الاقتصادية بلا ادنى تغيير مما يؤكد الاستمرار فى نفس السياسات التى أدت إلى تدهور الاوضاع الاقتصادية وزيادة الاسعار واشتداد فقر الجماهير الشعبية .

وحرص رئيس الوزراء الجديد على تأكيد انتساب حكومته إلـى الحـزب الحاكـم وسياساته .

ورغم أن الوزارة الجديدة لم تعلن برنامجا لها ، فإن حزبنا الذى يرفض التضليل واخفاء الحقائق ، يعود مرة أخرى ليعلن بأعلى صوت أنه لامخرج من الازمة الاقتصادية الطاحنة ، إلا بالاعتماد على النفس ، فى إطار سياسة اقتصادية عادلة ومتكاملة وتوجه حازم ، نحو زيادة الانتاج ورفع الانتاجية . فمصر بلدفقير ومتوسط دخل الفرد عندنا ، أقل منه فى كل الدول العربية باستثناء السودان وموريتانيا والصومال . ومواردنا الطبيعية محدودة : الارض الصالحـة للزراعـة ، المـاء ، المعادن ، البترول ... الخ . ولانملك الا قدرة المصريين على العمل الذى يجب أن يوظف فى الانتاج المادى بدل أن يضيع فى أنشطة غير منتجة أو طفيلية . ولايخفى على أحد أن التقشف قضية طبقية واضحة .

فلا يتصور أحد أنه من الممكن أن نطالب من يعيشون تحت حد الفقر بمزيد من التقشف . ولايجوز أن نعتصر الطبقات الوسطى والاغنياء يرتعون فى بذخ ليس له نظير فى بلاد أغنى منا بكثير . كما أن غالبية المصريين ليسوا مسئولين عما وصلت اليه الاوضاع . لم يكن لهم صوت فى اتخاذ القرارات التى ضربت كل ما هو حيوى فى اقتصادنا . لم يمتنعوا عن العمل . على العكس حين ضاقت بهم سبل العيش هاجروا بالملايين ليعملوا فى ظروف صعبة ويدخروا . وبدل ان توجه الدولة مدخراتهم نحو الاستثمـار وضعتها عن طريق البنوك تحت تصرف كبار الطفيليين ليستوردوا بها سلعـا استهلاكية ترفية . فبأى حق يمكن أن يطالبهم أى انسان بمزيد من التضحيات ؟ يجب أن يدفع تكلفة إنقاذ الاقتصاد المصرى أولئك الذين كونوا الثروات الضخمة من تخريبه . ان بداية التقشف تتحدد فى أمرين متلازمين .

● ● تخفيض الاستيراد بمـا لا يقل عن الثلث .

● ● واعادة النظر فى الاعفاءات الضريبية التى جعلت الاصل الاعفاء والاستثناء دفع الضريبة . وكذلك أحكام عمليات الربط والتحصيل .

وليس فى هذا كله أى صعوبـة فنية أو اقتصادية . والعقبة الوحيدة هى سيطرة رأس المال الطفيلى على الحكم التى تقتل اى محاولة للاصلاح . لقـد فرضت الفئـة الطفيلية هذه المواجهة فرضا . ولم يبق متسع لاى سلطة جادة للمماطلة ومحاولات التوفيق . واصبح الخيار واضحا .. فأما انقاذ الاقتصاد الوطنى وحياة الغالبية العظمى من المواطنين ، وأما الانصياع لاوامر الطفيليين حتى تقع الكارثة .. لقد أركت الفئة الطفيلية بجشعها وشراستها حدة الصراع الطبقى . وعلى كل القوى السياسية والاجتماعية ان تدرك هذه الحقيقة وان تحدد موقفها بشجاعة وتتحمل مسئوليته . أما مع من يخربون الاقتصاد الوطنى ، وأما مع من يبغون الاصلاح مهما تباينت توجهاتهـم الفكرية واختياراتهم الاجتماعية حول شكل الاقتصاد والمجتمع بعد انقاذه من التبعية والتخريب .. أما بداية الاعتماد على النفس فتكون بمضاعفة انتاج القمح وتحقيق الاكتفاء الذاتى من الذرة ، وهذا ممكن فى حدود سنتين متى توافرت الارادة السياسيـة والتأييـد الشعبى .

ومع تفاقم الازمة الاقتصادية تتزايد التبعية للامبريالية الامريكيـة وتعجـز مصر عن تحرير ارادتها الوطنية واداء دورها القومى لاسيما فى الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطينى . لقد ادرك حزبنا منذ البداية الترابط الوثيق بين القضية الاقتصادية والقضية الوطنية والقضية القومية . واوضح فى الكثير من بياناته ومانشرته «الاهالى» من مقالات وما اعده الحزب من تقارير ودراسات ، ان وقف انحدار الوضع العربى كله ، ثم العمل على الصعود من الهاوية يبدأ ببناء القوة الذاتية المصرية ، وان هذا لايمكن ان يتحقق الا فى اطار ديمقراطى . وبداية بناء القوة الذاتية المصرية فى ظل الديمقراطية لابد ان يحدث اثره فى الوطن العربى كله وان يساعد على بناء القوة الذاتية العربية المفتقدة حتى الان ، مما جعل الساحة العربية نهبا مستباحا للمخطط الجهنمى الذى تقـوده الولايات المتحدة واسرائيل فى المنطقـة العربية .

برنامج للانقاذ من نقطتين

اننا فى هذه الاوقات العصيبة من حياة الوطن ، ندعو كل القوى الوطنية الصادقة ان تدع جانبا مابينها من اختلاف فى الفكر او النهج او الاستراتيجية من اجل الالتقاء حول عدد محدود من الاهداف المشتركة العاجلة التى لايمكن ان يختلف حولها وطنيان يرعيان المصلحة العليا للوطن .

ويتقدم حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى عن ادراك كامل لخطورة الاوضاع الراهنة ومايمكن ان تحمله فى طياتها من اخطار داهمة على استقلال الوطن وحرية المواطنين ومستوى معيشة الشعب ببرنامج من نقطتين :

اولا : رفض الخضوع لمطالب صندوق النقد الدولى وانعاش الاقتصاد المصرى بسياسة جديدة تقوم على العناصر التالية :

١ - وقف الغلاء المترتب على اسلوب تغطية العجز فى موازنة الدولة بالتمويل الورقى التضخمى ، وذلك عن طريق اعادة نظر شاملة فى الاعفاءات الضريبية الممنوحة للانفتاحيين وقصرها على المشروعـات الحيوية للاقتصاد وتطوير الضريبة العامة على الدخول وحماية القوة الشرائية للاجور والمرتبات .

٢ - تخفيض العجز الرهيب فى ميزان المدفوعات بالعودة الى قرار الغاء الاستيراد بدون تحويل عملة وحظر استيراد السلع الترفية وغير الضرورية لمدة ثلاث سنوات ووقف استيراد السلع التى ينتج مثيل محلى لها وبخاصة المنسوجات وقصر استيراد المواد الغذائية على شركات القطاع العام .

٣ - تعبئة الموارد الوطنية لزيادة القدرة الانتاجية للبلاد وحماية مدخرات المصريين العاملين فى الخارج من الاعيب ومضاربات تجار العملة والمستوردين .

٤ - سيطرة الدولـة من خلال البنـك المركزى على جميع البنوك العاملة فى مصر بغض النظر عن ملكيتها والغاء القوانين والقرارات التى تمنح لبعض البنوك امتيازات تمس السيادة الوطنية واعادة النظر فى اوضاع البنوك الاجنبية والمشتركة ضمانا لسلامة معاملاتها وحماية لاموال المودعين .

٥ - حظر استخدام العملات الاجنبية فى التعامل الداخلى وبطلان اى شرط ينص على ذلك فى العقود واعادة السيادة النقدية الجنيه المصرى .

٦ - مضاعفة انتاج القمح وتحقيق الاكتفاء الذاتى من الذرة والبقول عن طريق التوسع فى المساحة المزروعة ورفع انتاجية الفدان واعادة النظر فى الاسعار الزراعية لتحقيق اعلى ربحية للفدان من محصولات الغذاء الرئيسية .

٧ - اعادة النظـر فى مديونيـة مصر الخارجية والدعوة لعقد مؤتمر عالمى يتولى تسوية الديون الخارجية للبلدان النامية طبقا للتوصيات التى اتخذتها مجموعة دول عدم الانحياز فى مؤتمراتها الاخيرة .

ثانيا : التحذير من المساس بالشرعية الدستوريـة او الحريـات الديمقراطيـة وانعاش الحياة السياسية فى مصر بخطوات ملحة فى مقدمتها :

١ - الغاء حالة الطوارىء المعلنة منذ اربع سنوات والتى تضاعف فى ظلها العنف والارهاب عما كان قبلها .

٢ - الغاء قانون حماية الجبهة الداخلية والغاء كل القيود المفروضة على حرية تكوين الاحزاب السياسية والنقابـات والمهنيـة والجمعيات وعلى ممارستها الحرة لنشاطها .

٣ - الغاء نظام الانتخابات بالقائمـة الحزبية المطلقة او القائمة الحزبية النسبية فى قوانين انتخاب المجالس المحليـة ومجلس الشعب .

وفى هذه اللحظات الدقيقة من حياة الوطن ، فان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى اذ يطرح برنامجه المكون من نقطتين على كافة المصريين احزابا سياسية ونقابات عمالية ومهنية وجمعيات تعاونية وهيئات وطنية وديمقراطية وفكرية وشخصيات عامة ، فانه ليدعوهم جميعا لتحمل مسئوليتهم ازاء الوطن والشعب والمبادرة الى توحيد صفوفهم معا فى كل مكان من أرض الوطن للوقوف سدا منيعا فى وجه سياسات مافيا الانفتاح الحاكمة ، سياسات الخضوع والتبعية للخارج ، سياسات تدمير الاقتصاد الوطنى ودفع البلاد اكثر واكثر فى طريق الهاوية .

عين على ما يجرى

أهـــل الفتـــوى

مساء الجمعة الماضية ومن كلية التربية جامعة المنوفية قدم حلمى البلك ندوة للرأى بأسلوبه الهادىء الرصين وحسن اختياره لمن يجيب على السؤال من العلماء الاجلاء ضيوف الندوة... والسؤال تقدم من واحد من شبابنا الواعى ومن اسف انى أنسيت اسمه تقدم ليسأل لماذا يقتصر الكلام عن تطبيق الشريعة الاسلامية على تنفيذ الحدود... قطع يد السارق جلد الزانى والزانية . لماذا لايشمل تطبيق الشريعة ذلك الجانب المشرق من الدين الاسلامى الذى ينظم العلاقة بين الافراد وبينهم وبين المجتمع... وقد احال مقدم البرنامج السؤال الى الدكتور عبد الصبور مرزوق فكان كمن يمكن الرامى من صفاء النظره... وقد اجاب الدكتور عبد الصبور كما ينبغى ان يجيب العالم المتمكن من فهم روح الاسلام... فقد شكر السائل على سؤاله ثم قال ان الرد يحتاج الى كتاب من بضع مجلدات . وفى حدود الوقت المتاح ودون ان يخرج الدكتور عن الموضوع مرة واحدة شرح وجهة نظره ولاشك أن السائل قد استفاد من هذا الشرح ولاشك ان ضيوف الندوة قد استفادوا جميعا... ولتمام الافادة نعرض لاولئك المتحمسين لتطبيق الحدود هل يبقى حماسهم مشتعلا اذا صدر قانون يعاقب بقطع يد السارق من مال الدولة مهما كان موقعه... او قانون يعاقب بجلد الزانى حتى لو كان الزناه يملكون جميع الشقق المفروشة ويملكون الى جانب ذلك التأثير على من يتصدى لمحاربة الفساد... ومن يتحمل من شياطين الانفتاح ان يرد فضل ماله على جاره الفقير كما قال الرسول الكريم بل من يرضى بهذا من الذين يملأون حياتنا وعظا وارشادا.... وخلاصة القول ان هناك ما تتحمس لتطبيق حدود الشرع بشأنه . وهناك ما نعارضه او نحاربه من هذه الحدود... فهل نؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعض.. انا اذا لمنافقون واعوذ بالله من شر النفاق.

عبد السميع

الفن والثقافة

عشر منظمات قومية من بلاد العالم تحذر من العنف في التليفزيون والسينما..

أصدر الاتحاد الدولي لمناهضة العنف الذي يظهر خلال التسلية والترويح - ويضم عشر منظمات قومية من مختلف بلدان العالم، من بينها الاتحاد القومي لمناهضة العنف التليفزيوني (الولايات المتحدة) والرابطة القومية للمشاهدين والمستمعين (بريطانيا) والجمعية القومية لتنمية قدرات الشبيبة (اليابان) وجمعية حماية الشبيبة (ألمانيا الغربية) ووكالة حماية الاطفال (السويد)

أصدر تقريراً هاما في الشهر الماضي.. من المفيد نقله الى اللغة العربية في ضوء فزع عميق ينتاب المرء حيال التبدل المتسارع الخطو الذي يدخل حاليا على الشخصية المصرية التي طالما عرفت بالسماحة والنبالة والشهامة والبشاشة والصفح عن أخطاء الانداد والتجاوز عن خطايا الصغار ؟ وهو تبدل تحركه، ولا شك أسباب اقتصادية - إجتماعية - عميقة الجذور، ولكن يلهب ظهره ذلك النموذج الامريكي الذي يتقاسم، مع النموذج السلفي، الالحاح على دماغ المشاهد والمستمع في مصر.

بيومي قنديل

سجلت أفلام هوليود ومسلسلات التليفزيون الامريكي أرقاما قياسية جديدة في العنف، وبصفة خاصة عنف الحرب خلال الشهور الستة الماضية. وتقول دراسة أجراها الاتحاد الدولي لمناهضة العنف خلال التسلية والترويح تناولت ٩٦ فيلما، أن مستويات العنف بلغت رقما قياسيا يصل الى ٣٣ عملا من أعمال العنف في الساعة الواحدة. وتجلى هذا الرقم بشكل رئيسي في أفلام مثل «جوكاتا» و «مدينة الاموات الذين يمشون» و «رامبو» و «مفقود خلال العمليات»، بينما وصلت أعمال العنف في المسلسلات التليفزيونية الامريكية مثل «مايك هامر» و «الفريق رقم ١» و «في» / علامة النصر / و «مات هيوستون» الى ٢ ,١٦ عمل من أعمال العنف في الساعة الواحدة في المتوسط. وذكر التقرير أن العنف في الافلام الامريكية زاد بنسبة ٦٨ في المائة منذ عام ١٩٨٠، بينما ارتفعت نسبة العنف في المسلسلات التليفزيونية الامريكية بما يزيد على مائة في المائة.

وانتهى بحث «الاتحاد الدولي لمناهضة العنف» الذي أجراه الدكتور توماس راديكي بجامعة الينوي الى أن ثمة تحولا ضخما نحو التركيز على عنف الحروب. ويصور الفيلم الامريكي الاخير «رامبو» الجنود الامريكيين وهم يعودون الى فيتنام لاحراز نصر مؤزر للولايات المتحدة.

ولقد ظل هذا الموضوع يتكرر مرارا في عدد من الافلام الامريكية في الاونة الاخيرة مثل «مفقود خلال العمليات» و «بسالة نادرة» و «مفقود خلال العمليات» - الجزء الثاني. ويشير التقرير الى أن فيلم «رامبو» يتضمن مايصل الى مائة وخمسين عملا من أعمال العنف، تتركز بصورة محورية على الحرب والثأر - ولا يعد «رامبو» أضخم أفلام العام الماضي في الولايات المتحدة فحسب، ولكنه الفيلم الذي سجل أعلى الارقام القياسية في التاريخ. من حيث عدد المشاهدين في بلدان أخرى مثل الفلبين ولبنان.

فيتنام وحرب النجوم

ويصور فيلم اخر هو «جوجكاتا» رياضيا أوليمبيا أمريكيا يدعى «كورث توماس» من دورة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٤ - «لوس انجلوس». وينخرط هذا البطل في سلسلة لانهائية من العنف خلال الكراتيه يصل متوسطها الى ٢٠٢ عمل من أعمال العنف في الساعة على امتداد الفيلم. وتأتي هذه الاعمال لخدمة القوات المسلحة الامريكية التي تشيد قاعدة أمريكية لحرب النجوم في أواسط اسيا.

وأعرب «الاتحاد الدولي لمناهضة العنف» خلال التقرير أيضاً عن قلقه العميق تجاه الارقام التي تتزايد بمعدل سريع من أفلام الكرتون التي تعتمد على موضوع الحرب، تنتجها الولايات المتحدة، من بينها «جي آي جو»، «فولترون»، «الرجل وسادة الكون»، «زنازين وتنانين». ولقد تم إنتاج فيلم «فولترون» بادئ الامر في اليابان ثم أذيع على المشاهدين الامريكيين وجرى توزيعه في سائر أرجاء العالم.

أما أفلام التسلية والترويح للكبار في التليفزيون الامريكي فبلغت مستويات قياسية في العنف، وهي تصور في غالب الاحيان موضوع الحرب. مثل فيلم «الطريق رقم ١» الذي يصور مجموعة من الجنود الامريكيين في حرب فيتنام.

وتصل أعمال العنف في المتوسط طيلة العرض الى ٥٤ عملا في الساعة.

ويصور فيلم «في» حربا خيالية /فنتازيا/ في مدينة نيويورك بين الامريكيين وغزاة قادمين من الفضاء الخارجي.

وأشار التقرير الى أن موضوع حرب فيتنام يعود مرارا الى الظهور في الافلام التليفزيونية الامريكية، وخصوصا في فيلمي «مات هيوستون» و «ماجنوم»، والشخصية الرئيسية فيهما تعود الى فيتنام كي تكسب الحرب لصالح الولايات المتحدة.

وأعرب مدير مركز الابحاث التابع «للاتحاد الدولي لمناهضة العنف» الدكتور توماس راديكي وهو طبيب نفساني وأستاذ بمعهد الطب التابع لجامعة الينوي بولاية شيكاغو عن قلقه البالغ تجاه الامر بقوله «في الوقت الذي تقف فيه بلادنا على شفا الحرب، يكون من الخطر أن تغذى هوليوود مركز صناعة السينما الامريكية هذه الحمى بفانتازيات عنيفة عن الحرب، وأن تجعل الحرب تبدو وكأنها عمل شيق يقدم عليه الرجال الفحول، وهو أمر مخيف أيضا أن يرى المرء هذه الافلام وتلك البرامج التليفزيونية التي تعتمد العنف تصدر الى سائر أرجاء العالم. ولما كان العالم المعاصر يتفجر عنفاً عسكرياً على العديد من الجبهات، فإن الامر ينطوي على حماقة مابعدها حماقة للشعب في بلد بعد اخر أن يسلي نفسه ويروح عنها بتلك الافلام الخيالية عن الحرب والثأر. ولعل اخر ماتحتاجه لبنان في الوقت الحاضر هو فيلم مثل «رامبو» الذي دفع عديدا من المشاهدين الامريكيين الى اطلاق صيحات عنيفة وحشية وهم يهتفون من أعماقهم للثأر والقتل.

ضد الكبار والصغار

ولعل أناسا قلائل في سائر بلدان العالم يدركون أنهم يتأثرون شخصيا عندما يسلون أنفسهم بأفلام العنف الخيالية، ومع ذلك فلقد توفرت لدى الاتحاد أبحاث أجريت في ٢٣ بلداً من مختلف أرجاء العالم تقيم الدليل فوق الدليل على الاثار الضارة التي تلحق بالاطفال العاديين والكبار الاسوياء على حد سواء من جراء مشاهدتهم لتلك الافلام وجدير بالذكر أن ثلاثة أبحاث أمريكية مستقلة الواحد تلو الاخر انتهت خلال السنوات الثلاث الماضية الى فيلم «دليل دامغ» على وجود تأثيرات ضارة على المشاهدين الاسوياء، ولكن ثلاثة بالمائة فحسب من الامريكيين يدركون أنهم تعرضوا شخصيا لمثل هذا التأثير. ويوضح أحد الابحاث أن نفس التأثير الضار لهذه الافلام يحدث في سائر البلدان في كافة أرجاء العالم.

ويقرر الاتحاد الدولي لمناهضة «العنف» أنه ما من دولة في أي بقعة في العالم تضع لمواطنيها أي تحذير، أيا كان على هذه الافلام أو المسلسلات التليفزيونية بأن التسلية بالعنف والترويح عن النفس بالقسوة يحملان في طياتهما تأثيرا ضارا على المشاهدين الاسوياء.

ولقد انتهى الاتحاد من دراسة شملت (١١٠٠) فيلم من مختلف أنحاء العالم، وتوصل الى أن الافلام الامريكية هي أشد الافلام احتفالا بالعنف وأن دولا عديدة أخرى تنتج أفلاما تحمل درجات قصوى من العنف كالولايات المتحدة سواء بسواء. وتوصلت دراسة أخرى للاتحاد الى أنه مايزيد على سبعين بالمائة من العنف التليفزيوني في عينة من ثمانية بلدان مختلفة صدرت عن الولايات المتحدة.

السينما الامريكية تصور الحرب كعمل شيق !

● د. ابو بكر السقاف يكتب من بيروت

بالدم يتخلص الامريكيون من اعراض «فيتنام»

فيلم رامبو «٢» يدعو للحرب وعبادة القتل

شاهدت فيلم رامبو بالامس والان اصبحت اعرف كيف يمكن ان اتصرف في الظروف المماثلة في المرة القادمة.

هكذا قال الرئيس الامريكي ريجان - وهو ممثل سابق في افلام رعاة البقر - وذلك في حديث اذاعه بمناسبة الافراج عن ركاب وطاقم الطائرة الامريكية المحتجزة في مطار بيروت..

ويعلق كاتب امريكي على هذه العبارة قائلا:

«ان البيت الابيض يستلهم افكاره من هوليود، وتستمد هوليود افكارها من البيت الابيض».

فما هو فيلم رامبو هذا ؟

يبدأ فيلم رامبو (٢) الدم الاول بزيارة عقيد في الفرق الخاصة (البريهات الخضراء) للسجن الذي يقضي فيه رامبو فترة السجن مع الاشغال الشاقة ويطلب منه ان يوافق على القيام بمهمة خاصة في الشرق (الفيتنام) وعليه بمقتضاه ان يصور معسكرا سريا فيه اسرى الحرب الامريكان حتى تستطيع الحكومة الامريكية بعد ذلك تدبير امر «تحريرهم».. ولكن رامبو الذي يتجاوز الحدود ويبدأ بذلك اسطورة السوبر مان فهو الذي عاني من خذلان الحكومة في الحرب التي خسرتها بلاده لايمكن الا ان يندفع بجموح العاطفة لانقاذ اخوته في السلاح. ومنذ اللحظات الاولى يجد كو الفتاة الفيتنامية التي تعمل لحساب الامريكان كو ذات العينين الخضراوين تساعده عندما يقع في اسر الفيتناميين والروس. وهي الوحيدة التي تقاسم اسطورته. ولكن الاشرار يتمكنون من قتلها وتموت بين يديه. وكان ذلك المشهد الوحيد الذي بدأ فيه رامبو شبيها بالانسان وتخلى فيه من قناع الغاضب الصامت الذي لايعرف الا لغة الرصاص.

هزم رامبو الثلاثة من الفيتناميين وبعض الروس. وفي مشاهد تعذيبه على يد الخبراء الروس كان اصلب من الصخر ولم يسقط القناع عن وجهه ابدا.. ومن المدهش حقا ان هذه الصورة الساكنة والخرافية هي التي الهبت مشاعر المشاهدين من الشباب. والسوبر مان اكثر تواضعا منه انه يحقق انتصارا على الشاشة لم يحققه الجيش الامريكي على ارض الفيتنام. والصغار الذين يعجبون باللاانساني فيه يرتدون بهذا الاعجاب على قوة واقع غير انساني يعيش كوابيسه كل يوم.

ورامبو هو جزء من موجة افلام جديدة في امريكا تعيد نسج اسطورة الأمريكي الذي لايقهر وتشبه سلسلة الافلام التي قامت بغسل دماغ الشعب اثناء وقبل حرب فيتنام. وقد تنبه الى هذا بعض المحاربين القدامى في الفيتنام وقاموا بحصار دور العرض احتجاجا وقالوا انهم لم يجدوا في الفيتنام في سنوات الحرب تلك المغامرات التي وعدهم بها الممثل جون واين في افلامه عن اصحاب البريهات الخضراء.

استوقفتني ملاحظة لاحد الاصدقاء بعد زيارته للولايات المتحدة الامريكية. عندما اكد ان وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة افضل وسيلة في يد الحكام لدمج الطوائف والقوميات المتعددة في الولايات المتحدة كمجتمع نشأ وتكون خلال عقود طويلة من افواج المهاجرين ويبدو انها وسيلة للسيطرة والتوجيه ايضا فخلق النمط مصحوب في معظم الاحيان بنوع من التقدير والتقويم اذ يرفع الى مصاف المثال، الذي يجب ان يحتذى، ومن يشذ عن القاعدة يبدو خارجيا لم يكمل اندماجه في الحياة الجديدة في العالم الجديد والسينما اخطر هذه الوسائل بعد التليفزيون.

وكما صرح الرئيس ريجان بعد مشاهدة هذا الفيلم انه عرف كيف يتصرف بعد ذلك وعلق احد الكتاب الامريكيين قائلا ان «البيت الابيض يستلهم افكاره من هوليود». وهذا وصف دقيق للعلاقة بين المؤسستين. فالرئيس المبجل يستلهم هوليود في لخص خصائص رئاسته ولعله بذلك يؤدي الاجلال اللازم لوظيفته الاساسية كممثل سابق في هوليود ولا يهم هنا ان يكون ممثلا فاشلا.

الم يكن «التمثيل» احدى وسائله الفاعلة في الوصول الى الرئاسة في شروط ومناخ الحملات الانتخابية في العالم «الجديد» فليس لنا ان نشك لحظة في اخلاصه وعمق عواطفه ونبلها ايضا. انه يتصرف كممثل وكرئيس دون ان يزيف نفسه في احد الدورين فكلاهما يناسب الاخر وتشترطه وتقتضيه في معادلات السياسة الامريكية فلن يكون الرئيس ممثلا وان يمثل الرئيس امر واحد وجهان لعملية واحدة تحتمها الوظيفة الم تعلن العقيدة البراجماتية (العملية) منذ الفيلسوف بيرس ان الغاية هي النجاح والفاعلية وعليه فكل ماينجح صحيح ومعقول. ان الرئيس الامريكي يبدو في هذا التصريح ممثلا شديد الايجاز والبلاغة. الثقافة بأسرها. انه قصدا اولهما كان يوجه مواطنيه نحو مثال أعلى يحتذى. حيث تختلط الوان الصورة فيتداخل الممثل بالرئيس والرئيس بالممثل. لان له لجمالية ليست ميكافيللية فحسب بل ميكا فيللية برجوازية - مفصلة على قد رجل الاعمال والسياسي والصحافي والمفكر والممثل.

ولكن لماذا هذه الضجة وما هذا الفيلم الذي يشير على الرؤساء بهذا التصرف دون ذلك ؟ لماذا يكون لاحد افلام هوليود مستشارا لساكن البيت الابيض ويلهمه الحكمة التي تنتهي عن المستشارين والخبراء.

كل السر في الفيتنام. فالمؤسسة العسكرية الاقتصادية التي تحكم الولايات المتحدة تريد ان تخلص الشعب الامريكي من اعراض الفيتنام.. فقد رسخت الحرب البطولة التي خاضها ذلك الشعب الصغير في عقل الامريكان امورا كثيرة من بينها ان المغامرات العسكرية غير مأمونة العواقب. والذي يبدأ الحرب لا يملك ان ينهيها. كان كارتر اول من حاول التخلص من اعراض «المرض» الفيتنامي بفضل مستشار بريزنسكي (البولندي الاصل) والذي حاول إغراءه بسياسة القوة والعصا الغليظة كوسيلة ناجحة امام كل تهديدات الحمر والسود والصفر في العالم ومع ريجان اكتسبت هذه السياسة كل ملامحها الجلفة والوقحة، فتخذت صورة الهجوم كأحسن وسيلة للدفاع، واستغلت الشعور بالعجز «والمهانة» عند الامريكي المتوسط من كل اعراض المرض الفيتنامي.

وليس مصادفة التنبه إلى ان اركان الحملة الانتخابية للرئيس ريجان قامت في الاساس تنشط في اوساط الفئات الوسطى الواسعة الانتشار وبين ممثلي الفئات العليا المؤثرة. وخلفها يقف الرأسمال الكبير الذي يعرف كل شيء ولاتهمه العواطف والتطلعات الا بالقدر الذي تخدم اهدافه الكبرى. هذا الرأسمالي يصنع الحاجة ويغري الناس بها ثم يلبيها فتكتمل دورة السيطرة.

الصورة سيلفستر ستالوني
الصق الالمان المعارضون لسياسة الحرب ملصقا عليه العبارة فوق كل الاعلانات عن فيلم رامبو «هذا الفيلم الامريكي يدعو الى الحرب».

بعد مشاهدة رامبو: أريد الذهاب إلى بيروت لتأديب العرب

من الانسانية الى الوحشية

ستالوني بطل ومخرج الفيلم ليس من الجيل الذي اكتوى بنار الفيتنام وقد قدم نفسه ممثلا ومخرجا في فيلم شائق وانساني منذ سنوات لاسماء روكي يحكي قصته ملاكم بسيط مغمور يصعد الى حد السذاجة ساقته المصادفة الى حلبة الملاكمة لمواجهة بطل عالمي (زينجي) ولكنه اكتشف في اثناء التدريب وفي حلقة الملاكمة ان عليه ان يقف في وجه البطل والا يهزم، كما يقضي الاتفاق رغم ان تكون المباراة صورية وعندما خرج بعد صموده حتى الجولة الاخيرة مغمض العينين دامي الوجه من الحلبة وجد صديقته بانتظاره.

يكشف الفيلم مؤامرات الكواليس وصناعة الابطال والمتاجرة بالرياضة كان ستالوني في هذا الفيلم مثالا للاصرار والشجاعة، يمارس الرياضة كل صباح وتشهده شوارع المدينة وحدائقها قبل الفجر يعدو لاستكمال لياقته البدنية. ويسكن غرفة زرية لاتصلح عشا الغرام.

ومع رامبو (٢) يسقط ستالوني في مستنقع الحرب الباردة وعبادة القوة والعنف، توقع الخبراء للفيلم ان يحقق ٢٧ مليونا من الدولارات فيسجل حتى (يوليو) ١٩٨٥ - ١٠٧ مليونا من الدولارات.

وبعد فشل الحلقة الاولى من رامبو لتخرج ستالوني رامبو (٢) واراد له حسب كلماته ان يعبر عن المواقف العميقة للمحاربين القدماء في الفيتنام وان يكون ذلك في صورة أفعل والنشاط حتى يبدو الامر بأكمله طوفا من التسلية. في ساعات التسلية تصل الرسائل الى الجميع ولجوبة المواطنين على اسئلة «الديلي نيوز» في نيويورك أقوى دليل على ذلك يقول مراهق في الخامسة عشرة ان الفيلم يوقظ في النفس الاحاسيس المعادية الشيوعية ومراهق اخر يبدو اكثر تأثرا وحزنا انه يوقظ في نفسي رغبة القتل ان اذهب الان واقتل شيوعيا. ويؤكد مراهق ثالث انني مجنون بهذا الفيلم وهذا هو المطلوب حالة بين الجنون ويقظة الاحاسيس السوداء وهستيريا القتل ومراهق اخر اجاب بانه مع رامبو ان يتوجه الى بيروت لتأديب العرب هناك.

تحكي الحلقة الاولى من رامبو عن عودة محارب امريكي شمالي من فيتنام الى وطنه فيعلم ان صديقا له قد مات في «الحرب المقدسة» بفعل احد السموم التي استخدمها الجيش الامريكي الفيتنامي «ايجنت اورنج» فيجن جنونه ويشتبك في صراع دام مع السلطات المحلية، حيث يمارس اصطياد خصومه الواحد بعد الاخر بعد ان تأكد ان السلطات المحلية تحاول قتله.

رامبو اخر

واما في الفيلم الثاني رامبو (٢) فالمغزى السياسي اوضح واصرح انه باختصار يعيد الاعتبار الى فرق القتل والابادة المعروفة باسم (البريهات الخضراء) او القبعات الخضراء حيث تؤكد لنا بطولاته ان النصر كان سيصبح حليف القتلة الامريكان لولا التقاعس الذي اظهره الساسة فلو استمرت الة الحرب القاتلة في فعلها لما تعرض الشعب الامريكي لكل مشاكل مابعد الفيتنام وما هزم الجيش.

وعندما يؤكد الرئيس الامريكي انه تعلم من «رامبو» فهذا يعني انه يوصي المواطنين باتخاذ العنف وعبادة القوة وسيلتين وحيدتين للاحتفاظ بمكان لامريكا في العالم ولو كان ساكن البيت الابيض في ذلك الوقت ادرك هذه الحقيقة لما كانت الكارثة. ولكن هل كان العنف سيجنب امريكا الهزيمة ؟ ولو استمرت الحرب لزاد عدد الذين نقشت اسمائهم على النصب التذكاري في واشنطن على الخمسين الفا ولضاقت الحديقة وادارتها بهدايا الامهات والابناء والاصدقاء التي غمرت النصب والحديقة لقد ارد هؤلاء جميعا ان يكون النصب اكثر دفئا والفة على حد تعبير احدى الامهات فانهالت الاغذية والزهور والصور عليه.

وهذا الفيلم محاولة ماكرة لاعادة كتابة التاريخ وتزوير الذاكرة. وهذا اخطر ما فيه ولذا ابتكرت المحلات التجارية الكبرى مئات من السلع باسم رامبو وظهر مصطلح رامبو مانيا لاصبحت اسطورته تدر نقدا. فلا بأس من استخدامها بل ان ذلك عين الحكمة وفق العقيدة البراجماتية المتيدة التي طورها الفيلسوف جون ديوي فأضاف اليها وصفا دقيقا سماه Cash VALVE القيمة النقدية الفكرة تحدد صوابها أو خطأها.. وشبابك التذاكر يشهد «الرامبو» شهادة لا ترد. إذ ان هوليود والبيت الأبيض على صواب. وكان الفيتناميون الذين استشهدوا في الغابات والشوارع والموانئ والسهول على ضلال لايريد ستالوني ان يرجع نجاح فيلمه الى صور القسوة والدم التي تصل الى حد الرعب عندما تطفو على سطح الشاشة اسماء البشر ولذا يبحث عن سبب اجتماعي ونفسي، لهذا النجاح ويتخلى عن الاشادة بوسيلته الاساسية في التأثير الصورة التي تمجد القتل والتي جعلت احد النقاد الامريكان يقول عنه انه الة القتل التي لاتتوقف، وهذه الصفة المحورية بكل الدلالات النفسية والسياسية للفيلم فالة القتل التي لاتتوقف يلزمها انتاج للاسلحة لايتوقف وهذه وشيجة القربى الاساسية بين بطل الفيلم والرئيس الامريكي والمؤسسة العسكرية الاقتصادية الحاكمة. فالاسلحة في عالم يسوده السلام تجارة خاسرة. يرى ستالوني ان الدلالة النفسية للفيلم في كونه قد نفس عن مرجل الغضب والعواطف العميقة التي تغلي منذ سنوات في نفوس «الوطنيين» الامريكان. وكان عليه ان يضيف ليكون منطقيا مع سياق افكاره وموضوع فيلمه الذي اعتدى عليهم من الغزاة الفيتناميين.

الابطال والضحايا

انه يعرض دراما الابطال اما الضحايا فتوكل امرهم الى رشاشه التي لايتوقف ابدا عن اطلاق النار انه في الفيلم رمز السلطة القائمة على القتل في كل مكان من الفيتنام حتى نيكاراجوا وفلسطين ولبنان. اهتم ستالوني باللياقة البدنية في هذا الفيلم ليكون جزءا مؤثرا من الاداء الصاخب الذي يقرب البطل من صورة السوبر مان الاسطورية. بينما كان البحث عن اللياقة البدنية في فيلم روكي جزءا اساسيا من السياق النفسي ومنسجما مع السعي اليومي وفي ظروف معيشة صعبة نحو اللياقة الباطنية والكرامة الانسانية والشجاعة. فبدلا من استخدام عضلاته لتحصيل ديون المافيا، سخرها للدفاع عن البطولة في حلقة الملاكمة. كان روكي بطلا اما رامبو فمهرج مجنون مهنته القتل.

يقوم نجاح الفيلم الى حد كبير على نفس الدعائم النفسية التي استندت اليها الدعاية الانتخابية للرئيس ريجان. تأجيج الحنين الى امريكا القوية المسيطرة على مصير العالم. بعث البطل الامريكي انه ملمح متعلق بالنشأة والجذور وقد كان الرئيس

مراهق امريكي»

الاسبق جونسون موفقا في التعبير عنه عندما قال: ان اسرائيل تذكره بطفولة امريكا. اي بتلك الطفولة الدامية عندما كان المهاجرون يبيدون الهنود الحمر وكان الرئيس يرى في فلسطين تكرار لنفس التجربة فتعاطف مع طفولة امته.

ولئن كان نجاح روكي مبررا فنيا واستحق اكثر من اوسكار فان الفن ليس مع رامبو (٢) واسم البطل يذكرنا بالشاعر المجدد الكبير في تاريخ الشعر الاوروبي «رامبو» والذي انتهى به المطاف تاجر اسلحة في هرار باثيوبيا

ولكن صبية رامبو الشاعر كانت نبيلة مهما اختلف المؤرخون في اسبابها وفي الفترة الثانية اسلحة في حياته فيبدو ان من اهم اسبابها هزيمة كومونة باريس ١٨٧٠ حين حكم الشعب باريس لبضعة شهور واصابه بنضوب معين الشعر في اعماقه اما رامبو الجديد فانه حيوان متعطش الى الدم، يهذي بلغة الرصاص ويمتطي موجة الشوفينية الامريكية والمشاعر العنصرية وكلها عميقة الغور في واقع امريكا الاستعمارية وما ريجان ومهده الا حال خاصة من حالاتها المتعددة، واحد تجلياتها السياسية الدولية حرب النجوم وهي التسمية الصحفية الشائعة لنقل سباق التسلح الى الفضاء. انها صورة السوبر مان في الفضاء التي يمثلها ستالوني على الارض. وهي تلخص حلما مظلما بالسيطرة على الارض. وعندئذ لاسمح الله ستصبح الارض جحيما محضا لايقاس بجحيم رامبو (٢).

ليتدفق فلسفة الفعل في الفكر الغربي قبل البرجماتيه ولكنها معه اتخذت صورة الاحساس العميق فان ما لايؤسس على القوة والقسوة لايستطيع البقاء والصمود ومنذ ذلك الوقت اصبحت الرأسمالية الاوروبية الامريكية تشعر بان عبادة القوة ملاذها الوحيد ومع البرجماتية تتوحد هذه العبادة بالمصلحة المباشرة والانية الفرد والدولة في شكلها الاكمل ومن هنا طوفان الابطال وافلام الخوارق والقسوة والرعب، فحيث تطلق التزاتر الدنيا العمياء يسود القوى تحت صريح الثقافة والحضارة باسم المصلحة والسيادة وليس مصادفة البتة ان الصهيونية والاستعمار الامريكي رفعا الارهاب الى مستوى سياسة الدولة.

بيروت .. بيروت

من مفارقات بيروت الحبيبة انها تشاهد من شهرين رامبو وتطالع السائرين في شوارعها صورة ستالوني برشاشة المصوب نحو المارة ونظرته الصارمة يقول انه سيطلق الرصاص دون انذار تؤكد السنوات العشر من الحرب في لبنان ان اول مايطل من اساطير الطوائف انما هو اسطورة القوة والقسوة وتفرد المارونيين بالسلطة، والذين يسمون انفسهم خلفاء المردة الذين حاربوا الخلافة الاموية في اوج قوتها.

ولكن في هذه الفوضى المستمرة يختلط السم بالترياق في حياة الشارع اللبناني، وليس مصادفة ان افلام الجنس ازدهرت في سنوات الحرب الاولى، لانعدام الرقابة ولان الناس يبحثون عن الملاذ من جحيم المنزل والمخبأ.

ومن مفارقات بيروت الايجابية انها من بين العواصم «الحرة» في الوطن العربي تعرض اخر الافلام وتوزع المجلات الدولية وتتنفس على خشبة المسرح وتصدر الصحف وتطبع الكتب في النسخة التي تقع بين وقف اطلاق النار واطلاقه وتظل عواصمنا الغارقة في السلام الاجتماعي والقومي عاجزة عن تقديم اي جديد لابالاصالة ولا بالاتابة. وسلاما لبيروت التي تعيش في رمادها وتبعث نفسها مع شمس كل يوم جديد دون ان يهجر التفاؤل والشجاعة وجهها المنهك حتى الموت.

ابو بكر السقاف
بيروت في ١٩٨٥/٦/٢٥

قضية للمناقشة

بين حرب .. وحرب

«كنت أعمل على المحراث في حقول الارز وأعمل مدفعا رشاشا وأحارب في الوقت نفسه، وبعد الحرب صنعنا من مخلفات الجيش الامريكي ودباباته المحترقة أو التي تركها هاربا جرارات ومحاريث جديدة لنزرع الارض التي حرقوها بالنابالم والقنابل أخرى..» ..

هكذا قال فلاح فيتنامي عجوز لمراسل وكالة رويتر الامريكية عشية إحتفال البلاد في شهر أبريل الماضي بالذكرى العاشرة لسقوط سايجون في أيدي جيش التحرير الفيتنامي الذي إستند إلى القوة المنظمة للشعب كله لكي يلحق أكبر هزيمة في التاريخ الحديث بالجيش الامريكي وقد أنتجت جمهورية فيتنام الديمقراطية مجموعة من الافلام التسجيلية والروائية عن الحرب التحريرية أبرزت فيها هذه الحقيقة الكبرى في عصرنا: وهي الإمكانية الواقعية لانتصار شعب فقير صغير على أعتى قوة أمبريالية مسلحة على وجه الارض، وهي حقيقة تؤكدها البطولات اليومية للجماهير اللبنانية والفلسطينية في مواجهة الغزاة. فالشعب ممثلاً في أبنائه من العمال والفلاحين والنساء والرجال هو البطل الحقيقي في هذه الافلام.. البطل الذي يصنع الحياه ويدافع عنها..

أما عن الافلام التي أنتجتها المؤسسات الرأسمالية الاحتكارية الامريكية عن هذه الحرب ذاتها فقد أخذت تمجد الغزو والغزاة وتجعل من ذوي «البيريهات الخضراء» أبطالا تتغذى نزوعها هي إلى العدوان على الشعوب وتجعله مثلا أعلى وهدفا لدى بسطاء الامريكيين وهي تزيف وعيهم، وتصور أمريكا التي تلقت الهزيمة فعلا في فيتنام ثم في لبنان بعد ذلك - في صورة القاهر الجبار الذي لا يهزم لتزرع الخوف في أعماق الشعوب التي سقطت في براثن التبعية لرأس المال العالمي فيحاصرها الإحساس بالعجز والدونية.. بينما تغرق الرأسمالية العالم في بحر العنف والدماء والفوضى من أجل مزيد من الارباح لصناعة السلاح.. وبدلا من صورة المحارب الانسان المتعطش للسلام في حروب التحرير تبرز في هذه الافلام صورة مزيفة للامريكي الخارق.. السوبر مان محترف الحرب وتنشط مؤسسات الدعاية الجبارة في تصدير هذه الافلام لبلدان العالم وترويجها بكل الصور.. لتلعب دورها في تشويه الوعي وتحطيم المعنويات الشعبية..

ولكن يبرز من قلب الشعب الامريكي بعماله ومثقفيه مناضلون شرفاء يكشفون لشعبهم كما للعالم أجمع عن حقيقة سينما وتليفزيون الإحتكارات - خاصة العسكرية منها وينخرطون في مقاومتها، وتنشأ سينما جديدة بعيدا عن سطوتها تتوخى الصدق والجمال، وتتبين الفروق الجوهرية بين حرب التحرير، وحرب الغزو.. بل ويشكل بعض هؤلاء جماعات لمناهضة هذا النوع من الإنتاج السينمائي والتليفزيوني.. فما أحوجنا لكشف هذه الحقائق بكل تفصيلاتها لشعبنا الذي تتسلط عليه أفلام الدم والعنف والتعصب بصورة متزايدة.

فريدة النقاش

نقرأ معا

الطابع الطفيلي للرأسمالية المصرية

حول الرأسمالية الطفيلية: دراسة نقدية
تأليف صلاح العروسي
الناشر: دار الفكر المعاصر
القاهرة ١٩٨٥.

شاع مفهوم الرأسمالية الطفيلية ليس بين منتقي اليسار فقط في الآونة الاخيرة ولكن بين صفوف المعارضة البورجوازية أيضاً وكتاب الحكومة ومنظريها، وهذا كتاب يحاول تقديم وجهة نظر ماركسية لمفهوم الطفيلية يناقش أساساً هذا المفهوم لدى منتقي اليسار.. وينقسم الكتاب إلى قسمين رئيسيين قسم يناقش المعايير النظرية لمفهوم البرجوازية الطفيلية والثاني لدراسة التحولات الطبقية التي مرت بها البرجوازية القومية وأسباب هذه التحولات وخصوصيتها في مصر.

وفي القسم الاول ينتقد الكاتب مفهوم الفئة الطفيلية، وتقسيم الرأسمالية إلى رأسمالية منتجة وأخرى غير منتجه أو طفيلية، فهذه فكرة مشوشة لانها تجعل من البورجوازية المنتجة هي التي تعمل في مجال الانتاج الصناعي والزراعي وحده دون مجال التداول، أو مفهوم أخر يحصر الطفيليين في مجال الجريمة الاقتصادية مثل الدكتور ابراهيم العيسوي مبتعدا عن مفهوم الطابع الطفيلي للبرجوازية والذي يشمل كافة مجالات المسار الاقتصادي.. ويرى أن جذر الخطأ في هذا المفهوم ينبع من أوهام عن آفاق مستقبلية لبرجوازية وطنية تحدث التنمية المستقلة ولا تدرك أن التبعية ناشئة عن الميول الموضوعية للفئات والشرائح البرجوازية، على إختلاف مواقع نشاطاتها التي أفرزتها تناقضات طريق النمو الرأسمالي بهيكله الصناعي المشوه وغير المتوازن، القائم على الصناعات الاستهلاكية أساساً وفق استراتيجية إحلال الواردات الاستهلاكية.

ويرى المؤلف أن مفهوم العمل المنتج هو مفهوم رأسمالي يخدم مصالح بعض الفئات الرأسمالية التي لا ترى في العمل المنتج أنه العمل الذي ينتج فائض القيمة.. بينما يرى ماركس أن الطبقة العاملة هي المنتج الحقيقي، أي أنه يحمل الطبقة الرأسمالية كلها مسئولية تبديد طاقة المجتمع في ذلك العمل غير المنتج.

يرى المؤلف أن الرأسمالية المصرية هي ذات طابع طفيلي منذ نشأتها، تشكل السمات الفرعية لطريق التطور الرأسمالي في بلد تابع متخلف وصل إلى أكثر أشكاله فداحه في عصر الانفتاح.

وإن كانت مرحلة الستينات التي أحدثت تنمية مستقلة نسبية قد أخفت هذا الطابع الطفيلي في نظر البعض، ولكن بعد فشل التنمية إضطرت البرجوازية إلى الاعتماد على الدخل الريعي، قناة السويس، تصدير العمالة، البترول، السياحة لتشكل أهم مظاهر الطابع الطفيلي للرأسمالية المصرية في عصر الانفتاح.. بينما العنصر المتعلق بالجريمة الاقتصادية والفساد السياسي والمضاربة والسوق السوداء لا يمكن النظر إليه في ذاته منفصلا عن الخصائص التي تسم طريق النمو الرأسمالي في ظل السيطرة الامبريالية..

ونكتشف في هذا الكتاب، أن المؤلف الذي بذل جهدا كبيرا في كشف إرتباك وتشوش مفهوم الفئة الطفيلية، لم يوجه جهدا مماثلا لبناء مفهومه الخاص في الطابع الطفيلي للبرجوازية، وهو المفهوم الذي لو تخلص من طابعه العمومي وإطلاقيته، لاستطاع أن يكشف عن خصوصية الطفيلية في مصر وقوانين تطورها، التي تختلف حتما ما بين مرحلة وأخرى.

علي ابراهيم



صابرين

سمير سرحان

غدا .. رجال الله بالدراسة

تعرض غدا فرقة المسرح المتجول (الاحتفالية الشعبية) رجال الله بساحة حديقة الخالدين بالدراسة بطولة شكري مرحان، محمد السبع، مخلص البحيري، سامي عبد الحليم وزين نصار غناء زينب يونس الخان حمدي رؤوف. اخراج عبد الغفار عودة يبدأ العرض في التاسعة مساء.

دنيا الثقافة

● ● عادت الحياة تدب في ستديو - فيكتورين، الشهير بفرنسا بعد ان انتهت شركة فوكس من تصوير فيلم «جوهرة النيل» لمايكل دوجلاس.. وتستعد لتصوير فيلمين اخرين من انتاج هوليود هذا الشهر.. كان استوديو فيكتورين الذي يعد اشهر استوديوهات فرنسا، ويتوافر له مقومات غير موجودة في اي استوديو اخر قد توقف عن العمل في سنة ١٩٨٣. بسبب تراكم الديون الناتجة عن ركود العمل. ولكنه عاد بمساعدة هوليود حيث تسعى احتكارات السينما الامريكية لابتلاع الشركات الاوروبية.

● ● قدم الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب بلاغا للنائب العام بخصوص سرقة ثلاثة مصاحف من معرض دار الكتب القومية واصدر اوامره باغلاق معرض المخطوطات. وكانت سرقة المخطوطات قد حدثت بعد ٣ ايام من تولي د. سمير سرحان مسئولية الهيئة خلفا للدكتور عز الدين اسماعيل.

● ● تعرض جمعية نقاد السينما المصريين فيلم «عندما يأتي المساء» في السادسة مساء الاحد القادم.. ويعقب الفيلم مناقشة مع المخرج هاشم النحاس.

● ● رفضت الكويت عرض فيلم «دنيا الله» من اخراج حسن الامام أسر المنتج سبب الرفض بان قصة الفيلم للكاتب نجيب محفوظ الذي تقاطعه بعض البلاد العربية بسبب موقفه المؤيد للتطبيع مع العدو الاسرائيلي.

● ● ابتداء من اليوم يعاد عرض مسرحية «كيف تتسلق دون ان تتزحلق» تأليف وليد اخلاص واخراج محسن حلمي وبطولة محمد كامل وآمال الزهيري ومحمد الشرشابي وعبد الله الشرقاوي - على مسرح الطليعة.

● ● تشترك مصر في مهرجان الطفل بتشيكوسلوفاكيا بمسلسل لاجمل الزهور تأليف شنودة جرجس واخراج مجيدة نجم واغاني هاني شنودة وبطولة عبد الرحمن ابو زهرة ونجوى ابراهيم والطفل احمد عزت.

● ● كلاب البحر: فيلم يبدأ المخرج سيد سيف تصويره هذا الشهر قصة وسيناريو وحوار شريف المنياوي وبطولة عزت العلايلي واثار الحكيم ومحمود الجندي وهياتم وابو بكر عزت.

● ● ليلى والمجنون، قصة الصحفية اقبال بركة، تتحول الى فيلم سينمائي بطولة احمد مظهر والوجه الجديد صابرين مع اشرف سيف واخراج هشام ابو النصر.

● ● «محطة اتوبيس» مسرحية جديدة تلعب بطولتها سهير البابلي وعبد المنعم مدبولي واحمد بدير وحسين الشربيني، تأليف للكاتبة نهاد جاد واخراج سعيد مرزوق وهي المسرحية الثانية التي تكتبها المؤلفة، بعد مسرحية عديلة التي قامت ببطولتها «نعيمة وصفي».

● ● «هذا هو الامل» فيلم جديد من تاليف فاروق صبري واخراج عمر عبد العزيز وبطولة فاروق الفيشاوي وسعيد صالح واحمد بدير ومحمد رضا.

● ● يقيم الفنان الاسباني سلفادور دالي معرضا شاملا لاعماله، يضم لوحات ومنحوتات ورسومات وكتبا واشياء فنية ومصوغات قام الفنان بتنفيذها وصورا فوتوغرافية تعطي فكرة شاملة عن جوانب حياة وعبقرية «دالي».

● ندوة عن الادب والالتقاء بالجماهير تعقدها اسرة تحرير مجلة الساحة غير الدورية المستقلة في قصر ثقافة غزل المحلة الكبرى مساء السبت القادم ١٤ سبتمبر.

يشارك في الندوة د. محمود الحسيني وفؤاد حجازي ود. يسرى العزب وجار النبي الحلو.



«الغيورون» على أموال الشعب

لدينا متخصصون فى الدفاع عن اموال الشعب ، غيورون على كل قرش ينفق فى غير موضعه . وهم يسفحون دموعا اغزر من دموع التماسيح لان بعض شركات القطاع العام تخسر احيانا فتكلف الشعب والحكومة مالا قبل لاحد به !

ولدى هؤلاء المتخصصين ترسانة كاملة التجهيز من القصص والحواديت عن فساد فكرة القطاع العام من اساسها وعن حماقة الحكومة التى تتدخل فى الصناعة والزراعة والتجارة او تجشر انفها بين المنتجين والمستهلكين !

والحكومة كما يؤكدون تحول الذهب الى تراب ، والرأسماليون يفعلون العكس تماما !

والقطاع العام سيىء الادارة ومرتع للنهابين واللصوص لانه بدون صاحب

لكن الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد الذى لايتهمه احد بالحماس للقطاع العام فاجأنا هذه الاسبوع ببعض الحقائق «المدهشة» فى حديثه الى الزميل حسن عامر بجريدة «الجمهورية» .

قال الوزير ان ٢٣٠ شركة تمثل ٣٠٪ من الشركات المشتركة التى تأسست وفقا لقانون الاستثمار (وكلها من القطاع الخاص) غارقة فى الديون والركود وسوء الادارة .

وقال الوزير ان الدولة ستساند هذه الشركات الغارقة «ولقد اتخذنا قرارا بذلك فى البنك المركزى .. !

واضاف الوزير بان هناك قواعد لمساندة هذه الشركات من بينها : تقديم قروض جديدة ومنح فترة سماح جديدة ، واعادة جدولة ديونها ، والتنازل عن كل فوائد هذه الديون او جزء منها ، والتنازل عن بعض الديون نفسها !

ولم يكن السيد الوزير فى حاجة الى ان يذكر احدا بان هذه الشركات معفاة اصلا من القيود والضوابط والضرائب المفروضة على شركات القطاع العام ، ومن بينها ان يبيع منتجاته باسعار تتناسب مع الدخول المتواضعة لغالبية المصريين .

لكن حتى لايتهمنا احد «بالانغلاق» او «الشمولية» او قلة الذوق ازاء القطاع الخاص المنقذ من الضلال علينا ان نقدم له القروض ونتنازل عن فوائدها ، ثم اذا استدعى الامر نتنازل عن القروض نفسها ، ثم نمنحه قروضا جديدة وفترة سماح جديدة حتى يخسر وهو مطمئن البال قوى العزيمة . وحتى يتأكد صندوق النقد الدولى بأننا نعالج خسائر القطاع الخاص بمزيد من خسائر القطاع الخاص ، ايمانا بان حرية هذا القطاع اثمن من ان تقوم بالمال او بحساب الربح والخسارة !

ونحن طبعا لانكره القطاع الخاص «الاستثمارى» ولا حتى الاستهلاكى . ولا «نحقد» على اصحابه الذين يرزقهم الله عن طريق الدولة والشعب بغير حساب .

لكننا نذكرنا بهذه المناسبة تصريحا للدكتور ابو على ولبعض المسئولين عن ان اموال الشعب المصرى لا يمكن ان نبددها فى دعم بعض شركات القطاع العام الخاسرة . وان الشركة الخاسرة يجب ان تصفى .

وهذا طبعا منتهى العدل لان الشعب المصرى لايسمح بانفاق امواله فى دعم شركة خاسرة الا اذا كانت تابعة للقطاع الخاص .. الاستثمارى !!

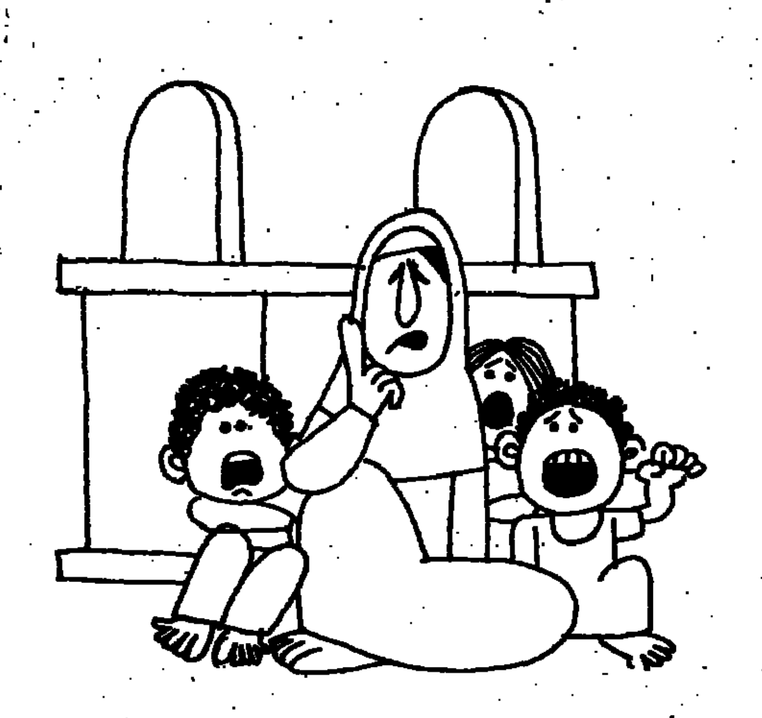
فيليب جلاب



— بيقول لك ارض الواقع .. مش كتف الواقع !!

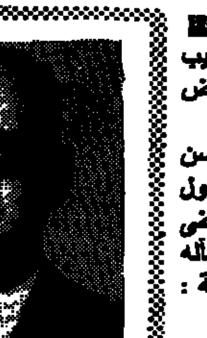


— كنا زمان نعرف المصيفين من لونهم دلوقت من ريحتهم !!



هنا مقص وهنا مقص ... هنا عيال بتترص .
والعيال عايزة تاكل ... والاكلة عايزة خضار .
والخضار عند الفلاح ... والفلاح عايز شحن .
والشاحنة عايزة بنزين ... والبنزين عمال يغلا .

وزارة بدون دم !!




د . عبد العظيم أنيس

من علامات الانحطاط والتدهور السياسى والفكرى العام — عندما يصيب نظاما سياسيا — أن تفقد الكلمات معناها وأن يصبح لها مدلول هو نقيض المدلول الذى يستخدمه الناس فى العادة والمستقر فى القواميس .

أقول هذا بمناسبة استقالة (أو إن شئت الدقة إقالة وزارة كمال حسن على وتشكيل وزارة الدكتور على لطفى . فرئيس الوزارة المستقيل يقول فى خطاب استقالته .. « وقد وصلنا فى عملنا إلى نقطة رأينا أنها تقتضى إتاحة الفرصة أمام جيل جديد » . ورئيس الوزارة الجديد قال عندما سأله الصحفيون إن كان التشكيل الجديد سيضم دماء جديدة وقيادات شابة : بالتأكيد سيكون هناك دم جديد وقيادات شابة .

ثم تبحث عن هذا الدم الجديد والقيادات الشابة فى التشكيل الجديد فى الوزارة فإذا بنا نجد أن ثلاثة أرباع أعضاء الوزارة هم من الوزارة القديمة ، وأن أعضاء الربع الباقى لايمثلون لادما جديدا ولاقيادات شابة . فأغلبهم ناهز الستين والذين لم يناهزوا الستين منهم يقتربون منها على أى حال . وهم جميعا لايمثلون جيلا جديدا كما قال رئيس الوزراء المستقيل ولادما جديدا كما قال رئيس الوزراء الجديد . فمنصور حسين وزير التربية والتعليم الجديد كان نائبا لوزير التعليم الأسبق وهو نقيب المعلمين ووجه قديم فى ميدان التعليم ، والدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة والنائب السابق لرئيس جامعة القاهرة وجه تليفزيونى وصحفى معروف ، والدكتور فؤاد سلطان رئيس بنك مصر — إيران قتلنا بمقالاته ذات التوجه اليمينى الانفتاحى فى مجلة « الاهرام الاقتصادى » لسنين طويلة ، والدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة الجديد هو الامين العام المساعد الثانى للحزب الوطنى ، والسيد على السيد وكيل سابق لمجلس الشعب منذ العهد الساداتى .

فأين إذن هذه الدماء الجديدة والوجوه الشابة والاجيال الجديدة ؟

الاغرب من هذا أن الصحف (والتليفزيون مساء الاربعاء) بدأت تتحدث عن المشاورات لتشكيل الوزارة . وقد حرص الناس — وأنا منهم — على سماع نشرة التليفزيون الساعة الحادية عشرة والنصف مساء الاربعاء حتى يعرفوا إلى أين وصلت هذه المشاورات ، بعد أن فوجىء الشعب بأنباء استقالة وزارة كمال حسن على من نشرة الساعة التاسعة مساءً بالتليفزيون . وإذ بنا نرى منظرا يثير الضحك ينبئ أنه ليست هناك مشاورات لتشكيل الوزارة ولايحزنون !

المنظر الذى أعنيه هو طابور — كطابور الجمعية — يقف فيه نواب رئيس الوزراء والوزراء ، كل منهم يسلم على د . على لطفى ويهنئه برئاسة الوزارة كما يقوم هو بتهنئتهم بالتعيين ! وهى وجوه كلها قديمة ، وكانت الامور من العجلة بحيث لم يبق منهم فى غرفة التهانى بعد السلام غير د . يوسف والى . وقد ظن الناس — مساء الاربعاء — عندما سمعوا حديث الرئيس مبارك فى خطاب التكليف عن موضوع الاسعار ، ولم يروا فى الطابور وجه وزير التموين الصبوح ، أن د . ناجى شتلة قد استقر فى منزله أخيرا وأن ثمة اعتراف بمسئوليته كوزير تموين عن جنون الاسعار الذى يكتوى منه الشعب .

ولكن ها هى صحف صباح الخميس تطمئننا أن ناجى شتلة باق فى الوزارة لافى منزله ، وبالتالى فإن الحديث عن الاسعار والطبقات محدودة الدخل هو جزء من الديكور ، تماما مثل الحديث عن المشاورات التى تدور لتشكيل الوزارة بينما الوزارة فى معظمها جاهزة قبل المشاورات ولقاءات التبريك .

كما جرى التأكيد من خلال الطابور أن السلطة فى مصر لاتهتم فى قليل أو كثير بصرخات المعارضة واتهاماتها للوزراء حتى لو كان الاتهام موثقا .

● ● فوزير البترول الذى اتهمه د . حلمى مراد فى صحيفة الشعب باتهامات خطيرة على طول اثنى عشر مقالا باق فى منصبه .

● ● ووزير التخطيط الذى يعلم كما نعلم أننا نقترض بالدولار ونسدد بالدولار والذى حاول إخفاء حقيقة الدين المصرى بتحويله إلى جنيهات مصرية (بسعر الدولار سبعون قرشا) فى مجلس الشعب وشكك فى وطنية صحف المعارضة فكوفىء على ذلك بتعيينه نائبا لرئيس الوزراء ! .

ويبقى السؤال عن أسباب هذه الإقالة المفاجئة لوزارة كمال حسن على مع أنها لم تمض فى السلطة غير عام .

إن محاولة التمحك فى ظروف — رئيس الوزراء الصحية — كما فعل ابراهيم نافع فى الاهرام يوم الجمعة الماضى — لاتثير إلا الابتسام . فصحة رئيس الوزراء المستقيل ليست اليوم أسوأ مما كانت عند بدء توليه الوزارة الصيف الماضى ، بل على العكس هى أفضل بكثير . ورئيس الوزراء المستقيل لم يلجأ فى خطاب إستقالته إلى الإشارة من قريب أو بعيد إلى حالته الصحية ، أى أنه لم يلجأ إلى استخدام هذه الحجة فى تبرير إستقالته . ولذلك يجب أن نبحث فى مكان اخر عن الاسباب الحقيقية لهذا التحول المفاجىء .

وبالطبع لا أدعى أننى أملك إجابات نهائية عن هذا السؤال .

ولكنى أشير من باب الترجيح إلى أن هذه الإستقالة — أو الإقالة — ليست بعيدة عن تقرير صندوق النقد الدولى الاخير عن الاقتصاد المصرى . فهذا الصندوق — ومجلسه فى واشنطن — يمثل فى الاساس وجهة النظر الامريكية لان أمريكا هى الدولة القائدة فيه وهى أكبر ممول دولى له . والتقرير الذى نشر مؤخرا (وتسرب إلى الصحف الامريكية عن قصد) يعبر عن الانزعاج من حالة الاقتصاد المصرى التى قد تؤدى إلى عجز مصر عن مواجهة التزاماتها فى خدمة الدين فى المواعيد المحددة ، ويطالب السلطة المصرية بإجراءات عاجلة لمواجهة هذا الوضع مثل خفض قيمة الجنيه المصرى ، وضغط الإنفاق بمعدلات أكبر ، والسماح برفع جديد للاسعار ، وإلغاء الدعم نهائيا ، أى باختصار تحميل الطبقات الشعبية عبء أزمة الاقتصاد المصرى ، رغم ما فيه هذه الطبقات من ظروف معيشية بالغة السوء .

وتعيين وزارة جديدة يرأسها أستاذ جامعى فى الاقتصاد هى رسالة موجهة إلى الصندوق وواشنطن بأننا بصدد إنجاز ما هو مطلوب منا .

وحيث أن السلطة فى مصر قد اختارت أن تمضى فى طريق الانفتاح والتبعية فلن يكون أمامها دائما إلا الطاعة للسادة فى واشنطن فى القضايا الاساسية . وهذا ما تفعله بالدقة . إذ أن عدم الطاعة يعنى فى المحل الاول العجز عن الحصول على قروض الصندوق ، وبالتالى العجز عن سداد الفوائد والاقساط القديمة التى يحل موعدها ، ومعنى هذا الاساءة إلى سمعتنا المالية والنقدية فى أوساط المصارف الدولية بحيث تحجم حتى عن تمويل تسهيلاتنا الائتمانية وقروضنا القصيرة الاجل والتى نمول بمقتضاها استيراد القمح وكثير من وارداتنا .

ولذلك فإننى لاأنظر بأى أمل إلى الوزارة الجديدة ، بل وأتوقع أن يواجه الشعب أوضاعا أسوأ فى المرحلة القادمة فى ظل وزارة صندوق النقد الولى الجديدة . وليس بمستبعد أن تكون هناك ، إنفجارات إجتماعية شعبية تلقائية أوسع إزاء هذه الاوضاع .

فالواقع أن الذين يظنون أن مشكلة مصر هى فى الأساس تغيير وزارة بوزارة مخطئون تماما ، لان الازمة فى الجوهر هى أزمة نظام الحكم فى مصر فى اختيار طريق التنمية والعلاقات الدولية المناظرة . وما لم تواجه هذه المعضلة صراحة باختيار طريق مستقل معتمد على الذات فى التنمية وعلاقات دولية مناظرة فإن أمثال الدكاترة على لطفى وكمال الجنزورى وسلطان أبو على وصلاح حامد لن يفيدوا شيئا ولن يقدروا حتى على التخفيف من العناء البشع الذى يعيش فى ظله معظم هذا الشعب ، مهما كانت حصيلتهم العلمية فى الاقتصاد .

وإلى أن تحل هذه المعضلة فنظل مهددين بأن تصل أحوالنا فى السوء إلى ما وصل إليه الشعب السودانى فى أواخر أيام نميرى ، حيث كان الدولار الامريكى يساوى خمسة جنيهات سودانية ، وحيث المجاعة فى كل مكان .

وعندئذ ينبغى أن يتحمل مسؤولية هذا من أوصلونا إلى هذه الاوضاع من قادة النظام السياسى الحالى فى مصر .

رسالة من ألمانيا

بين الحين والآخر أتلقى — شاكرا — رسائل من قراء مقالاتى ، بها أحيانا شكاوى شخصية أحيلها إلى رئيس التحرير للتصرف ، وأحيانا أخرى تعليقات على صلب ما أكتب وأسعد بها دائما بصرف النظر عن هامش الاتفاق أو الاختلاف حوله وقد تلقيت مؤخرا من الدكتور عبد السلام اسماعيل — ويبدو أنه يعمل أستاذا بإحدى جامعات ألمانيا — تعليقا مطولا حول ما كتبته عن موضوع « الاصلاح الدينى » فى عمود (معنى الكلمات) الذى أكتبه أسبوعيا ، وعن إشارتى إلى دور مارتن لوثر فى حركة الاصلاح الدينى الأوروبية فى القرن السادس عشر .

وإذا تجاوزت المشاعر الرقيقة والكلمات الطيبة التى يصف بها ما أكتب عادة ، فإننى أشير إلى اختلافه معى حول دور مارتن لوثر ، فالرجل لم يكن فى تقدير مراسلى داعية إصلاح بالمعنى الثورى والحقيقى وإنما كان فى أحسن مواقفه ينتمى إلى طائفة «المعتدلين » . ومارتن لوثر كان يخضع خضوعا كاملا لتوجيهات ولى نعمته الأمير فردريش حاكم ولاية سكسونيا الالمانية ، يقدم له الفتاوى التى يحتاجها لسلب الفقراء أموالهم عن طريق الضرائب الباهظة . ولوثر لم يتمرد على الكنيسة الكاثوليكية — وعلى رأسها البابا فى روما — لانه أراد أن يحارب استغلال الكنيسة البشع للفقراء بما فى ذلك بيع صكوك الغفران للمعدمين ، وإنما لان رب نعمته الامير فردريش كان مبتاء من تخطى البابا له فى عملية البيع هذه ، كما أن مارتن لوثر لعب دورا لايغتفر ضد ثورة الفلاحين وفى تسليم زعيم هذه الثورة إلى جلاديه عام ١٥٢٥ حيث أعدم وهو فى عمر الزهور .

وأود أن أجيب قائلا إننى كنت أعرف بعض ما ذكره مراسلى عن مارتن لوثر خصوصا ما يتعلق بثورة الفلاحين ، والبعض الآخر لم أكن أعرفه .

وحيث أننى لم أكن فى مجال تقييم كامل لشخصية مارتن لوثر ودوره التاريخى فإننى لم أقدم هذا الذى أعرفه عند الاشارة إليه . ولكن بصرف النظر عن دوافع مارتن لوثر فى موقفه إزاء الكنيسة الكاثوليكية فى روما ، وبصرف النظر عن المصالح الالمانية الاخرى التى كان يمثلها ، وبصرف النظر عن الافكار الدينية الاخرى التى حاول الترويج لها ، فإن إنكار مارتن لوثر لوساطة الكنيسة بين الانسان والرب كان موضوعيا تعبيرا عن توجه طبقة جديدة (هى الطبقة البورجوازية) للخروج على النظام الاقطاعى القديم والتمرد عليه .

إن هذا هو ما عنيته لاأكثر ولاأقل ، ويبقى أن أشكر مراسلى على كريم عنايته بإرسال هذه الرسالة لى وعلى غزير علمه بحياة مارتن لوثر .

مولدات الصوت على المسرح السياسى .

اصبح واجبا على بعض الكتاب مراجعة انفسهم ، وتقييم اقلامهم حتى يرتفعوا بكتاباتهم إلى مستوى الاحداث بأن يوازنوا بين مشاعرهم الشخصية وواجباتهم الوطنية والقومية . فليس جائزا الآن وسط الظروف العاصفة التى تمر بها البلاد جذب الناس بعيدا عن قضايا الساعة باختلاق قضايا وهمية لاتفيد أو تنفع . فالمعارك الحالية محتاجة إلى رجال من نوع متميز لاإلى مجرد اشباه الرجال الذين ينطبق عليهم قول الشاعر «أسد على وفى الحروب نعامة» .

فالكاتب الذى جعل معركته الرئيسية تدور حول «ان ثورة يوليو لست بثورة ولكنها حركة أو انقلاب ، وان ثوار يوليو هم مجموعة من اللصوص والانكشارية» لاانقه يسهم كثيرا أو قليلا فى امر من الامور التى تهم الشعب والتى اصبحت تحتم مساهمة الفكر الخلاق ، والعمل الجاد ، والمواقف الصلبة ، والانصراف عن ادعاءات لبطولات لاتوضع فى اطارها الصحيح خاصة وانه معروف للعامة والخاصة ان مثل هذه الاقلام التى تنتشر الآن سبق لها ان انهارت فى اول اختبار واجهته وهربت كالعصافير المذعورة والطيور الخائفة إلى البلاد النائية لتقيم فى «منفى اختيارى» بدلا من ان تواجه الموقف كباقى الرجال . وهناك فى المنفى خفتت الاصوات ، وتوقفت الكلمات ، وارتعشت المفاصل . ولمس الجميع بأنفسهم معادن هؤلاء وقد رسبوا فى الاختبار حينما لم يجدوا امامهم إلا «حكومة قش» لاهم لها إلا الاستغلال بطولة زائفة لجمع المال .

وإننى اتساءل عن الفائدة التى يؤدى بها هؤلاء وهم يبذرون بذور الشك ، ويلقون بالاتهامات فى تعميم غير جائز وغير عادل دون ادلة او براهين ؟ ماهى نتيجة مثل هذه المعارك المفتعلة على حل مشاكلنا ومواجهة التهديدات التى تكاد تعصف بنا فى الداخل والخارج ؟ ان كان الغرض تصفية حسابات شخصية فالناس سدت اذانها عن سماع اللغو الذى عاشوا فيه سنوات طوال . وان كان الغرض مهاجمة زعيم مات بعد ان ترك بصماته فى كل ناحية واتجاه فإنهم لن ينالوا غرضهم إذ لايمكن للحصى التى يلعب به الصغار على السطح ان تصل ابدا الى القمة . وإن كان الهدف هو القضاء على مواثيق واهداف الثورة الاصلية — واظن ان هذا هو بيت القصيد — فإن هذا لن يتحقق إذ كتبت هذه المبادىء فى ثوابت لايمكن الاقتراب منها أو مجرد التفكير فى التراجع عنها .

هذه الاقلام التى تصبح اكثر مما تكتب هى «كمولدات الصوت» التى تستخدمها القوات المسلحة فى مناوراتها لخلق جو المعركة . لها نفس صوت القنابل الحقيقية ولكنها لاتترك اى اثر ولاتحدث اى خدش . ولذلك فهى مدعوة لن تكف عن عبثها فى وقت ارتفع فيه ثمن كل شىء إلا قدر كثير من الرجال وقيمة كثير من الاقوال .

امين هويدى



● مظالم استثمارية !

قام رئيس مجلس مدينة مطوبس — كفر الشيخ بتأسيس شركة لاستصلاح الاراضى باسم «الشركة العربية لاستصلاح الاراضى» مع عدد من أقطاب الحزب الوطنى بالمحافظة ، واستطاعوا الحصول على قرض فرنسى ، وشراء حق تنفيذ مشروعات الاستصلاح بالمحافظة !

إفتتحت الشركة أعمالها بالاستيلاء على جزء من الاراضى المستصلحة ، وقامت برفع عدد من القضايا تنذر فيها بطرد الاهالى أو دفع ٤٠٠٠ جنيه للفدان !

المأساة أن الاهالى كانوا قد سددوا جميع أقساط الارض منذ عام ١٩٧٩ للجمعيات المحلية ، إلا أن الحزب الوطنى بالمحافظة يصر على تأييد الشركة فى الاستيلاء على الارض وطرد الاهالى .

● الاحزاب فى الصيف

قام مسئول حزب الاحرار بمرسى مطروح بتأجير مقر الحزب «مفروش» طوال أيام الصيف !

فوجئت أمانة الحزب بذلك .

تبرع وتبرع !

فى الوقت الذى تبرع فيه الامير السعودى خالد بن سلطان بن عبد العزيز بمبلغ نصف مليون دولار لعلاج الطفل الامريكى بيلى بوستيك — أقامت فرقة «باند ايد» الموسيقية أضخم حفلة موسيقية فى التاريخ لصالح المنكوبين من جياع أفريقيا تلبية لنداء المصور البريطانى الشهير دفيد بيلى الذى كتب عن المجاعة «بكاميرته» وظهرت الصور فى كتاب نشرته الفرقة وخصص ريعه لضحايا المجاعة تحت عنوان «تخيل» وكتب مقدمته الروائى الكبير وليام غولدنغ .

من المعروف أن المجاعة وصلت الى دولة عربية منها السودان !

طائرات الفلسطينيين الصغار تفزع الجيش الاسرائيلى

ذكرت صحيفة هارتس الاسرائيلية أن أفراد الجيش الاسرائيلى قاموا طوال عدة أيام فى منطقة رام الله بالضفة الغربية بمطاردة طائرات ورقية أطلقها الاطفال الفلسطينيون بعد تلوينها بألوان العلم الفلسطينى — وأضافت أن الطائرات كانت تشكل خطرا كبيرا !

وأوضحت الصحيفة أن الاوامر العسكرية كانت حازمة بضرورة اسقاط هذه الطائرات وإحراقها !

● صنع فى مصر !

فوجئت شركات وزارة الصناعة (الحديد والصلب — المطروقات — النصر للسيارات — الكوك) بفواتير تليفزيونية تطالب بتوريد مبلغ ٢٠٠ ألف جنيه كمرحلة اولى !

وكان مخرج برنامج «صنع فى مصر» قد صور ثلاثة مشاهد لكل شركة ضمن حلقات البرنامج بعد إقناع المسئولين بتسجيل عدة حلقات . اعترضت الشركات على دفع المبلغ لعدم معرفتها بطبيعة البرنامج الاعلانية ، وظنها أن الهدف خدمة الصناعة المصرية .

● رفت صحفى !

أصدر مجلس جريدة الاحرار يوم ٢٢ أغسطس الماضى قرارا بفصل الصحفى جمال عبد السميع لتجاوزه فترات الغياب المقررة .

ولاتزال الصحيفة تصدر متضمنة العمود الذى يكتبه الصحفى المفصول !

لجأ الزميل الى مجلس نقابة الصحفيين ، وهدد بالاعتصام مالم يلغ قرار الفصل فورا .

● صوت الدم

وما دام مانعرفش تكون تجار
ولا أمى دلاله
ولا أبوك سمسار
ولا ليك اراضى ولاعقار
ولا ليك موتور كار
ولا تليفون
ولا اسرار
إيه اللى حيخلينا ننسى آميركا
صوت الدم ...

عبد الرحمن الابنودى

بصمات ملك العطور

قال رجل الاعمال السعودى ، الملقب بملك العطور فى إحدى جلساته الخاصة بنادى الشمس بمصر الجديدة أن بصماته بدأت تتضح فى مكياج بعض أفراد الطبقة الحاكمة

وأضاف أنه استورد لذلك خبيراً عالمياً فى فن المكياج من شركة لانكستر الفرنسية ويدعى مسيو فريدريك كارتين لكى يزين الاميرات بأحدث صيحات المكياج فى العالم .

المعروف أن نسبة الفقراء فى السعودية زادت بنسبة ٦,٧ ٪ عن العام الماضى طبقا لاحصائيات اليونسكو .

● رجعونى !

استبعد العقيد محمد سمره مأمور شرطة المنزلة دقهلية الى مركز شربين ضمن حركة التنقلات الاخيرة ، بعد تورطه فى فضيحة السيارات المسروقة والاتجار فيها !

الطريف أن المأمور «المستبعد» يقوم الان بإرسال برقيات بأسماء الاهالى إلى المسئولين بوزارة الداخلية ، يطالب فيها بعودته الى منصبه «بناء على طلب الجماهير» !